

السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي:

نحن أقوياء بوحدةنا

تحرص وتسعى قوى العدوان إلى أن تدفع بالبعض ليتحرك ضمن أولويات أخرى

على أساس أولوية التصدي للعدوان يجب علينا التوحد

والحفاظ على وحدة الموقف ووحدة الكلمة

موقف حزب الله متميز والسيد نصرالله رجل الوفاء والشهامة

على السعودية أن تفك ارتباطها بأمريكا وإسرائيل

وتعود إلى الحضن العربي الإسلامي



عدد خاص

للاشتراك بأخبار المسيرة
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى
3020 5171 2066 MTN

60 ريالاً

32 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

العدد (111) السبت 26 مارس 2016م الموافق 17 جماد الثاني 1437هـ

ملتقى علماء ودعاة أهل السنة باليمن:

ندعو إلى إدانة العدوان الخارجي على اليمن الإيمان والحكمة وتجريمه ومواجهته بكل السبل المشروعة

ملف خاص

عام من الصوم



عمليات اغتيال في عدن وسلطات هادي تتلاعب بملايسات وتفاصيل الجرائم

المسيرة - متابعات:

شهدت مدينة عدن جنوب اليمن، يوم الثلاثاء 22 مارس، عمليتي اغتيال نفذها مسلحون في مديرية الشيخ عثمان ومديرية دار سعد.

وأوضحت مصادر إعلامية مطلعة، أن مسلحين اثنين اغتالا «فكري حسين الجمعا»، أحد الضباط التابعين لحراسة الفار هادي، وذلك أثناء خروجه من منزله بحي عمر المختار بمديرية الشيخ عثمان بالمحافظة.

وأضافت المصادر أن المسلحين كانا يستقلان دراجة نارية، وقاما بإطلاق وابيل من الرصاص على الجمعا الذي سقط صريعاً على الفور، ثم لاذا بالفرار. كما أفاد شهود عيان، أن المسلحين اللذين نفذوا عملية الاغتيال يعتقد بأنهم تكفيريون من «القاعدة» التي تنتشر عناصرها في أغلب مديريات وأحياء محافظة عدن.

وفي سياق متصل، اغتال مسلحون الشاب «طه أحمد سيف» في مديرية دار

سعد بمحافظة عدن.

وأوضح مصدرٌ محليٌّ بالمحافظة أن مسلحين يعتقد أنهم من العناصر

التكفيرية كانوا على متن سيارة رمادية

اللون نوع “سوناتا”، قاموا بإطلاق النار على الشاب أثناء سيره في أحد شوارع دار

سعد ولاذوا بالفرار.

وأضاف المصدر أن مواطنين حاولوا إسعاف الشاب الضحية إلا أنه فارق

انفجار ثلاث سيارات مفخخة بهجومٍ على مداخل مقر قيادة التحالف بالبريقة في عدن، والضحايا بالعشرات

انفجرت ثلاث سيارات مفخخة مساء أمس الجمعة 25 مارس، في نقاط تفتيش وحواجز أمنية بالقرب من مقر التحالف بمدينة البريقة غربي عدن.

وأكدت مصادر إعلامية مقربة من تحالف العدوان، سقوط العشرات من أفراد الأمن ومواطنين في هذه الهجمات المزدوجة. وبحسب تصريحات أحد المسؤولين الأمنيين في عمليات شرطة عدن لتلك المصادر، أن سيارتين يقودهما انتحاريين انفجرتا في هجومين منفصلين على حاجزي تفتيش بالقرب من مقر قيادة التحالف العربي في مدينة البريقة بمدينة عدن، وبلغ عدد ضحايا التفجيرين 15 قتيلا على الأقل من قوات الجيش والمقاومة، والعديد مرشح للارتفاع، وجرح العشرات.

وأضاف المسؤول أن الانفجارات أعقبتها عمليات هجوم لمسلحين حاولوا اقتحام مقر القيادة وبعض الثكنات العسكرية والمبان السكنية المجاورة لها، ولكن قوات الجيش والمقاومة تصدت لذلك الهجوم وأفشلته وسيطرت على الوضع بشكل تام.

كما ذكرت المصادر أن المسؤول أكد في سياق تصريحاته، وقوع انفجار ثالث بعد دقائق استهدف نقطة أمام محطة «الحسوة» لتوليد الكهرباء، أدت الى مقتل 10 مواطنين كانوا متواجدين في مكان الانفجار.

وأشارت المصادر أن سيارات الاسعاف هرعت لأماكن التفجيرات لانتشال الضحايا، وذلك بحسب شهود عيان.

علماء ودعاة أهل السنة في ملتقاهم يؤكدون أهمية الحفاظ على أخوة أبناء الشعب ويحملون علماء المسلمين المسؤولية الشرعية في كشف الحصار والعدوان على اليمن

المسيرة - متابعات:

دعا ملتقى علماء ودعاة أهل السنة في اليمن، علماء المسلمين إلى تحمل المسؤولية الشرعية أمام الله وأمام شعوبهم في كشف ما يتعرض له الشعب اليمني من حصار جائر وعُدوان غاشم وظالم.

وأكد العلماء والدعاة في «ملتقى علماء ودعاة أهل السنة في اليمن» الذي عُقد بمحافظة الحديدة الإبقاء الماضي، بمشاركة أكثر من 400 عالم وداعية من مختلف محافظات الجمهورية، أهمية الحفاظ على أخوة أبناء الشعب اليمني ووحدتهم الإيمانية والوطنية.

وطالبوا كافة أبناء اليمن بالتحلي بالإيمان والحكمة في حل قضاياهم واختلافاتهم بما يحفظ أحوالهم ووحدتهم وأمن واستقرار البلاد.

وأكد العلماء في البيان الختامي الصادر عن الملتقى رفضهم لكافة التدخلات الخارجية في الشأن اليمني ومن أي طرف كان وتحت أي مسمى ورفضهم كل ما يمس سيادة الوطن واستقلاله أو يتعارض مع الشريعة الإسلامية وتحريم وتجريم كل تعاون مع الخارج فيما يضر مصالح الوطن والمواطن.

وناشد العلماء والدعاة في الملتقى الذي انعقد بالتزامن مع مرور عام من العُدوان والحصار على اليمن وما نجم عنه من جرائم حرب بحق المدنيين وتدمير لمقدرات البلاد وإثارة للفتنة وتفتيت النسيج الاجتماعي، الجهات الرسمية إلى وضع تشريعات تحرم التحريض بكافة أشكاله وتعاقب عليه.

وحث العلماء على ضرورة وضع مقررات دراسية تعزز القيم والأخلاق وثقافة القبول بالآخر وإصلاح ذات البين وتعزيز الولاء لله ورسوله وللوطن انطلاقاً من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وقدّم خلال الملتقى ثلاث أوراق عمل الأولى حول دعوة الإسلام إلى السلم بين المسلمين قديمها الشيخ محمد المهدي، فيما تناولت الورقة الثانية دور المساجد ووسائل الإعلام في محاربة الطائفية والتكفير وإرهاب المسلمين للشيخ محمد علي مرعي.



في حين تطرقت الورقة الثالثة التي قدمها الشيخ محمد طاهر أنعم، إلى خطر الطائفية والمناطقية على المجتمعات وتحريم الدعوة إليها. وأثريت أوراق العمل بالنقاش وإبداء الملاحظات من قبل العلماء والدعاة وتقديم المقترحات الهادفة إلى الاستفادة منها على أرض الواقع.

وهدف ملتقى علماء ودعاة أهل السنة الذي انعقد بمدينة الحديدة تحت شعار “معاً لرفض الطائفية والعُدوان والحصار والتدخلات الخارجية في اليمن” إلى الخروج برؤية شرعية جامعة لمجمل التداعيات والأحداث التي تنخر في جسد المجتمع اليمني وتهدد حاضره ومستقبله انطلاقاً من دور العلماء واستشعاراً للمسؤولية وللأمانة الملقاة على عاتقهم.

نص البيان الختامي للملتقى علماء ودعاة السنة

اليمنيين المنعقد في مدينة الحديدة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطاهرين وصحابته أجمعين، أما بعد..

عملاً بقول الله سبحانه وتعالى (الَّذِينَ يُبْغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ

وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا))، وقوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ) (159) صدق الله العظيم.

ونظراً لخطورة المرحلة التي تمر بها بلادنا الحبيبة من حصار خانق وعُدوان ظالم استهدف البشر والحجر ودمر كل المقدرات وسعى جاهداً لإشعال نار الفتنة بين اليمنيين وتأجيج الطائفية والمناطقية بين المسلمين وتعميق الخلافات وعمل على تفكيك الإخوة الإيمانية مستغلاً في ذلك الدعاوي الطائفية والمناطقية وغيرها من أمور الجاهلية واستشعاراً للمسؤولية الملقاة على عواتق علماء الشرع لذا انعقد هذا الملتقى لتوضيح ما التبس من الحق وتبيينه والدعوة إليه.

لذلك كله فإننا وفي ختام هذا الملتقى لعلماء ودعاة أهل السنة المنعقد بمدينة الحديدة 14 جمادى الآخرة 1437هـ نتوجه إلى أبناء يمننا الحبيب وأمتنا العربية والإسلامية والإنسانية جمعاء بهذا البيان والذي ينص على التالي:-

أولاً:- للحفاظ على أخوة أبناء شعبنا اليمني المسلم ووحدته الإيمانية والوطنية وأعضامه بجبل الله ندعو كافة العلماء والخطباء

والدعاة والمتقنين والإعلاميين إلى الابتعاد عن الخطاب التحريضي الطائفي والمناطقى واجتناب نشر ثقافة الكراهية والعنف، والدعوة إلى نشر ثقافة المحبة والتآخي والتصالح والتسامح ووقف الاقتتال الداخلي واحترام الرأي والقبول بالآخر وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

ثانياً:- ندعو علماء الأمة الإسلامية وأصحاب الضمائر الحية وأبأة الضيم وحرار العالم إلى فك الحصار خانق المضروب برا وبحرا وجوا منذ عام على شعب مسلم قوامه أكثر من خمسة وعشرين مليون انسان كما ندعوهم إلى ادانة العُدوان الخارجي على اليمن الإيمان والحكمة وتجريمه ومواجهته بكل السبل المشروعة التي نص عليها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والعمل على إيقافه مع التأكيد بأن لا شرعية دينية أو أخلاقية أو سياسية للعُدوان.

ثالثاً:- ندعو كافة أبناء اليمن إلى التحلي بالإيمان والحكمة في حل قضاياهم واختلافاتهم وبما يحفظ أحوالهم ووحدتهم.

رابعاً:- رفض كافة التدخلات الخارجية من أي طرف كان وتحت أي مسمى، ورفض كل ما يمس سيادة الوطن واستقلاله أو يتعارض مع الشريعة الإسلامية تحريم وتجريم كل تعاون مع الخارج

فيما يضر بمصالح الوطن والمواطن، وتحريم الارتزاق على حساب الدين والوطن.

خامساً:- ندعو الجهات الرسمية إلى وضع تشريعات تحرم التحريض بكافة أشكاله المقيتة وتعاقب عليه.

سادساً:- ندعو الجهات الرسمية إلى وضع مقررات دراسية تغرس القيم والأخلاق وتنشر ثقافة القبول بالآخر وإصلاح ذات البين وتعزز الولاء لله ورسوله وللوطن انطلاقاً من القرآن الكريم والسنة النبوية، وتقوم بتدريسها في المدارس والجامعات وكافة المعاهد المهنية والعلمية وغيرها، وكذا المساجد والمراكز العلمية والجامعات الخاصة والمدارس الأهلية.

سابعاً:- ندعو العلماء والدعاة والخطباء والمرشدين إلى القيام بواجبهم في الدعوة إلى جمع الكلمة والتعاون وحماية الثغور من أي عُدوان خارجي على اليمن وتحصين الجبهة الداخلية وتوثيق غري المحبة والأخوة بين اليمنيين جميعاً، وتبيين وجوب نبد العنف وتحريم الاقتتال الداخلي والتحريض المذهبي والطائفي والسياسي وتحذر من الانجرار وراء مخططات اعداء امتنا الإسلامية جميعاً، ومباركة أية دعوات حوار وتصالح بين المسلمين.

ثامناً:- ندعو علماء المسلمين إلى تحمل مسؤولياتهم الشرعية أمام الله عز وجل وأمام شعوبهم في كشف كل ما يتعرض له شعبنا اليمني من حصار جائر وعُدوان غاشم وظالم يتحالف مع المشروع الصهيوني في الاعتداء على يمن الإيمان والحكمة.

تاسعاً:- إدانة عمليات السحل والتمثيل بالجنث واستهداف المساجد والأسواق والمدارس والمنازل والأعراس والتجمعات العامة بالعمليات الانتحارية الأتمة، وجميع أنواع الاستهداف.

وقد أقر الملتقى في ختام أعماله تشكيل لجنة للعمل بما جاء في البيان ومتابعة تنفيذ مخرجاته. والله وحي الملتقى والهداية والتوفيق

صادر عن /

ملتقى علماء ودعاة أهل السنة في اليمن

الحديدة 14 جمادى الآخرة 1437هـ

مدير التحرير:

أحمد داوود

رئيس التحرير:

صبري الدرواني

العلاقات العامة والتوزيع:

تلفون: 01314024 - 736891529

771126033

رئيس قسم التصحيح:

محمد علي الباشا

العنوان: صنعاء - شارع المطار- جوار محلات الجوبي

عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024

SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

صدى

المسيرة



السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بمناسبة مرور عام على العدوان السعودي الأمريكي على اليمن:

نحن أقوياء بوجدتنا

تحرص وتسعى قوى العدوان إلى أن تدفع بالبعض ليتحرك ضمن أولويات أخرى

على أساس أولوية التصدي للعدوان يجب علينا التوحد

والحفاظ على وحدة الموقف ووحدة الكلمة

موقف حزب الله متميز والسيد نصر الله رجل الوفاء والشهامة

على السعودية أن تفك ارتباطها بأمريكا وإسرائيل

وتعود إلى الحضن العربي الإسلامي

ظهرت البصمة
الإجرامية والطابع الوحشي
للضربات الأولى من واشنطن
حيث أعلن سفير النظام
السعودي لدى أمريكا العدوان،
وباركة قادة الصهاينة في
تل أبيب.

بأي حق عُذر بشعبنا
اليمني المظلوم الذي لم يكن
أذاك في أي صراع عسكري
مع جبهة أجنبية، أو نزاع يُنذر
بحرب مع جيرانه ومحيطه.

فيما شعبنا اليمني
يللم جراح تفجيرات المساجد
ومذابح الجنود ويدفع القوى
السياسية في موفميك نحو
الوفاق وعلى وشك الخروج
بصيغة نهائية فوجئ بالعدوان
الفادر الذي اتسم بالإجرام من
لحظاته الأولى.

مثل العدوان فرصة
للصهاينة لإخراج ما كان في
الخفاء من روابط التعاون
والتآمر على أمتنا العربية
والإسلامية.

هندس لهذا العدوان
أكابر مجرمي العالم ليكون
بقرار وتوجيه ومشاركة
فعلية أمريكية من خلال أقمار
التجسس والطيران المقاتل
والبوارج الحربية وعلى الأرض
عصابات بلاك ووتر، ومن خلال
العسكريين المنتدبين في غرف
القيادة في السعودية.

أن يكون ضمن حلقه العدوان، أن يختار
لنفسه دور قارون، قارون الذي بغى على قومه
واعتدى عليهم ووفر قدراته وثرواته للبغي
والإفساد في الأرض.

النظام السعودي ومن اشتراه النظام
السعودي بالفلوس من جيوش ومرتقة
العالم والمنطقة وفي محور هذا التحالف وضمن
حلقاته الرئيسية كان البريطاني المستعمر
السابق لجزء كبير من اليمن وبحكم
تجربته تلك شريكاً أساسياً في التخطيط
وإدارة العمليات وغير ذلك.

اعتمد هذا العدوان في استراتيجية وأسلوب
عمله وطريقته في الحرب على الاستباحة
لكل شيء، مطمئناً بالحماية السياسية
والإعلامية وبوسائل القتل والدمار بما فيها
الأسلحة المحرمة دولياً، إلى القتل الجماعي
لليمنيين نساء وأطفالاً، كباراً وصغاراً،
مستهدفاً الأحياء السكنية والتجمعات البشرية
في المدن والقرى والأسواق الشعبية والمساجد
والمدارس والمستشفيات والأعراس، ومستهدفاً
المرافق الخدمية والمصانع والمصالح العامة
لحياة الناس، بما فيها المطارات والموانئ
والمرافق الصحية والتعليمية والطرق ووسائل
النقل والمنشآت الحكومية من مقرات ومجمعات
وغيرها، والكهرباء والاتصالات، وحتى
الصيادين في البحر وحتى مقابر الموتى وحتى
المعالم الأثرية، وبلغ به الحال إلى استهداف
مركز المكوفين وغير ذلك، مع حصار مطبق
على البلد وقيود جائرة على الحركة المشروعة
للتجارة والسفر وتضييق على الشعب في
لقمة عيشه واحتياجاته الإنسانية.

وينطبق كتوصيف دقيق على سلوك قوى
العدوان تجاه شعبنا المظلوم قول الله
تعالى (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا
وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ).

واستند هذا العدوان إلى حماية سياسية
في مجلس الأمن والأمم المتحدة، بما يخالف
ويناقض موثيق الأمم المتحدة وغيرها من

ولا صراع عسكري مع جهة أجنبية ولا حتى
نزاع متفاقم يُنذر بحرب لا مع جيرانه ولا
محيطه ولا أية جهة أخرى؟.

الشعب اليمني أساساً كان غارقاً في
معاناته ومشاكله وأزماته الداخلية التي غداها
وعقدها وصنع الكثير منها القوى الخارجية
التي ارتكبت ذلك العدوان، فمن هم أولئك،
جاء الجواب والخبر من هناك من البعيد من
حيث البصمة الإجرامية والطابع الوحشي
للضربات الأولى نفسها من واشنطن، حيث
أعلن عادل الجبير سفير النظام السعودي
في واشنطن أعلن العدوان من هناك، ومن بعد
ذلك أتى الترحيب والباركة والتأييد والمساهمة
من مكان آخر أيضاً من تل أبيب، حيث بارك
قادة الصهاينة العدوان، وجعلوا منه فرصة
لظهور ما كان في الخفاء من روابط التعاون
والتآمر على أمتنا العربية والإسلامية.

هندس لهذا العدوان الغاشم أكابر مجرمي
العالم، ليكون بقرار وتوجيه وإدارة أمريكية
وبمشاركة أيضاً فعلية ومباشرة جواً من
خلال الأقمار الصناعية وطائرات التجسس
ومن خلال الطائرات المقاتلة، وبحراً من خلال
البارجات الحربية التي شاركت بشكل مباشر
في القصف، وبراً من خلال بلاك ووتر وغيرها
من التشكيلات الإجرامية التابعة لأمريكا،
وأيضاً من خلال العسكريين المنتدبين من
أمريكا في غرف العمليات في السعودية وغيرها،
وبحماية سياسية أمريكية هيأت الجو العام
والمناخ العام ليتناغم مع هذا العدوان ما بين
مُساهم وما بين متغاض وصامت.

ويعتمد هذا العدوان في تمويله وتنفيذه
وماكنته الإعلامية والحشد له في المنطقة، على
النظام السعودي الذي لم يزرع حق الجوار
ولا أخوة الإسلام، فكان هو الجار الغادر
لجاره والمعتدي على جاره بغير حق، وبني لهذا
العدوان تحالفاً على رأسه أمريكا ومن خلفه
إسرائيل، وفي الدور المباشر والتنفيذ والتموين
النظام السعودي، الذي للأسف اختار لنفسه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم..

بسم الله الرحمن الرحيم..

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا
الله الملك الحق المبين، وأشهد أن سيدنا محمداً
عبده ورسوله، خاتم النبيين.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما
صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد، وارض اللهم برضاك عن
صحبته المنتجبين وعن سائر عبادك الصالحين.

أيها الإخوة والأخوات، شعبنا اليمني
العزیز.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فيما كان شعبنا اليمني يللم جراحه
إثر التفجيرات الغادرة في مسجدي بدر
والحشوش، تلك التفجيرات التي استهدفت
المصلين في مساجد الله، وبعد أيضاً تلك
المذابح الإجرامية بحق الجنود ورجال الأمن
في مناطق متفرقة من البلاد، وفيما كان شعبنا
اليمني منشغلاً بمشاكله الداخلية ووضع
السياسي وهو يدفع القوى السياسية إلى
التوافق، وفيما كانت القوى السياسية نفسها في
موفميك برعاية من الأمم المتحدة على وشك
الإخراج النهائي المتفق عليه بصيغة جديدة
تعتمد على التوافق السياسي لإدارة أمور البلد
على قاعدة الشراكة والتعاون وحل مشاكل البلد
وبناء مستقبله وفق مخرجات الحوار الوطني،
إذا بالشعب صبيحة السادس والعشرين من
مارس، وبعد منتصف الليل يُفاجأ بـعدوان
غادر اتسم منذ لحظته الأولى بالوحشية
والإجرام، وكان أول ضحاياه هم السكان
الأمنيين النائمين في منازلهم، وأول أهدافه
الأحياء السكنية والمدنيين في مدينة صنعاء
ومحافظة صنعاء ومناطق متفرقة من
البلاد، ثم شمل وعم المصالح العامة
والمنشآت الحيوية في البلد، كان الحدث مفاجئاً
لبناء الشعب.. كيف؟ ولماذا؟، وبأي حق؟،
ومن هي الجهة الأجنبية التي غدرت بالشعب
اليمني المظلوم الذي لم يكن له آنذاك حرب

وكان في المقدمة موقف الأحرار الأوفياء من أبناء الجيش، والأحرار والأوفياء من أبناء الشعب في اللجان الشعبية وغيرها، الذين بادروا إلى ميادين القتال إلى ميادين الشرف وميادين البطولة بكل وفاء وصدق وثبات واستبسال وصبر وتضحية، وكذلك موقف الآخرين من خلفهم، العلماء الشرفاء الأوفياء، حيث وقف صفوة العلماء من كل المذاهب في البلد الوقفة الشجاعة؛ ليقولوا كلمة الحق في وجه الطغاة والمعتدين والجائرين؛ وليستنهضوا الشعب للتحرك الجاد والقيام بمسؤولية في الدفاع عن نفسه وعن حرّيته وعن استقلاله وعن أرضه وعرضه، وكذلك القبائل الحرة والقبائل العزيزة الوفية التي حافظت على مواقفها، منطلقة من رصيدها عبر التاريخ ورصيدها المعبر عن أصالتها وقِيمها ومبادئها، حيث أمدت بالرجال وبالقوافل ولا تزال حتى اليوم.

كما تجلّى أيضاً هذا الصومود وهذا الشموخ وهذا الثبات في موقف مختلف المكونات والنخب من أبناء شعبنا اليمني العزيز وفي كل الاتجاهات وفي كل الجبهات، وتجلّى على نحو متميز في أسر الشهداء الذين يقدمون أرواح الشواهد عن صمود هذا الشعب وثبات هذا الشعب وقوة إرادة هذا الشعب الذي لا ينحني بالعواصف مهما كانت، كما برز الدور المتميز للقوة الصاروخية، حيث كانت يداً قوية طويلة لحقت بالأعداء، حيث كانوا في مناطق متعددة في الداخل وفي الخارج، كما كان للجبهة الإعلامية الموقف أيضاً المتميز بالرغم من ضعف الإمكانيات ومحدودية القدرات.

واستمرّ العدوان من جانب الأعداء طغياناً وإجراماً يومياً في كل يوم قتل وتدمير، في كل يوم جرائم جديدة مستمرة على مدى العام، ومن جانب شعبنا بمكوناته الحرة والوفية والصامدة والثابتة صموداً وتضحية وثباتاً في موقف الحق.

اليوم وبعد مرور عام على العدوان نأتي إلى حصيلة هذا العدوان وما خلفه هذا العدوان بحساب ما قال وبحساب ما فعل نجد الفوارق الكبيرة جداً، قال قولاً ولكنه مجرد زيف وأكاذيب وادعاءات سخيفة ومفضوحة ومكشوفة، وما فعل كان شيئاً آخر، قال إنه يريد أن يخدم الشعب اليمني، أن يساعده الشعب اليمني، تلك المساعدات كانت عبارة عن جرائم القتل والإبادة الجماعية، كانت عبارة عن الصواريخ الأمريكية والإسرائيلية التي هي فتاكّة والتي هي مدمرة، واستخدمها ليُحقّق بأبناء هذا الشعب أقصى ما يستطيع من التنكيل والقتل.

بعد مرور عام على العدوان كل ما حققه هذا العدوان وما حققته تلك القوى الباغية والمجرمة والمعتدية ليس سوى أضرار كبيرة وبالغة على كل المستويات في بلدنا وفي عموم

والعدوانية وبما فيه من خروج وتنأقُص مع كل القيم والأخلاق والمبادئ، ومع هوية شعوب هذه المنطقة هو دور خسيّس ودور دنيء، ودور لا يجعل من هذه القوى نفسها، وعلى رأسها النظام السعودي أصحاب دور مشرف ودور مهم ودور فاعل، بقدر ما يقدمهم كمجرمين من مجرمي العالم، تجاه هذا العدوان وتجاه ما يحدث مع فظاعته.

ومع شدّة ما لحق بالشعب اليمني من المعاناة والمظلومية الكبيرة، كانت قليلة هي المواقف الحرة المتضامنة مع شعبنا اليمني، قليلة بقلّة الأحرار المتحرّرين من أطماع الترهيب ومخاوف الترهيب، سيما على المستوى الرسمي، أما على مستوى الشعوب فالكثير منها مغلوب على أمره وينتظر هو دوره.

البعض من تلك المواقف الحرة والمشكورة جريء وقوي ومسموع، والبعض منها خجول ومنخفض، لكن الموقف المتميز والصوت الأقوى الوقفة الإنسانية الإيمانية الوفية الصادقة مع شعبنا المظلوم كانت للصادقين الذين أبوا إلا الصدق وحتى وإن تعاضم الزيف، وإلا الحرية حتى ولو كثر عبث المال وعبيد المصالح والأطماع وعبيد المخاوف، وأبوا إلا أن يكونوا كما كانوا أحراراً وشجعاناً وصادقين وما بدلوا تبديلاً بإنسانيّتهم وقيمهم وأخلاقهم وشجاعتهم الذين واجهوا بها هجمة إسرائيل وعدوانها وأطماعها وطغيانها يوم تخاذل كل محيطهم العربي يوم عاشوا نفس المحنة التي يعيشها اليوم شعبنا اليمني المسلم العزيز، أولئك هم حزب الله، أولئك هم المفلحون بقيادة السيد المجاهد حسن نصر الله، حفظه الله، عنوان الوفاء ورجل الشهامة والعزيم المؤمن، نسأل الله أن يجزيه خير الجزاء وأن يزيده عزاً ونصراً وتوفيقاً، إنه سميع الدعاء.

وبالرغم من حجم العدوان ومن هذا التخاذل على المستوى العالمي والإقليمي، وبالرغم من ظروف شعبنا اليمني العزيز ظروف ما قبل العدوان، بلدنا ما قبل العدوان لم يكن بلداً مستقراً ولم تكن فيه دولة مستقرة ومؤسسة عسكرية تعيش واقعاً مستقراً وتعيش جهوزية عالية لحماية البلاد، بلد غارق في مشاكله الداخلية وجيش يُفكك وواقع اقتصادي مأساوي وظروف أمنية مأساوية، وبالرغم من كل ذلك وبالرغم من ظروفه أثناء العدوان إلا أن شعبنا اليمني العزيز، وبتوفيق من الله سبحانه وتعالى، وبعون من الله سبحانه وتعالى، وقف الموقف المشرف، موقف الثبات والصمود، الموقف النابع من انتماؤه وهويته وقيمه ومبادئه، فكان الطابع العام لموقف الكل من كل مكونات الشعب وفئاته هو الصومود وهو الثبات والإرادة الحرة والقوية والصلبة،

المقرّرات المعتمدة، وكذلك تجاه المنظمات التي يقال عنها إنها إنسانية وحقوقية، كما استند إلى دعم إعلامي واسع وتغطية وتغاض عن كل جرائمه بالرغم من بشاعتها، كما اشترى الموقف الداعم والمؤيد من كل الأطر والمحافل الدولية والإقليمية في زمن يُباع فيه كل شيء حتى الضمير الإنساني، واستغفرت له أيضاً كل وسائل الدعم والتأييد على نحو غير مسبق بعناوين متنوعة، فمثلاً تحت عنوان الدين يتحرك البعض من المحسوبين على أنهم علماء دين ويتخذون ذات الموقف الذي تبناه «نتن ياهو» الذي تبناه الإسرائيلي والذي تبناه الأمريكي في مسألة العدوان على شعبنا المظلوم، إلا أن المسألة تختلف في التعبير المصبوغ والمطبوع بصبغة وطابع الدين، وكذلك الإعلاميون وهم كثر، والوعاظ والسياسيون وغير ذلك، كما هيئت لهذا العدوان كل الظروف، وحشدت له التبريرات والعناوين المتعددة، وأزيلت عنه كل القيود القانونية، فلم نعد نسمع عن حقوق الدول وعن سيادة الدول، اليمن كدولة مستقلة لها سيادة وحرمة، ولشعبه كرامة، كل هذا رُمي به عرض الحائط وكذلك القيود الإنسانية فأصبحت جرائم الإبادة الجماعية عملاً طبيعياً وعادياً من أساليب الحرب العادية وغير ذلك من الجرائم، وكذلك القيود الأخلاقية فهيئتوا له أن يفعل كيف ما يشاء وكيف ما يريد.

واتجهت في هذه المناخ في هذا الجو قوى العدوان بكل حشدها وهي الدول الأقوى في العالم بين كل دول العالم على رأسها أمريكا ومن ضمنها إسرائيل والسعودية ومن معهم اتجهت بكل حشدها وعدتها ونفيرها الدولي والإقليمي وبما هيئت لها من ظروف وبما تمتلكه من إمكانيات وقدرات، تعمل بأقصى جهدها لتدمير اليمن والفتك بشعبه العربي المسلم، ما الذي يريده أولئك من هذا العدوان الجائر الظالم بكل هذه الإمكانيات والقدرات وبكل هذه الترتيبات والاستعدادات الواسعة؟.

حينما نأتي إلى قوى العدوان وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل لا شك أن أمريكا وإسرائيل هدفها من هذا العدوان هو نفسه، هدفها في المنطقة جميعاً تدمير المنطقة وتدمير بلدنا اليمن وإثارة الفوضى وتقويض الكيانات القائمة في المنطقة والعمل على سحق شعبنا اليمني المسلم وإثارة النزاعات وإغراقه فيها على الدوام والاستئثار بالمصالح والخيرات في بلدنا وفي سائر بلدان المنطقة، والعمل على التحكم بالمنطقة كلياً، والسيطرة المباشرة عليها.

أما النظام السعودي فقد سؤل لهم أولئك أنه من خلال هذا العدوان سيبرز ضمن دور إقليمي يكون به زعيم المنطقة وزعيم الإقليم ولكن أي دور؟.

إن هذا الدور بطبيعته الإجرامية

بُنِي لهذا العدوان تحالف على رأسه أمريكا ومن ورائه إسرائيل وضمن حلقاته المستعمر البريطاني، وبتنفيذ وتنفيذ مباشر من النظام السعودي الذي ارتضى لنفسه أن يكون حلقة ضمن حلقات العدوان، واشترى بفلوسه جيوش ومرترقة العالم.

إعتمد العدوان في استراتيجيته على الاستباحة لكل شيء، وبالأسلحة المحرمة دولياً، مطمئناً بالحماية السياسية والإعلامية الغربية.

فرض العدوان حصاراً مطبقاً وقيوداً جائرة على حركة التجارة والسفر المشروعة، وتضييقاً على الشعب في لقمة عيشه، واحتياجاته الإنسانية.

إستند العدوان إلى حماية سياسية من مجلس الأمن والأمم المتحدة، بما يخالف مواثيق الأمم المتحدة، مقرّرات المنظمات التي يقال بأنها إنسانية وحقوقية.

تحت عناوين الدين يتحرك بعض المحسوبين على أنهم علماء دين، ليتخذوا الموقف الذي اتخذه ننتياهاو، الموقف الذي اتخذه الإسرائيلي والأمريكي على شعبنا المظلوم.

أزيلت عن العدوان القيود القانونية، فلم نعد نسمع عن حقوق الدول وسيادتها، واليمن دولة مستقلة لها سيادة وحرمة، ولشعبها كرامة، رُمي بكل هذا عرض الحائط، وأزيلت حتى القوانين الإنسانية فأصبحت جرائم الإبادة الجماعية وكأنها عمل طبيعي وعادي في الحرب.

المنطقة، على بلدنا كان هناك جُملةً من الأضرار الكبيرة التي لحقت بشُعْبنا وببلدنا على كُلِّ المستويات، بدءاً من نسيجه الاجتماعي، فالقوى المعتدية والباغية، وفي أساسها في الدور الرئيسي فيها النُّظامُ السُّعُودِيّ، عملت بكل ما تستطيع على إثارة النعرات المذهبية والمناطقية لتوظيفها في خدمة مآربها وضرب أبناء الشَّعبِ اليَمَنِي بعضَهم ببعض، وذلك واضحٌ في وسائلها الإعلامية وفي تحريضها المستمر، كذلك عملت على توظيف المشاكل الداخلية التي أسهمت فيما مضى في صناعة بعضها وفي تعقيد البعض الآخر منها، وسعت إلى دفع البعض لتصفية الحسابات من خلال خيانة البلد ومن خلال العمالة للعدوان، فلعبت بذلك دوراً سلبياً في تمزيق النسيج الاجتماعي، وأثرت على بعض المكونات وبعض القوى هنا أو هناك لتوظفهم ولتستغلهم ليكونوا أداة لضرب إخوتهم وأبناء شعبهم، كما كان لهذا العدوان تأثيره على الكيان السياسي في البلد من حيث احتلال بعض المناطق في بلدنا وتوزيعها، شيءٌ منها للقاعدة، وشيءٌ منها لبلاك ووتر، شيءٌ منها للمرتزقة من مختلف مناطق العالم، وتأثيره على الاستقرار والأمن وهذا لا يحتاج إلى توضيح، على الاقتصاد والبنية الاقتصادية والخدمية والبنية التحتية.

أما على مستوى محيطنا العربي والإسلامي وعلى القضية المركزية للأمة فلسطين والمسجد الأقصى والمقدسات فكان لهذا العدوان أيضاً أضرارُه، فقوى العدوان عملت بشكل كبير على تغذية النزاعات والانقسامات الداخلية في الأمة وعلى إلهاء العرب عن القضايا المهمة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

وأشوء من كُلِّ ذلك وأخطرُ تعزيزِ الحضور الإسرائيلي والنفوذ الإسرائيلي من خلال التطبيع والتحالفات معه وإدخاله كعنصر فاعل ضمن قضايا المنطقة والمشاكل التي تعاني منها الأمة على مستوى واقعها الداخلي، وهذه نقطة خطيرة جداً جداً جداً، كما عملوا أيضاً على استهداف جبهة المقاومة، وعلى رأسها حزب الله، كُلِّ ذلك خدمةً لإسرائيل في ظل هذا الوضع القائم بكل هذه النتائج المأساوية.

ومع استمرار العدوان ما هي مسئوليتنا الدينية والوطنية والأخلاقية والإنسانية؟! لا شك أن خيارنا وأن قدرنا طالما استمر هذا العدوان، خيارنا كشعب يماني مسلم حر عزيز أبي خيارنا هو الصومود والثبات والتصدّي بكل الوسائل المشروعة لهذا العدوان.

مرَّ عامٌ كاملٌ بالرغم من تكالب قوى الشر والطغيان الأقوى في العالم من حيث قدراتها وإمكاناتها واقتصادها وخبراتها وما وظفته في هذا العدوان من وسائل وأساليب وإمكانات وما حشدته لهذا العدوان من مرتزقة حتى من جُزر سليمان وكولومبيا والأرجنتين

وغيرها وما ارتكبته بحق شُعْبنا من جرائم مروعة لكسر إرادته واستخدام أفكك وأحدث وسائل التدمير من القنابل والصواريخ بمثل ما ضرب به على عطان ونقم ومناطق مختلفة من البلاد، بالرغم من كُلِّ ذلك فالمعتدون لم يستطيعوا حسم المعركة ولن يستطيعوا ذلك مهما عملوا ومهما فعلوا بإذن الله تعالى، بل إن أحرارَ هذا البلد من رجاله ونسائه من مختلف مكوناته ما زادهم ذلك كله إلا عزمًا وصلابة؛ لأنه شعبٌ يعتمد على الله ويستند في قوَّة إرادته على معونة الله سبحانه وتعالى، ونرى مشاهدَ هذا الصومود ودلائلَ هذا الثبات في موقفَ الجميع بدءاً من أسِر الشهداء الذين هم في صمودهم وثباتهم وقوة موقفهم معيارٌ مهمٌ بمستوى الإباء والصمود في شُعْبنا اليَمَنِي المسلم، وكذلك التحرك الجاد من أحرار وأبطال الميدان الذي كبَّد المعتدين خسائر فادحة في العديد والإمكانات، وقتل قادة من قاداتهم، وكذلك كبَّدهم على المستوى البشري الكثير والكثير من القتل والجرحى، وصدق الله سبحانه وتعالى: «وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ»، وفعلًا الكثير من قاداتهم سواء على المستوى النظام السُّعُودِيّ أو بلاك ووتر أو الإماراتيين أو غيرهم، الكثير منهم أعلن عنهم، كذلك وقفات القبائل ومددتها المستمر بالرغم من حجم الظروف والمعاناة..

كُلُّ ذلك شاهدٌ للصمود، ولدى شُعْبنا المسلم العزيز المقومات اللازمة للصمود والثبات، في مقدمتها إيمانه بالله سبحانه وتعالى وتوكله على الله واعتماده على الله ورهائه على الله، هذا هو الشَّعبُ اليَمَنِي يمن الإيمان، هذا الإيمان الذي علَّم شُعْبنا وربِّي شُعْبنا أن يكون شعباً عزيزاً وصامداً وأبياً وثابتاً لا يقبل بالضييم ولا يقبل بالهوان، وتوكله على الله ورهائه على الله سبحانه وتعالى الذي زادَه عزمًا وقوة ومددًا معنويًا من الله سبحانه وتعالى، وكذلك مظلوميتنا كشعب يماني، هذه المظلومية التي لا نظير لها في آية بُعْة من بقاع العالم، المشاهد المأساوية للآلاف هنا وهناك من الأطفال والنساء وهم يُقَطَّعون إرباً إرباً بقنابل التدمير والقتل، وموقفنا المحق وقضيتنا العادلة بحمد الله تعالى وبتوقيقه، وما يبعث على الاطمئنان ويزيدنا ثباتاً في الموقف أننا محقون وقضيتنا عادلة، لسنا في موقفنا ونحن نقاتل أولئك الغزاة وأولئك المعتدين لسنا متكبرين ولا ظالمين ولا متجبرين ولا مفسدين في الأرض، إنما ندافع بالحق عن أنفسنا وعن حرَّيتنا وعن كرامتنا وعن عرضنا وعن أرضنا وعن قيمنا وعن أخلاقنا وعن مبادئنا الإسلامية.

هذا ما نحن فيه أما أولئك فهم بغاة معتدون لا يمتلكون الحق أبداً فيما فعلوه وفيما يفعلونه. وأيضاً المسئولية نحن كشعب مسلم يُعتدَى

علينا من قبل قوى الشر والطغيان، علينا مسئولية أمام الله لا يرضى الله لنا ولا يقبلُ الله منا أن نقف مكتوفي الأيدي أو أن نخضع ونستسلم أو أن نقبل بالهوان.

إن الذي يريده الله منا أن نواجه البغي بالإرادة الصلبة والموقف الثابت، الله سبحانه وتعالى يقول: «وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ»، «فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ يَمِثِلْ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ»، فهي مسئولية ما بيننا وبين الله سبحانه وتعالى أن نتحرك بكل قوَّة وثبات وتفان واستبسال لمواجهة أولئك المعتدين وأن نقف ضدهم فيما يفعلونه بنا وبشُعْبنا مما هو ظلمٌ، فوقوفنا ضدهم في عدوانهم هو وقوفٌ ضد الظلم ضد الطغيان ضد الاستكبار، وكذلك مما يزيدنا عزمًا وصلابة في موقفنا معرفتنا بالأهداف المشؤومة لقوى العدوان الذي يريدونه ببلدنا وما لهم فيه من أطماع، هم يريدون الاستعباد لشُعْبنا، أن يكون شُعْبنا الحرُّ العزيز شعباً مستعبداً لا إرادة له ولا قرار له ولا سيادة له ولا حرية له، أن يكون شعباً ينتظر الآخرين ليقرروا له وعليه ما يشاءون، ويريدون أن لا يكون صاحب قرار وأن لا يكون حراً، يريدون أيضاً لشُعْبنا اليَمَنِي أن يُمزق وأن يتناحر تحت كُلِّ العناوين، ويريدون له أن يفقد الأمن وأن يفقد الاستقرار وأن يملأوا هذا البلد بالمشاكل والأزمات، وبمثل ما رأينا اليوم نموذجهم القائم والموجود في عدن وفي سائر مناطق الجنوب على المستوى الأمني لم يؤمنوا حتى قصر المعاشيق، ما بالك أن يؤمن عدن أو أن يؤمن الجنوب بأكمله، رأينا نموذجهم الإجراميّ والوحشيّ فيما فعلوه بأهالي تعز المظلومين والشرفاء، جرائم السَّحل وتلك الجرائم الفظيعة والمتنوعة هناك.

هذه الأهداف المشؤومة التي هي أهداف لا يمكن أن يقبل بها شُعْبنا اليَمَنِي العزيز هي دافعٌ وحافزٌ لنستيقظ ونتحرك بكل جدية في مواجهة هذا العدوان.

وخيارنا الحتمي حينما يستمر هذا العدوان هو الصومود وتعزيز هذا الصومود في مواجهة هذا العدوان بكل ما يعززُه بكل ما يزيدُ شُعْبنا تماسكاً وثباتاً وقوةً في الموقف، وفي مقدمة ذلك الحفاظ على وحدة الموقف وتعزيز التعاون والعمل المشترك بين كُلِّ القوى والمكونات.

لقد سعت قوى الشر قوى البغي والعدوان إلى إثارة الخلافات الداخلية داخل جبهة القوى المتماسكة والمناهضة للعدوان، وحرصت على تغذية المشاكل والنزاعات والخلافات، وحرصت وتحرص وتسعى إلى أن تدفع بالبعض ليتحرك ضمن أولويات أخرى.

إننا في واقعنا الداخلي، وأقصد جميع الأحرار والشرفاء من مختلف مكونات الشعب، إننا كشعب يماني مظلوم مستهدف بهذا المستوى من الاستهداف، مسئوليتنا

هدف أمريكا وإسرائيل من العدوان هو نفس الهدف في المنطقة، تدمير بلدنا وتدمير وتقويض كل الكيانات القائمة في المنطقة، إثارة النزاعات وإغراق شعوبنا بها، والاستئثار بخيرات بلادنا وسائر البلدان، والسيطرة عليها السيطرة المباشرة الكلية.

سؤلوا للنظام السعودي من خلال هذا العدوان بأنه سيرز كزعيم الإقليم، إن هذا الدور بطبيعته الإجرامية والعدوانية خسيس ودنيء، ويقدمهم كمجرمين من مجرمي العالم.

كانت قليلة المواقف الحرة والمتضامنة مع شعبنا بقلّة الأحرار المتحررين من أطماع الترخيب ومخاوف الترهيب، وكان الصوت الأقوى والموقف الإنساني الإيماني للصادقين الذين واجهوا هجمات إسرائيل وعدوانها وأطماعها، رغم تخاذل المحيط العربي، أولئك هم حزب الله بقيادة السيد المجاهد حسن نصر الله.

بلدنا قبل العدوان لم تكن به دولة مستقلة ومؤسسة عسكرية تعيش جمهورية عالية للدفاع عن البلاد، إلا أن شعبنا بعون الله وتوقيقه وقف موقف الثبات المشرف النابع من انتماه وهويته وقيمه الأصيلة.

الأحرار الأوفياء من أبناء الجيش والأحرار الأوفياء من أبناء الشعب في اللجان الشعبية، بادروا إلى ميادين الشرف والبطولة، بكل إخلاص وثبات وبسالة وتضحية، من خلفهم صفوة العلماء الأحرار الشرفاء من كل المذاهب، الذين قالوا كلمة الحق في وجه الطغاة المعتدين، واستنهضوا الشعب للدفاع عن نفسه وحرية واستقلاله وأرضه وعرضه.

وإن شَعْبَنَا الِيَمَنِي هو مصدرُ سلام تجاه كُلِّ محيطه العربي والإِسْلَامِي، ويحملُ إِرَادَةً الخيرَ تَجَاهَهُ كله، وموقفُه اليوم هو الدفاعُ اضطراراً في مواجهةِ العُدُوَان غير المبرّر وغير المشروع، ولذلك فإنَّ سَعْيِنَا في العمل لوقفِ العُدُوَان على شَعْبِنَا كما هو في الميدان بالتصدّي للغزاة، وقتالهم ومواجهتهم، هو أيضاً قائمٌ في ميدانِ السياسة.

ومن هنا نوضّح ما جرى مؤخراً على الحدود، إنما جرى هو تهدئةٌ مصحوبةٌ بخطوات إنسانيةٍ متمثلةٍ بعمليات تبادلٍ للجثامين وبعض الأسرى، ومناقشة التمهيد لحوارٍ لوقفِ العُدُوَان بشكل كامل، على أن يكونَ مبنياً على أُسُسٍ للتفاهم، طبعاً أثّر الكثيرُ من اللغط حول ذلك، ومصدرُ الكثير منه بعضُ المرتزقة وبعضُ المشوّشين ذهنيّاً، الذين سَعَوْا إلى تشويه الجبهة الصامدة للجان الشَّعبية ولأنصار الله ولكل المكونات الحُرّة التي تسعى بكل ما تستطيع، في الميدان وفي السياسة، بالسلاح وبالقتال، وبالدفاع بكل أنواع الدفاع، وبالسياسة أيضاً إلى وقف هذا العُدُوَان الجائر والظالم.

نحنُ نقولُ تجاة ذلك اللغط المثار حول ما جرى مؤخراً من تهدئة محدودة بهدف تنفيذ بعض الخطوات الإنسانية التي طرحناها ووضّحناها وتحدثنا عنها، وبهدف أيضاً السعي إلى وقفِ هذا العُدُوَان: إن ذلك اللغط لا مبرّر له ولا مزايدة علينا، نحن في طليعة شَعْبِنَا الِيَمَنِي تضحيةً وثباتاً بتوفيق الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ونحن بالنسبة لنا الوفاءُ لنا دينٌ وهوية، ولكننا في نفس الوقت نأمل أن تنجَحَ المساعي لوقفِ العُدُوَان، فذلك لمصلحة الجميع وهو المطلوبُ لشَعْبِنَا، وإذا لم تنجَحَ تلك المساعي فنحن أولئك الثابتون بتوكُّلنا على الله، وباستعدادنا العالي بتوقيفه تَعَالَى للتضحية.

ومن المهمّ الانتباهُ والحدَرُ من الغفلة، حتى في مثل هذا الجو الذي يدورُ فيه الكلامُ عن الحوار، نحن لا نأمنُ غَدْرَ أولئك الظالمين والغادرين والمعتدين، ويجبُ أن نكونَ على مستوى عالٍ من الحذر واليقظة والانتباه، ويجبُ أن يتجَهَ الجميعُ من مختلف المكونات في كُلِّ الجهات والجهات إلى دراسة آلياتِ للعمل المشترك والفعال، لمواجهةِ العُدُوَان فيما إذا استمر.

إنني في الختام أوجّه الدعوة للإخوة والأخوات في صَنَعَاء ومحيطها والمناطق القريبة منها إلى حضورِ الفعالية الشَّعبية العامّة في الذكرى السنوية الأولى للعُدُوَان، بعدَ عصر الغد إن شاء الله في المكان المحدّد من اللجنة التحضيرية.

نَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الرحمةَ للشهداء، والشفاءَ للجرحى، والنصرَ لشَعْبِنَا الِيَمَنِي العزيزِ المظلوم. والسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وأنت ترتكبُ كُلَّ هذه المجازر الوحشية وكل هذه الجرائم، الفظيعة جداً، وتعملُ ما تفعلُ وأنت متجرّدٌ من الإحساس الإنساني، وإلا لا يستطيعُ الإنسانُ وهو محتفظٌ بإنسانيته أن يقتل البشر في أسواقهم وفي تجمعاتهم، وفي مساجدهم وفي أعراسهم، وفي أحزانهم، يقتلهم بهذه الطريقة البشعة، بكلّ برودة أعصاب وبدون مبالاة، وأسأت إلى انتمائك العربي والإِسْلَامِي وانتهكت حُرمة الجوار، ولربما هذه ثمرةٌ من ثمار الارتباط الأعمى والمنفلت بالأمريكيين والإسرائيليين، هذا الارتباط الذي طغى على طبيعة الموقف وعلى السياسات وعلى التوجُّهات، وعلى التصرفات.

ونحن هنا نقولُ للنظام السُّعُودِيّ: عُذُّ إلى حُضْنِكَ العربي والإِسْلَامِي، عُذُّ أَيُّهَا النِّظَامُ السُّعُودِيّ، عُذُّ إلى الحُضْنِ العربي، عُذُّ إلى الحُضْنِ الإِسْلَامِي، عُذُّ إلى أمتك، لا تذهبُ هناك بعيداً بيد أولئك. ونقولُ إن أولئك الأمريكيين والإسرائيليين لا يريدون لك وبك خيراً بما يدفعونك فيه، وإنهم ليسوا أوفياءً، ولكنهم للأسف محظوظون، أمريكا محظوظة أن يكونَ لها كالنظام السُّعُودِيّ، فيما مضى وفيما هو معروفٌ أن العميل يتحرّك ليكسبَ لياخُذَ، أما اليوم فترى نماذجَ من العملاء يتحرّك هو ويدفعُ هو ويقدمُ هو، اليوم أمريكا هي تكسبُ من النظام السُّعُودِيّ، وشركات السلاح الأمريكية هي حققت دخلاً ربما غير مسبوق من بعد الحرب العالمية الثانية وإلى اليوم، أموالاً طائلةً وكبيرة في مرحلة محدودة على مدى عام، أولئك لن يكونوا أوفياءً معك حينما يأتي الوقت الذي يرون فيه مصلحتهم في ضربك لن يترددوا عن ذلك أبداً.

وكذلك نقولُ: كفاك ظلماً، كفاك عبثاً، هذا العُدُوَان هو أيضاً يكلفُك الكثير الكثير، في قادتك وفي جنودك، وعلى المستوى الاقتصادي، وبات الضررُ على المستوى الاقتصادي ملموساً بشكل كبير، ثم هذا العُدُوَان هو عبثٌ هو ظلمٌ، وطغيانٌ، ما الذي تريده من الشَّعب الِيَمَنِي، من جارك الِيَمَنِي، ما الذي تستفيدُه؟ استمرارُك في العُدُوَان إنما يعقّدُ المشكلة، بشكل أكبر، وله مردودٌ عليك، وكلما استمرَّ العُدُوَان كان مردودُه السلبيُّ عليك أكثرَ وأكثر.

ونقول لقادة المملكة العربية السُّعُودِيّة، لقادة النِّظَامِ السُّعُودِيّ: اتقوا الله، إنكم إن كنتم مطمئنين إلى الموقف الأمريكي ومرتاحين أنكم تحت المظلة الأمريكية، فهناك لهذا العالم ربٌّ هو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الذي كتب سوء العاقبة وسوء الختام وسوء المصير، للظالمين والطغاة والمجرمين.

إنَّ المصلحة الحقيقية للمنطقة بأكملها، ولشعوبنا وبلداننا العربية والإِسْلَامِيّة هي في الاستقرار، وإطفاء نيران الحروب والفتن،

بالدرجة الأولى وواجبنا قبل كُلِّ شيء وأولويتنا قبل كُلِّ الأولويات:

هي التصدّي لهذا العُدُوَان كخطر كبيرٍ على البلد لا يساويه خطرٌ آخر، وهذه المسألة ينبغي أن تكونَ هي أهمُّ المسائل، وعلى هذا الأساس يجبُ علينا جميعاً التوحّد والحفاظُ على وحدة الموقف ووحدة الكلمة والاتجاه لتعزيز التعاون ولاعتماد آليات عملية وفعالة للعمل المشترك، فنحن أقوىاء بوحدةنا هذه وبتحركنا جميعاً في الموقف الذي يستهدفنا جميعاً ويستهدف بلدنا جميعاً.

ثانياً: تحصينُ الجبهة الداخلية ومواجهة حالة الاستقطاب الذي ينشطُ فيه العدو باعتماده على الإغراء تارةً وعلى التهريب تارةً أخرى، وبتوظيفه للمشاكل الداخلية، وهذه المسألة أيضاً من أهمِّ المسائل، وللأسف الشديد هناك البعض من ضِعَافِ النفوس وضعاف الإيمان وضعاف الهوية وضعاف الإحساس بالانتماء وضعاف الإحساس حتى بالإنسانية وبالضمير الذين تمكّن العدو من استقطابهم وجعل منهم أداةً داخليةً ضد أبنائ شعبيهم، أولئك هم المرتزقة، أولئك هم الذين سيكتبهم التاريخُ عملاءً ويخلدُ ذكرهم كخَوَنةٍ وقفوا مع الأجنبي كما فعل التاريخ مع الذين من قبلهم فيما مضى من التاريخ.

أيضاً من مهامنا ومن مسؤولياتنا تجاه هذا العُدُوَان دعمُ الموقف الميداني أولاً: بالرجال استيعابهم في الجيش واللجان الشَّعبية وتعزيز الجبهات وتفعيل الخيارات، وثانياً بالمال، من خلال القوافل ومن خلال التبرّعات، وثالثاً إنسانياً من خلال العناية بأسر الشهداء والجرحى وبالنازحين، وبكلِّ الفئات المتضررة، من مسؤولياتنا أيضاً العمل بنشاط وجدّ في كافة الجبهات وفي مقدمتها الجبهة التوعوية، جبهة العلماء وجبهة المثقفين وجبهة المفكرين، والجبهة الإعلامية أيضاً، وكذلك على المستوى الاقتصادي من خلال النشاط المفترض من رجال المال والأعمال، في السعي لتوفير احتياجات الشَّعب، الذي يعاني معاناةً كبيرة نتيجةً للحصار ونتيجةً لظروف الحرب، ونتيجةً للقيود المفروضة بغير حق على حركة التجارة.

أمّا ما نوجّههُ للنظام السُّعُودِيّ بعدَ عام من عُدُوَانه وبعد عام كامل وهو يرتكبُ فيه أبشع الجرائم بحق جيرانه، فنقول له: كفاك هذا التلاعب بك من الأمريكيين والإسرائيليين، أنت بهذا العُدُوَانِ أولاً أسأت إلى إنسانيتك، ما ترتكبه من جرائم القتل والإبادة الجماعية، بحق أبنائ هذا الشَّعب الذي هو شريكك في الإِسْلَام باعتبار انتمائك، شريكك في الإنسانية باعتبار انتمائك الإنساني، وهو أيضاً جارك، جرائم القتل، والإبادة الجماعية في الأسواق وآخرها ما حدث في سوق خميس مستباً وفي الأعراس وفي أماكن التجمعات، كُلُّ ذلك إنه يחדشُ في إنسانيتك، إنه شاهدُ بأنك

 القبائل الحرة العزيزة حافظت على رصيدها عبر التاريخ، رصيد يعبر عن أصالتها وقيمها حيث مدّت الجبهات بالرجال والمال والقوافل الغذائية وما زالت حتى اليوم رغم الظروف المعيشية الصعبة.

 أسر الشهداء يقدمون أروع الشواهد على صمود هذا الشعب وقوة إرادته.

 القوة الصاروخية ظهرت متميزة وكانت اليد الطولى لحقت بالأعداء حيث ما هم في الداخل والخارج.

 بعد مرور عام على العدوان كل ما حققه هذا العدوان وما حققته تلك القوى الباغية والمجرمة والمعتدية ليس سوى أضرار كبيرة وبالغة على كل المستويات في بلدنا وفي عموم المنطقة، على بلدنا كان هناك جملة من الأضرار الكبيرة التي لحقت بشعبنا وبلدنا على كل المستويات بدءً من نسيجه الاجتماعي.

 القوى المعتدية والباغية لعبت دوراً سلبياً في تمزيق النسيج الاجتماعي وأثرت على بعض المكونات وبعض القوى هنا أو هناك لتوظفهم ولتستغلهم ليكونوا أداةً لضرب إخوانهم وأبناء شعبهم، كما كان لهذا العدوان تأثيره على الكيان السياسي في البلد من حيث احتلال بعض المناطق وتدمير الاقتصاد والبنية التحتية والخدمية أما على مستوى محيطنا العربي والإِسْلَامِي فقوى العدوان عملت بشكل كبير على تغذية النزاعات وإلهاء العرب عن القضايا المهمة وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

مضى

عام على شن النظام السعودي بتوجيه أمريكي إسرائيلي عدوان غاشم على أبناء الشعب اليمني اتسم منذ لحظته الاولى بالوحشية والاجرام وكان اول ضحاياه هم السكان الامنيين النائمون في منازلهم وأول اهدافه الاحياء السكنية والمدنيين في مدينة صنعاء ومناطق متفرقة من البلاد، ثم شمل وعم المصالح العامة والمنشآت الحيوية في البلد.

أعلن هذا العدوان من واشنطن، وحظي بتأييد ومساهمة من تل أبيب حيث بارك قادة الصهاينة العدوان وجعلوا منه فرصة لظهور ما كان في الخفاء من روابط التعاون والتآمر على امتنا العربية والاسلامية.

هندس لهذا العدوان الغاشم اكابر مجرمي العالم ليكون بقرار وتوجيه وادارة امريكية وبمشاركة مباشرة جوا من خلال الاقمار الصناعية وطائرات التجسس ومن خلال الطائرات المقاتلة وبحرا من خلال البارجات الحربية التي شاركة بشكل مباشر في القصف وبراً من خلال بلاك ووتر وغيرها من التشكيلات الاجرامية التابعة لأمريكا، كما شارك العديد من العسكريين الأمريكيين في غرف العمليات بالسعودية وغيرها وبحماية سياسية امريكية هيئات الجو العام والمناخ العام، وكان المستعمر البريطاني شريك اساسي في التخطيط وادارة العمليات وغير ذلك، ليتناغم مع هذا العدوان ما بين مساهم وما بين متغاضي وصامت.

ومع مرور عام من العدوان على أبناء الشعب اليمني أعدت صحيفة صدى المسيرة ملفاً خاصاً بهذه المناسبة تناولت فيه أبرز الجرائم البشعة التي ارتكبتها العدوان الأمريكي السعودي بحق أبناء الشعب اليمني، وكذا رصدت الإنجازات العسكرية لأبناء الجيش واللجان الشعبية في التصدي لهذا العدوان وحصيلة ما تم تدميره من سلاح العدو، وكيف استطاع أبناء الجيش واللجان الشعبية بتأييد الله وتوفيقه تدمير سلاح الجيش السعودي أمريكي الصنع، كما تناول الملف أبرز الخسائر الاقتصادية التي ألحقت بالاقتصاد اليمني نتيجة لهذا العدوان.

رئيس التحرير

شارك

في إعداد الملف كل من:

إبراهيم السراجي
أحمد داوود
محمد الباشا
حسين الجنيدي
زكريا الشرعبي

تم استخدام صور تقريبية للمشهد الخاص الذي تم تناوله عن العدوان مع التأكيد أن سنة من العدوان لا يمكن أن يحصره ملف كهذا إلا أننا حاولنا التركيز على أبرز ما تعرضت له بلادنا وبالتأكيد أننا أغفلنا الكثير ليس تقصيراً وإنما نظراً لضيق الوقت وضيق المساحة...

عاش اليمن حراً صامداً أبياً ولا نامت أعين الجبناء!



صدى الميدان:

سنة أولى مواجهة.. الهزيمة الحتمية لقوى الشر الإقليمية والدولية هكذا عصف رجال اليمن بالعاصفة من مأرب إلى ما وراء الحدود



والخوبة بجيزان فيما كانت تلوح مدينتي جيزان ونجران في الأفق واستطاعت كاميرا الإعلام الحربي نقل اقتراب الجيش واللجان الشعبية منهما. وإذا كان العدوان اليوم قد أكمل عامه الأول فإن عمليات الجيش واللجان الشعبية استمرت بوتيرة متصاعدة بعد الأربعين يوماً خلالها نقل الإعلام الحربي مشاهد لتدمير مئات الدبابات والمدافع من أساطير الأسلحة الأمريكية وكذلك تدمير الأطقم والعربات والجرافات بما يمكن القول إنهم استطاعوا تدمير ترسانة جيش دولة بأكملها في مستواها الطبيعي لولا أن العدو السعودي يعتبر أكبر مستورد للأسلحة في العالم بحسب إحصائية 2014م.

• الخيارات الاستراتيجية

مع تطور عمليات الجيش واللجان الشعبية في الحدود أعلن قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي عن الخيارات الاستراتيجية، وهي خيارات عسكرية للرد المباشر على العدوان، وبدأت بمرحلة تهديدية تم فيها استنزاف الجيش السعودي في عتاده وعديده ومن خلالها جرى إسقاط خط الدفاع الأول للجيش السعودي بالتزامن مع الإعلان عن المرحلة الأولى من الخيارات الاستراتيجية.

وكانت أبرز ملامح المرحلة الأولى التصعيدية للخيارات الاستراتيجية بإسقاط خط الدفاع الأول والانقضاض على عشرات المواقع العسكرية السعودية والسيطرة عليها ومثل ذلك من القرى والتي انطلقت في مطلع ديسمبر 2015.

• الصبر الاستراتيجي وإبطال مفعول العدوان

مع أولى غارات العدوان على اليمن ظن التحالف السعودي أن الضربات المباغتة يتحقق انهياراً سريعاً في صفوف الجيش واللجان الشعبية وتضعب عليهم للممة الصفوف نظراً لاستهداف كل المعسكرات وبالتالي تؤدي هذا الفوضى إلى الانهيار ولكن هذا لم يحدث، حيث لم تمر سوى نحو 12 ساعة على العدوان إلا وظهر السيد عبد الملك الحوثي في خطاب متلفز استطاع فيه رسم ملامح المرحلة القادمة ووجه بتشكيل الجبهات الإعلامية والأمنية والعسكرية وغيرها وأثبت فيما بعد أن خطابه لم يكن مجرد ارتجال اضطر إليه بسبب العدوان المباغت، فالكل لاحظ أن التوجيهات التي أعلن عنها في خطابه هي الآلية التي سارت عليها كافة الجبهات التي تم تشكيلها بحسب ذلك الخطاب. مرت أيام العدوان قبل أن تكمل يومها الأربعين دون رد على العدوان السعودي، وهذا ما جعل المتفائلين بالعدوان يعتقدون أن الجيش واللجان الشعبية فقدوا القدرة على ترتيب الصفوف ووضع خطة للمواجهة، بينما كان البعض الآخر يثق أن قائد الثورة كان قد حدد مدة للصبر على العدوان، لعله يدرك أن الحرب لن تحقق نجاحاً، وهو ما وصفه السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله بـ«الصبر الاستراتيجي».



راهننت قوى العدوان منذ اليوم الأول على تحقيق الانتصار خلال أسبوع من انطلاقه، فيما كان أكبر المتشائمين منهم يعتقد أن المعركة ستسمر لشهر أو شهرين في حين يكمل العدوان السعودي الأمريكي عامه الأول، محملاً بهزيمة على مستوى الجبهات الداخلية والخارجية وفي ذات الوقت كان بعض الخبراء العسكريين يعتقدون أن اليمنيين إذا تمكنوا من امتصاص الصدمة وتخطوا الأسبوع الأول من العدوان فإن ذلك يعد حكماً عسكرياً بفشل العدوان لكننا اليوم بمرور العام الأول نتحدث عن 52 أسبوعاً لم يكتف خلالها اليمنيون بامتصاص الصدمات ليحكموا بفشل العدوان بل امتلكوا زمام المبادرة ليحكموا بالهزيمة العسكرية لقوى العدوان ومررتهم.

وفي الشهور الأولى للعدوان استطاع النظام السعودي بامتلاكه لآلة إعلامية ضخمة وتوظيف أموال النفط لإسكات الإعلام الدولي فيما عرف بـ(شراء الصمت) للتغطية على جرائمه أولاً ولتحاشي الكشف عن ما كان يتلقاه من ضربات عسكرية في جيزان ونجران وعسير غير أن تلك القبضة الحديدية بدأت بالتلاشي ويمكن القول إن الشهر الماضي شهد انهياراً لتلك القبضة على سبيل المثال نشرت صحيفة أمريكية شهيرة قبل أيام أن قتلى الجيش السعودي وصل لعشرة أضعاف العدد الذي أعلن عنه العدو السعودي وهو (300 جندي وضابط)؛ لتؤكد الصحيفة أن العدد تجاوز 3500 قتيل بين ضابط وجندي والمصابين ضعف هذا العدد.

المسيرة - إبراهيم السراجي:



- موقع السوداء
- موقع الخشل
- موقع أبو الكثاف
- موقع المعطن
- موقع المروة
- موقع المعنق
- موقع الابادية
- موقع سلعة
- برج المعمود ومواقع المعمود
- موقع جوبح
- موقع المعزاب
- موقع القصبه
- موقع السرداح
- موقع الدقة
- موقع قائم زبيد
- موقع جنوب الكبرى
- موقع القرن



وفي عسير، تم تدمير 138، منها 25 مدرعة و8 دبابات و105 أليات متنوعة، أما في نجران فقد تم تدمير وإعطاب 105، منها 24 دبابة، وتسع مدرعات، و72 آلية متنوعة. وكان شهر سبتمبر من العام الماضي الأكثر حضوراً في حصاد العتاد السعودي، حيث تم تدمير وإعطاب ما لا يقل عن مائة وسبع وأربعين آلية ومدرعة ودبابة في هذا الشهر فقط. أضعاف هذه الأليات هي أعداد قتلى الجيش السعودي، علاوة على أسرى تم الكشف حتى الآن عن تسعة أشخاص فقط.

إلى جانب ذلك، تم إسقاط قرابة أربع مروحيات من نوع أباتشي، اثنتان في الطوال والخوبة بجيزان، وواحدة في منطقة البقع ورابعة في نجران.

وفي معارك الداخل تم إسقاط ثلاث مروحيات أباتشي، واحدة في صافر بمأرب، والثانية في ميكراس بين البيضاء وأبين، وثالثة في ميدي بمحافظة حجة.

كما تم إسقاط طائرة إف ستة عشر مغربية في منطقة نشور بمديرية الصفراء في صعدة، وأعلن تحالف الغدوان عن سقوط طائرة إف خمسة عشر سعودية في خليج عدن، وسقوط طائرة بحرينية إف ستة عشر في جيزان بخلل فني حسب قوله.

وما لا يقل عن خمسة عشر طائرة بدون طيار حربية وتجسس أسقطت في معارك الحدود والداخل.

وعلى امتداد سواحل البحر الأحمر، تم تدمير وإعطاب ست سفن حربية للغدوان، خلال شهرين فقط، منذ السادس من أكتوبر وحتى الخامس من ديسمبر، وتم استهداف السفينة السابعة في شهر فبراير، كما تم تدمير وإعطاب ما لا يقل عن ستة زوارق حربية.

أما ما تكبده العدو السعودي من خسائر في صفوف قواته من الضباط والجنود فقد مارس النظام السعودي تكتيماً إعلامياً كبيراً، ولم تعلن وزارة الدفاع السعودية على مدى الغدوان إلا عن 300 جندي وضابط ولم تكشف عن أية إحصائية للجرحى منهم.

وفيما كان الإعلام الحربي ينقل مشاهد يومية للكائنات التي نصبها الجيش واللجان الشعبية لجيش العدو السعودي بشكل مستمر إلى جانب عمليات القنص واستهداف الأليات بمن فيها من جنود وما نقله الإعلام الحربي من مشاهد اقتحامات لمواقع عسكرية وتظهر جثث القتلى السعوديين فإنها بالإجمالي تطابقت بشكل كبير مع ما كشفت عنه صحيفة الاندبندنت البريطانية التي قالت إن قتلى الجيش السعودي يعد أكبر من المعلن منه بـ10 أضعاف وكذلك كشف المغرد السعودي الشهير مجتهد.

كما اعترف قائد القوات السعودية بنجران في حوار لصحيفة الواشنطن بوست أن الجيش

– تدمير 75 دبابة ابرامز وآلية برادي الأمريكيين ومدرعات همر وجرافات. – مقتل وإصابة العشرات من جنود وضباط العدو (اعترفت وسائل إعلامية سعودية ونشر ذوو القتلى والجرحى ما مجموعه مقتل 20 ضابطاً وجندياً وإصابة 85).

ما بعد الانهيار

بعد انهيار الخط الأمامي الدفاعي للعدو في ديسمبر الماضي أصبح اقتحام المواقع والمدن والقرى السعودية في جيزان خاصة وعسير ونجران أشبه بالنزهة ومعها تمكن الجيش واللجان إلى اليوم من السيطرة على مدينة الربوة بعسير والخوبة بجيزان وفيها شهدت المعارك تدمير أكبر عدد من الدبابات والأليات والمدرعات وغيرها.

وبحسب إحصائية للإعلام الحربي فإن مجمل ما تكبده العدو السعودي من خسائر في العتاد ويشمل الدبابات والمدرعات والأليات وصل عددها إلى 692 آلية، أما الطائرات من طراز اف 16 واف 15 فوصل عددها إلى 3 طائرات، وفيما يخص الاباتشي فتم إسقاط سبع منها إلى جانب 15 طائرة استطلاع.

أغلب الأليات دمرت في جيزان، حيث وصل عددها إلى أكثر من 449 منها 90 مدرعة و82 دبابة و277 آلية متنوعة.

استراتيجية وهي:

مواقع عسكرية تحت السيطرة- نجران
موقع الشرفة
موقع نهوكة
ثلاثة مواقع تقع على خط واحد مع نهوكة
كآخر خط عسكري باتجاه مدينة نجران.

جبهة عسير:

انطلق أبطال الجيش واللجان الشعبية من محور (باقم) باتجاه مدينة الربوة والتي جرت السيطرة عليها وتمشيطها واقتحام كافة المواقع العسكرية والمباني الحكومية في المدينة. مواقع عسكرية تحت السيطرة- عسير. – جميع المواقع العسكرية داخل مدينة الربوة.

مدن تحت السيطرة- عسير

– مدينة الربوة (من كبريات مدن منطقة عسير)

مرافق حكومية تحت السيطرة- عسير

– معظم المرافق الحكومية والأسواق التي تديرها السلطات السعودية في مدينة الربوة.

خلال تلك العمليات التي سبقت الإعلان عن المرحلة الأولى التصعيدية من الخيارات الاستراتيجية تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تحقيق انجازات عظيمة:



جدول يوضح أبرز الضربات الباليستية التي استهدفت مراكز قيادة قوات الاحتلال ومرترقتهم

نوع الصاروخ	التاريخ والهدف	الخسائر البشرية	الخسائر المادية
توشكا	04-09-2015 تجمع تحالف العدوان في صافر- مأرب	300 على الأقل بين قتيل وجريح من الغزاة والمرترقة بحسب مصادر خاصة - الإمارات أعلنت مقتل 56 عسكري - السعودية أعلنت مقتل 10 عسكريين - البحرين أفصحت عن مقتل 5 عسكريين	
توشكا	14-12-2015 مركز قيادة تحالف العدوان باب المندب	152 قتيل من مختلف الجنسيات. 23 سعودي بينهم قائد القوات السعودية العقيد عبدالله السهيان. 9 إماراتيين بينهم قائد القوات الإماراتية العقيد سلطان الكتبي. 12 قتيلاً من الجنسية المغربية. 42 من مرتزقة بلاك ووتر بينهم قائد كتيبة الكولومبي "كارلوس نيكولاس".	- تدمير 3 طائرات أباتشي وأكثر من 40 آلية عسكرية و 7 مدرعات، و 5 مصفحات تتبع مرتزقة بلاك ووتر، وتدمير منظومتي باتريوت بحسب المصادر.
توشكا	17-01-2016 مركز قيادة تحالف العدوان بمعسكري البريق بمأرب	خسائر فادحة إثر الضربة ولا معلومات تفصيلية	خسائر فادحة إثر الضربة ولا معلومات تفصيلية
توشكا	30-01-2016 قاعدة العند الجوية- لحج	مقتل عشرات الغزاة والمرترقة ومقتل قائد بلاك ووتر الجديد في اليمن الكولونيل الأمريكي نيكولاس بطرس	تدمير عتاد عسكري ضخم شمل طائرات أباتشي وأخرى من نوع تايفون وتجهيزات عسكرية أخرى
توشكا	04-02-2016 معسكر الغزاة والمرترقة في منطقة ماس بمحافظة مارب	مقتل أكثر من 100 من الغزاة والمرترقة بينهم 10 ضباط إماراتيين وسعوديان و 5 من قيادات المرتزقة وعشرات الجرحى	تدمير عدد من المدرعات وشاحنات محملة بالذخائر ومدافع متحركة
توشكا	03-03-2016 معسكر الغزاة والمرترقة في ماس بمحافظة مأرب	مصرع عدد كبير من المرتزقة "غير محدد"	
قاهر1	20-12-2015 قاعدة الغزاة في صافر بمأرب	انفجارات ضخمة في القاعدة التي تحوي طائرات مروحية وعتاد عسكري، وقد فرضت قوات العدوان حظراً للانتشار في محيط القاعدة	
قاهر1	24-02-2016 تجمعات المرتزق- بير المرازيق- الجوف	مقتل 50 من المرتزقة على الأقل وعدد كبير من الجرحى	
قاهر1	09-02-2016 استهداف مطار جيزان الإقليمي	عشرات القتلى والجرحى في صفوف العسكريين السعوديين وهو ما اضطر محمد بن سلمان بعد ساعات لزيارة مستشفى جيزان	

واللجان الشعبية تمكنوا من قتل واصابة واسر مئات الجنود السعوديين.

من جانب آخر كشفت وسائل إعلامية أن الجانب السعودي طالب من الجانب اليمني في التفاهمات الأخيرة بالكشف عن مصر 428 جندياً سعودياً مفقودين وهي إشارة لعدد أسرى الجيش السعودي.

وطبقاً للمعلومات الغربية وما توفر من الإعلام الحربي فإن 3500 جندي وضابط سعودي قُتلوا في جيزان ونجران وعسيرة، وأصيب في ذات الجبهات 6500 جندي وضابط سعودي، فيما عرض الاعلام الحربي 9 أسرى بغرض تمكينهم من توجيه رسائل باسم الأسرى لطمأنة أهاليهم وذويهم، وكان النظام السعودي ينكر وقوع جنوده بالأسر حتى بعد عرض مشاهد مصورة لبعضهم، غير أنه عاد ليعلن أنه تم تبادل للأسرى مؤخراً بموجبها تم إطلاق ضابط سعودي، وهو ما يؤكد أن النظام السعودي لم يكن صادقاً في أي من الأخبار التي تحدث فيها عن حجم خسائره وقتلاه.

تلك الاحصائيات تتعلق بالاستهداف المباشر لعتاد جيش العدو، وقد شملت الطائرات التي جرى إسقاطها، أما الطائرات وغيرها من العتاد الذي جرى تدميره بواسطة الصواريخ الباليستية فسيأتي ذكرها في إحصائية عمليات القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية.

الصواريخ الباليستية.. الهزيمة العسكرية والإعلامية

تمثلت الصواريخ الباليستية، التي أطلقها الجيش واللجان الشعبية من طراز ي سكود وتوشكا الروسيين وقاهر1 الذي يعد نسخة معدلة ومطورة يمينياً عن صاروخ سام1، علامة بارزة في سير المعارك وحقت ضربات استراتيجية في جبهات الحدود وجبهات الداخل واستطاعت الحاق هزيمة عسكرية وأخرى إعلامية لقوى العدوان.

في الأيام الأولى للعدوان أعلن ناطق العدوان أحمد عسيري مراراً أن طائراتهم تمكنت من تدمير 95% من الأسلحة الاستراتيجية اليمنية بما فيها الصواريخ الباليستية وبعد 21 يوماً من العدوان أعلنت وزارة الدفاع السعودية بتاريخ 21 إبريل 2015 انتهاء عمليات «عاصفة الحزم» وتدشين مرحلة «إعادة الأمل» التي بدا أنها مرحلة غير عسكرية، وفي ذلك البيان أكدت الدفاع السعودية أنها قضت على كل الأسلحة والصواريخ الاستراتيجية التي وصفت بأنها كانت تمثل خطراً على السعودية ودول الخليج. وتلقى العدوان الهزيمة العسكرية والإعلامية بأول صاروخ باليستي أطلقه الجيش واللجان الشعبية بتاريخ 6 يونيو 2015 وكان من طراز «سكود» مستهدفاً قاعدة خالد بن عبدالعزيز الجوية، وبذلك تلقى العدو هزيمة إعلامية بعد ادعائه تدمير الصواريخ اليمنية، وتوالت تلك الهزائم مع كل صاروخ باليستي يطلقه الجيش واللجان بمختلف أنواعها والتي وصل عددها جميعاً إلى 34 صاروخاً.

وكان أول صاروخ من طراز «توشكا» الباليستي يطلقه الجيش واللجان بتاريخ 20 أغسطس 2015 على قوة الواجب البحرية وهي أكبر قاعدة عسكرية في جيزان لتكشف القوة الصاروخية بعد ذلك عن تطوير وتعديل صواريخ سام ارض-ارض إلى صواريخ باليستية أطلق عليها قاهر1 وكان أول صاروخ جرى إطلاقه من هذا النوع في 13 ديسمبر 2015 على قاعدة الملك خالد الجوية في خميس مشيط بعسير.

وبلغ إجمال الصواريخ التي أطلقت 34 صاروخاً منها 4 من طراز سكود و 8 من طراز توشكا و 21 من طراز قاهر1 فيما أعلنت القوة الصاروخية عن إطلاق صاروخ باليستي لم تعلن عن طرازه والذي استهدف بتاريخ 2مارس 2016 معسكر تداوين بمأرب.

واستهدفت القوة الصاروخية الأراضي السعودي بـ صاروخ باليستي على نجران

وعسير وجيزان وهي 4 من طراز سكود، وهي إجمالي ما أطلقه الجيش واللجان الشعبية من صواريخ من هذا الطراز، كما استهدف الأراضي السعودي بصاروخ واحد من طراز توشكا و 15 صاروخاً من طراز قاهر1. كما استهدف الجيش واللجان الشعبية معسكرات ومراكز قيادة قوات الاحتلال ومرترقتهم في مأرب والجوف وباب المندب وقاعدة العند بـ 7 صواريخ من طراز توشكا و 6 صواريخ من طراز قاهر1 وأخيراً صاروخ باليستي لم يتم الكشف عن نوعه واستهدف معسكر المرتزقة بمأرب.

توشكا صافر.. الضربة القاصمة

حققت الصواريخ الباليستية التي أطلقها الجيش واللجان الشعبية نتائج عسكرية باهرة إلا أن صاروخ توشكا الذي ضرب تجمع قوات الغزو والمرترقة بمنطقة صافر بمأرب بتاريخ 4 سبتمبر 2015 كان بمثابة الضربة القاصمة التي لم يتوقعها الغزاة والمرترقة وخلفت كارثة على مستوى القتلى والجرحى والدمار الذي لحق بالعتاد العسكري، وقد وُصف هذا الصاروخ بأنه الصاروخ الذي حقق أكبر نتائج عسكرية في تاريخ الصواريخ الباليستية على الإطلاق.

ومثلت الضربة، التي وجهها الجيش واللجان الشعبية لقوات الغزو بمنطقة صافر بمأرب بإطلاق صاروخ «توشكا» على معسكر لهم

تم قصف العدو بـ5 صواريخ اسكود





الإعلام الحربي



الإعلام الحربي



علايم الحربي

إذا كان صاروخ توشكا الذي ضرب الغزاة والمرتزقة في صافر بمأرب قد حقق انتصاراً مبكراً وألحق هزيمة مبكرة بالغزاة ومرتزقتهم فإن صاروخ توشكا الذي ضرب مركز قيادة مرتزقة الغزاة ومرتزقتهم وأطاح بقيادة قوات الغزاة وكشف حقيقة المؤامرة حين لقي إسرائيليون وسعوديون وإماراتيون وعناصر من القاعدة وداعش مصارعهم، وأثبتت العملية واحدة المشروع الأمريكي التكفيري في اليمن والمنطقة.

وأطلقت القوة الصاروخية صاروخاً باليستياً من طراز توشكا بتاريخ 14 ديسمبر 2015

الظهران، للمشاركة في الحرب ضد العراق ولقي 28 منهم مصرعهم وجرح 88. وخلف ذلك الصاروخ 300 قتيل وجريح من القوات الغازية والمرتزقة، حيث أعلنت الإمارات في حينه عن مقتل 56 عسكرياً، ولم تفصح عن عدد الجرحى، وأعلنت السعودية عن مقتل 10 جنود والبحرين كشفت عن 5 قتلى من جنودها، ولم تفصح جميع تلك الدول عن عدد جرحاها.

• دماء المتآمرين تختلط في باب المندب

ولمرتزقتهم، أعادت للصواريخ الباليستية السوفيتية أهميتها ولمكانها في قمة أنجح الأسلحة الصاروخية على الإطلاق.

وفي حينه وعند إطلاق صاروخ توشكا الباليستي العملية النوعية للجيش واللجان بمأرب أصبح "توشكا اليمني" أكثر صاروخ باليستي يحقق أكبر هدف عسكري منذ ظهور هذا النوع للصواريخ وحطم الرقم القياسي الذي كان يحمله صاروخ سكود العراقي الباليستي والذي أطلق في عام 1991 والذي استهدف أفراد المجموعة اللوجستية 425 من الجيش الأمريكي كانوا قد وصلوا للتو إلى مكان إقامتهم في

جدول يوضح خسائر الجيش السعودي (عتاد)

نوع العتاد	جيزان	نجران	عسير	الإجمالي
دبابات	82	24	8	114
مدرعات	90	9	25	124
آليات متنوعة	277	72	105	454
إجمالي	449	105	138	692



من منظومة صواريخ الزلزال يصل وزن الصاروخ الواحد إلى (350 كيلوغراماً) ويصل طول الرأس الحربي له إلى (90 سنتيمتراً)، أما وزن الرأس فهو (140 كيلوغراماً) وقد تم تجربته في المعركة لأول مرة في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، وكان موقع القرن العسكري السعودي بجيزان هو الهدف الأول لهذا النوع من الصواريخ.

وبحسب المصدر العسكري استطاعت صواريخ زلزال 2 أن تدمر أليات ومدرعات تابعة للعدو في موقع القرن السعودي بجيزان مُشيراً إلى قدرته على تدمير البنية التحتية للأهداف العسكرية مما يصعب مهمة العدو في إعادة تأهيله في الوقت الذي تستمر فيه المواجهات.

• صواريخ الصرخة.. التحكم بالزمن

في أغسطس الماضي أعلن قسم التصنيع العسكري التابع للجيش واللجان الشعبية عن دخول منظومة صواريخ الصرخة في خط المواجهة وباشرت القوة الصاروخية دك مواقع العدو باستخدامه وأثبت أيضاً دقة عالية ونجاعة مواصفاته المتطورة.

يتميز صاروخ الصرخة بمداه الذي يصل إلى 17 كيلومتراً ويزن رأسه الحربي 15 كيلوغراماً وطوله مترين وأربعة سنتيمترات فيما يبلغ طول محركه 70 سنتيمتراً.

ويحمل الصاروخ الواحد من هذا النوع صاعقين في مقدمته وصاعق خلفي مخفي، كما يتميز بأنه قابل للتفجير بضبط توقيت ذلك بحسب الحاجة.

هذا النوع من الصواريخ استطاع المنافسة فمئذ الإعلان عن تصنيعه وإدخاله خط المواجهة مع العدو في جيزان ونجران وعسير حاز على الثقة ويتم استخدامه بشكل مستمر في كافة الجبهات إلى جانب صواريخ غراد بشقيه العادي والمطور.

• الزلزال 1.. الصواريخ بتكنولوجيا إلكترونية متعددة وصفقات سعودية- أمريكية جديدة

أعلن الجيش واللجان الشعبية عن إدخال منظومة صواريخ الزلزال 1 في خط المواجهة في 31 مايو الماضي والذي يصل مداه إلى 3 كيلومترات ويتميز بوزنه الكبير الذي يمكنه من

مستهدفاً مركز قيادة عمليات تحالف العدوان في باب المنذب، وتمثلت الخسائر التي خلفها الصاروخ بالتالي:

- مصرع 152 غالبيتهم من الغزاة بحسب مصادِر خاصة.

- بين القتلى 23 سعودياً على رأسهم قائد القوات السعودية العقيد الركن عبدالله السهيان.

- بين القتلى 9 إماراتيين على رأسهم قائد معسكر باب المنذب العقيد الركن سلطان بن هويدان الكتبي.

- 12 ضابطاً مغرباً.

- من بين القتلى 42 من عناصر مرتزقة شركة بلاك ووتر على رأسهم قائد الكتيبة الكولومبي «كارلوس نيكولاس»، وجورج إدغر ماهوني المتورط في ارتكاب جرائم في العراق إلى جانب اثنين مرتزقة من الشركة ذاتها يحملون جنسية إسرائيل.

- عدد من المرتزقة بينهم العميد محمد الصبيحي وعناصر من قيادة القاعدة.

- تدمير 3 طائرات أباتشي وأكثر من 40 آلية عسكرية و7 مدرعات، و5 مصفحات تتبع مرتزقة بلاك ووتر، وتدمير منظومتي باتريوت بحسب المصادر.

• الصواريخ المحلية.. مفاجأة التصنيع العسكري اليمني

كشّف قسمُ التصنيع العسكري للجيش واللجان الشعبية عن مفاجأة عسكرية وقدرات مدهشة في مجال تصنيع الصواريخ وخلال مراحل العدوان تم الكشف عن خمس منظومات صاروخية محلية الصنع أحدها تناولته صحيفة إسرائيلية وقالت إنها إذا وقعت بيد المقاومة الفلسطينية أو اللبنانية فستشكل تهديداً كبيراً على إسرائيل وهي صواريخ الزلزال 2.

• الزلزال 2 قوة تدميرية كبيرة ودقة في الإصابة

أعلن قسمُ التصنيع العسكري التابع للجيش واللجان الشعبية دخول الزلزال 2 خط المواجهة وتم إطلاقه على موقع عسكري سعودي الاثنين الماضي، حيث يؤكد مصدر عسكري لصدى المسيرة أنه جرى اختبارُ الصاروخ الذي أثبت قدرته على منافسة الصواريخ الأخرى بنفس المدى ويستطيع إحداث دمارٍ كبيرٍ في الأهداف التي يتم توجيهه إليها.

بحسب المعلومات المتوفرة عن الجيل الثاني



الإعلام الحربي



الإعلام الحربي



الإعلام الحربي



الإعلام الحربي



الإعلام الحربي



الإعلام الحربي

جدول يوضح خسائر الجيش السعودي (بشرية)

الحالة	المعلن عنهم	بحسب مصادر (صحفية وإعلامية)
قتلى	300	3500
جرحى	لم تعلن	6500
أسرى	428	 (9 تم عرضهم)



الإعلام الحربي



الإعلام الحربي

جدول يوضح خسائر الجيش السعودي (إسقاط طائرات)

نوع الطائرة	جبهات الحدود	الجبهات الداخلية	الإجمالي
حربية F16 - F15	1	2	3
أباتشي	4	3	7
استطلاعية	3	12	15
إجمالي	8	17	25

جدول يوضح خسائر الجيش السعودي (البحرية)

نوع القطعة	العدد
سفن حربية	7
زوارق حربية	6
إجمالي	13



ماروخ توشكا
يستهدف تجمعاً كبيراً
للغزاة بصافر محافظة
مأرب ويصيب هدفه بدقة
ويحقق عدداً كبيراً من
الخسائر البشرية والعتاد

واشنطن خلال الشهرين الماضيين وحتى الآن
قاربة 21 ملياراً وخمسمائة مليون دولار.

العالم يعترف بهزيمة العدوان

تلقت السعودية وتحالف العدوان دعماً
إعلامياً منقطع النظير في عدوانها على اليمن
ومع مرور شهوره انقلب الوضع وبات العدو
السعودي يواجه ضغوطات من ناحيتين،
الأولى تتعلق بارتكابه لجرائم حرب والثانية
بفشل عدوانه وتعرضه لهزيمة نكراء.

وقد أصبح تحالف العدوان مجرماً من
المنظور الأممي ومنظور مجلس الأمن التابع
للأمم المتحدة وهو ما يمثل إدانة على نطاق دولي.

ففي مطلع يناير من العام 2016 أصدر
الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) بياناً
أكد فيه أن لدى المنظمة الأممية تقارير تؤكد أن
تحالف العدوان شن «غارات مكثفة على مناطق
سكنية، وعلى بنايات مدنيين، بينها الغرفة
التجارية، وقاعة حفلات، ومركز للمكفوفين»،
وأشار البيان الأممي لتقارير مماثلة تثبت
استخدام العدوان للقنابل العنقودية المحرمة
دولياً، مستهدفاً المدنيين بشكل عشوائي، معتبراً
أن ذلك يعد من جرائم الحرب التي يعاقب عليها
القانون الدولي.

وبذلك تعد دول العدوان مدانة بجرم استهداف
المدنيين والتقارير تثبت أن المجتمع الدولي
عليه أن يوقع على تلك الدول العقاب المناسب
بحسب القانون الدولي ولكن ذلك لا يحدث طالما
وأمرىكا -كطرف في العدوان- ما تزال تستخدم
هيمنتها في تعطيل القانون الدولي إلى جانب المال
السعودي.

أثبتت المنظمات الدولية وعلى رأسها منظمة
العفو الدولية ومنظمة هيومن رايتس ووتش
وأطباء بلا حدود من خلال تقارير متعدد
استخدمت الأدلة الميدانية أن العدوان على اليمن
يستهدف المدنيين بشكل عشوائي.

وليست الحاجة هنا ملحاً لرصد كُلاً ما
صدر عن تلك المنظمات ولكن يجدر الإشارة
لبعض تلك التقارير التي أكدت أن العدوان
يستهدف المدنيين بشكل عشوائي وهو ما يؤكد
صحة القول الذي يقول إن تحالف العدوان يتخذ
من المدنيين هدفاً له.

أمريكية -سعودية.
ففي العشرين من مايو الماضي أعلن
البنتاغون أن البيت الأبيض وافق على بيع 10
مروحيات متعددة المهام من طراز (إم اتش- 60
للسعودية حيث قالت وزارة الدفاع الأمريكية
في بيان لها بذلك الحين إن البيت الأبيض أبلغ
الكونغرس بموافقتهم على إبرام هذه الصفقة
التي تبلغ قيمتها 1.9 مليار دولار.

منظومة النجم الثاقب 1 و2 سفير الصناعة المحلية بمداة الطويل

مثلت منظومة الصواريخ (النجم الثاقب
1 و2) باكورة إعلان قسم التصنيع العسكري عن
الصناعات المحلية للصواريخ وتم الإعلان عنهما
دفعاً واحدة وكذلك دخلا في خط المواجهة.
وقد تم الإعلان عن منظومة النجم الثاقب
كأول منظومة محلية الصنع ويتميز النجم
الثاقب 1 بمداة الذي يصل إلى 45 كيلومتراً وطوله
الذي يصل إلى 3 أمتار برأس متفجر وزن 50
كيلوغراماً.

أما النجم الثاقب 2 وهو نسخة أكثر تطوراً من
الأول بقدراته ومواصفاته التي تم مضاعفتها
ليصل طوله إلى 5 أمتار ومدى يصل إلى 75
كيلومتراً بزيادة 30 كيلومتراً عن سابقه فيما
يزن رأسه المتفجر 75 كيلوغراماً.

وعلى غرار صواريخ الزلزال 2 كانت مواقع
العدو في جيزان هي الوجهة الأولى لمنظومة
صواريخ النجم الثاقب حيث دكت مواقع العدو
وأثبتت جدارتها منذ إدخالها في خط المواجهة
ولنجاحها الكبير تم إدخالها في خط المواجهة
مع قوات الغزو ومرترقته في مأرب.

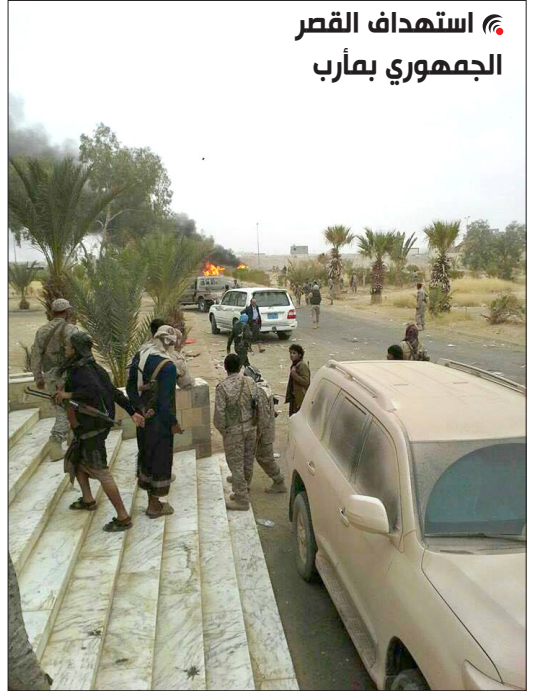
أخيراً يثبت اليمنيون يوماً بعد يوم عن
الصورة الأسطورية والوطنية في مواجهتهم
لعدو تحالف مع طغاة الأرض ووزع مئات
المليارات عليهم وذلك بالنظر لما أعلن عنه قسم
الصناعات العسكرية للجيش واللجان الشعبية
من منظومات متنوعة للصواريخ وبالنظر لآخر
الصفقات مع الإدارة الأمريكية في السادس عشر
من شهر نوفمبر الجاري، تمثلت بشراء أربعين
ألف قنبلة ذكية بقيمة مليار ومائتين وتسعين
مليون دولار، ليكون مجموع ما تم شراؤه من

إحداث دمار أكبر من الذي تحدثه الصواريخ ذات
المدى الطويل.

ويختلف هذا النوع من الصواريخ عن
الصناعات الصاروخية التقليدية، حيث تتميز
المنظومة بتكنولوجيا الأنظمة الإلكترونية
المتعددة في التوجيه وتحديد الأهداف والتحريك في
مسارات واتجاهات متعددة في آن واحد وقدراتها
السريعة في الوصول إلى الأهداف وتدميرها بقوة
هائلة.

وتتملك هذه المنظومة الصاروخية قوة
تدميرية هائلة على مستوى الأهداف قريبة المدى،
ولديها حساسية عالية وتمتاز بسرعة الانفجار
بمجرد ملامستها الهدف، وتطلق المنظومة من
منصة إفرادية ثلاثية الفوهات، وتتحكم فيه
قاعدة إطلاق تعمل إلكترونياً، كما تتميز هذه
المنظومة بقدرتها على إصابة الأهداف بدقة
عالية على مدى طويل نسبياً، حيث تحمل رأساً
متفجراً زنته أكبر من منظومات الصواريخ
السابقة التي تم تصنيعها محلياً.

وتستمر الصورة المتباينة في المواجهة
بطرفيها المتمثلة بالجيش واللجان الشعبية
من جانب والعدو السعودي ومن يقف وراءه
من جانب آخر حيث جاء الإعلان عن صواريخ
الزلزال 1 بعد عشرة أيام من صفقة أسلحة



استهداف القصر
الجمهوري بمأرب



أحد المرتزقة القتلى بمأرب

الإعلام الحربي



استهداف مخازن أسلحة
للمرتزقة بمأرب



أسلحة وبطائق للمرتزقة بميدي
بعد أن تم قتل وأسر العشرات منهم

الإعلام الحربي

الجيش واللجان الشعبية
يرقصون رقصة النصر بميدي

وصرح المفوض الأعلى زيد رعد الحسين «قصفوا أسواقاً، ومستشفيات، وعبادات، ومدارس، ومصانع، وقاعات استقبال لحفلات الزفاف، ومئات المساكن الخاصة في قرى ومدن بما فيها العاصمة صنعاء ورغم التحذيرات الدولية إلا أنها تتواصل في وتيرة متصاعدة وغير مقبولة».

أما من الناحية العسكرية تقرر تقارير الأمم المتحدة أن العدوان أفرز سيطرة للقاعدة وداعش على محافظات الجنوب وفشلت «حكومة الفار هادي» في بسط نفوذها، كما فشل تحالف العدوان في تحقيق ذلك من أجلها.

من جانبها وقبل أيام نشرت صحيفة الاندبندنت البريطانية مقالاً لخبير بريطاني يقول فيه: «هناك أمر محزن يحدث لـ(هادي) الذي يواجه خيارات مؤسفة بعد جريان مياه التفاوض السعودي وفقاً لشرط الحوثيين».

وفعلًا بعد عام من العدوان لم يحصل التحالف السعودي ومرتزقته إلا الهزيمة والخضوع لإرادة اليمانيين الذين وكما قال قائد الثورة لديهم الاستعداد أن يواجهوا العدوان جيلاً بعد جيل إلى يوم القيامة.

في سبتمبر من العام 2015 أي بعد مرور نحو ستة أشهر على العدوان أصدرت منظمة العفو الدولية تقريراً أعده فريق ميداني تابع لها وقالت فيه أن الهجمات التي شنتها طائرات العدو السعودي تسببت بمقتل عشرات المدنيين بينهم أطفال في جرائم رأت المنظمة أنها ترقى إلى مستوى جرائم حرب.

وتقول المنظمة بأنها أنجزت تحقيقاً ميدانياً في تفاصيل ثماني ضربات جوية نفذتها طائرات العدوان السعودي وحلفائه وأدت إلى استشهاد 141 مدنياً على الأقل وجرح أكثر من 101 آخرين معظمهم من النساء والأطفال.

وأكدت المنظمة أن «الأدلة التي تم جمعها تدل على وجود نمط من الضربات التي تستهدف مناطق مكتظة بالسكان، بما في ذلك منازل المدنيين والمدارس والأسواق والمساجد. ولم يثبت في معظم هذه الحالات وجود هدف عسكري بالقرب من مكان وقوع الضربة».

ومؤخراً قال مفوض المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة لحقوق الإنسان التابع للعدوان إن تحالف العدوان تسبب بمقتل عدد من المدنيين «أكثر بمرتين»، مما تسببت به القوات الأخرى المشاركة في النزاع «مجتمعة».

تقارير دولية تؤكد هزيمة ترسانة تحالف العدوان
بمواجهة القدرات البسيطة للجيش واللجان الشعبية

على الإمساك بالأرض والسيطرة على أجهزة رئيسية للدولة». ويرى بري أن قدرة الجيش واللجان الشعبية على الإمساك بالأرض يأتي في مقابلها «تأثر التحالف السعودي سلباً بنقص الخبرة التقنية والخبرة القتالية الميدانية».

ويشير التقرير إلى أن القوات الغازية دخلت إلى الجنوب ورغم ذلك تعاني «حكومة الفار هادي» من بسط سلطتها هناك مع نمو الجماعات الإرهابية التي يقول التقرير أنها شنت «سلسلة هجمات وتفجيرات وعمليات اغتيالات طالت مسؤولين سياسيين وعسكريين، إضافة إلى مقرات عسكرية للتحالف».

في هذا الإطار يعود الباحث في معهد الشرق الأوسط في واشنطن (تشارلز شميتر) ويوضح سبب فشل تحالف العدوان بالقول: «السعوديون أخطأوا في تقدير قدرة معسكر هادي على حكم الأراضي الواقعة تحت سيطرتهم».

وتطرق التقرير إلى الانتقادات المتصاعدة من قبل المنظمات الحقوقية بخصوص الجرائم التي وقعت بحق المدنيين بفعل الضربات الجوية، إذ أنه «مع تواصل الغارات، زادت الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية دولية من انتقاداتها للتحالف على خلفية ارتفاع حصيلة القتلى المدنيين».

وأشار التقرير إلى أن «المفوض الأعلى لحقوق الإنسان زيد بن رعد الحسين حمل الأسبوع الماضي مسؤولية التسبب بغالبية الضحايا المدنيين للتحالف قائلاً إن الأخير استهدف «أسواق ومستشفيات وعبادات ومدارس ومصانع وقاعات استقبال لحفلات الزفاف ومئات المساكن الخاصة في قرى ومدن».



مع اكمال العدوان السعودي الأمريكي عامه الأول، وإعلان الأمم المتحدة عن طريق مبعوثها إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ الأربعاء أن وقفاً لإطلاق النار سيبدأ في العاشر من إبريل القادم على أن تنطلق مفاوضات الحل السياسي في الثامن عشر من الشهر نفسه، يعكف الخبراء والباحثون على تقييم النتائج التي أفرزها العدوان.

حول ذلك نشرت وكالة (فرانس برس) العالمية الخميس تقريراً رأت فيه أن تحالف العدوان وقف عاجزاً خلال عام كامل عن الحسم العسكري، أما وجوده في الجنوب فقد أفرز اتساعاً لنفوذ الجماعات الإرهابية أو «الجهاديين» كما وصفهم التقرير وسط رفع سقف الانتقادات من قبل المنظمات الحقوقية والدولية؛ بسبب ارتفاع ضحايا العدوان من المدنيين والظروف الإنسانية الصعبة التي انتجها الحصار.

وتناول التقرير أربعة جوانب رئيسية الأول يتعلق بالقدرات العسكرية الضخمة للتحالف السعودي وفشلها في مواجهة الجيش واللجان الشعبية بقدراتها التسليحية المتواضعة والثاني يتعلق بفشل تحالف العدوان في تمكن حكومة الفار هادي من بسط نفوذها في المحافظات التي تسيطر عليها ويتعلق الجانب الثالث بتوسع سيطرة الجماعات الإرهابية كنتيجة أفرزها تواجد قوات الغزو والجانب الرابع عن الانتقادات المتصاعدة من قبل المنظمات الدولية التي تحمل تحالف العدوان مسؤولية الجرائم بحق المدنيين.

وبحسب التقرير وبعد عام من «الغارات والقتال الميداني المضي» أعلنت «حكومة الفار هادي» قبولها بالمفاوضات التي يسبقها وقف شامل

شميتر) أن قوات الجيش واللجان الشعبية خلال عام العدوان أبلت بلاءً حسناً مقارنة بالظروف.

ويضيف الباحث أن ما قدمه الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات يأتي رغم أنها «لا تملك غطاء جويًا ولا وسائل امداد مضمونة لخبرتها، إلا أنها تحافظ على قوة عسكرية مهمة».

أما (جوردان بري) الباحث الرئيسي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في (فرييسك ماييلكروفت) فينقل التقرير عنه قوله إن أنصار الله «أظهروا قدرة

الشعبية أو كما وصفوهم بـ«المتبردين» ومنذ بدء الضربات الجوية، التي شنها التحالف السعودي في 26 مارس الماضي، تمكنوا من المواجهة رغم محدودية قدراتهم العسكرية بالمقابل يرون أن «حكومة الفار هادي» كشفت عن ضعفها وعجزها عن فرض نفوذها في المناطق التي سيطر عليها تحالف العدوان في الجنوب في ظل تنامي نفوذ القاعدة وداعش.

وينقل التقرير عن الباحث في معهد الشرق الأوسط في واشنطن (تشارلز

إطلاق النار. ولا يبدو أن الفار هادي هو من امتلك قرار القبول بمفاوضات الحل السياسي، إذ يقول الصحفي والمحلل البريطاني بيل لو في مقال نشرته الاندبندنت البريطانية الأسبوع الفائت: إن «هناك أمراً محزناً يحدث لـ(هادي) الذي يواجه خيارات مؤسفة بعد جريان مياه التفاوض السعودي وفقاً لشرط الحوثيين».

وبالعودة للتقرير الذي نشرته وكالة (فرانس برس) اليوم الذي يقول إن محليين يرون أن قوات الجيش واللجان

دما وأشلاء وجثث متفحمة من بني حوات إلى مستبأ حجة..

عام من التوحش الأمريكي السعودي

المسيرة - احمد داوود:

فجأة وبدون مقدمات.. أصوات الانفجارات تقص مضاجع النائمين.. اليوم هو السادس والعشرين من مارس من العام 2015.

الرعب والخوف ما يزالان يسيطران على مدينة صنعاء وسكانها، فلم يمض سوى أسبوع على اغتيال الصحفي عبدالكريم الخيواني وتفجيرات في مسجدي بدر والحشوش.

هل دخلنا في المحذور؟ هل بدأت الكارثة.. البلد على وقع فوضى سياسية.. الفراغ في السلطة يجعل الجميع يضعون أيديهم على قلوبهم.. لا أحد يدري إلى أين يمضي البلد.. هل إلى الكارثة أم إلى الخير؟

يا إلهي.. غدوان.. طيران.. قصف.. الجميع أدرك حقيقة ما جرى ليلة السادس والعشرين من مارس، وفي صباح اليوم الثاني، ومع ضوء الشمس، كانت الأخبار في متناول الجميع، طيران آل سعود بدأ في غدوان غاشم بتحالف من 12 دولة، وفي ما روائح المؤامرة تنتشر في أرجاء العاصمة.. كان الوجد كبيراً، والآلام تنتسح، والجراح لا تندمل في حي بني حوات في أمانة العاصمة.

جريمة بني حوات.. البداية المفزعة

بدأ الصباح ثقبلاً على سكان العاصمة في اليوم الأول من الغدوان ومع أولى الغارات الجوية استهدف طيران العدو حياً سكنياً في منطقة بني حوات في العاصمة صنعاء، ما أدى إلى استشهاد ما لا يقل عن عشرين شهيداً وإصابة خمسين

آخرين جلعهم من النساء والأطفال عدا عن التدمير الذي لحق بعدد من المنازل والسيارات. عصر الجمعة 27 مارس كان اليمانيون يرددون في ساحة باب اليمن والتي تظاهروا فيها لأول مرة عبارات الشجب والاستهجان، رافعين أسلحتهم على أكفهم ومعلنين جهوزيتهم الكاملة

استهداف حي سكني في بني حوات - أمانة العاصمة جريمة العدوان الأولى



جريمة حي مخيم النازحين بحي المزرق - حجة



للقتال، وفي ذلك اليوم كانت الكلمات تخرج من حناجر الثوار كأنهم رصاصات تصوب لآل سعود، الجميع قرر هنا عدم الاستسلام مهما كانت التحديات ومهما كانت الثمن باهظاً.

وفي اليوم التالي وفي ساعات الصباح الأولى خلف الطيران المعادي في غدوانه على سوق البقع في محافظة صعدة أكثر من عشرة شهداء وعشرات الجرحى، فيما استشهدت امرأة في غدوان مماثل استهدف سوق الخميس بمديرية منبه الحدودية. أما اليوم الثالث من الغدوان فقد كثف الطيران السعودي الأمريكي من غاراته على محافظة صعدة مستهدفاً السجن المركزي وشركة لتعبئة الغاز وعدداً من القرى والأحياء السكنية، والحصيلة كانت استشهاد نحو ستة مواطنين وجرح آخرين في منطقة شدا واستشهاد أربعة وجرح ثلاثين آخرين في منطقة الكمب الحدودية.

التمادي في الإجرام.. استراتيجيات ممنهجة

وارتكاب أبشع المجازر في الأيام الأولى للغدوان، لم يكن بفعل غارات خاطئة أو عشوائية في القصف، بل كان عملاً مخططاً له وممنهج هدفه الأول والأساس إركاع اليمانيين وإجبارهم على الاستسلام، وعدم الاعتراف بشرعة الثورة، لذا كانت بدايات الغدوان مكثفة ولثيمة وتستهدف الإنسان والحجر والبشر ولا تبقى شيئاً للحياة، وترافق هذا العمل الشيطاني مع فرض حصار بري وبحري وجوي خانق منع دخول المشتقات النفطية والأدوية إلى اليمن، لغرض إجبار اليمانيين على الاستسلام.

31 مارس.. مخيم المزرق يغرق بالدماء

وبدأت تتصاعد الهجمات الجوية لطيران الغدوان السعودي الأمريكي لتخلف المزيد من الضحايا الأبرياء، وفي اليوم الخامس من الغدوان ارتكب طيران العدو جريمة بشعة حين استهدف مخيم النازحين المسلمين في منطقة المزرق بمحافظة حجة، ما أدى إلى استشهاد أربعين مدنياً وجرح أكثر من مائتين وستين آخرين.

1 إبريل.. استهداف ناقلة غاز بيريم

وتواصلت الجرائم السعودية الأمريكية بحق المدنيين في اليوم السادس من الغدوان باستهداف

ناقلات غاز ومحطات وقود في مديرية يريم بمحافظة إب، والحصيلة كانت استشهاد أكثر من أربعة عشر مدنياً وجرح العشرات.

2 إبريل.. مصنع يمني تحت القصف

وفي صورة تكشف بشاعة جارة السوء ارتكب طيرانها الجوي في يومه السابع من الغدوان مجزرة كبيرة باستهدافه مصنع يمني للألبان والأغذية في الحديدة، حيث استشهد ثلاثون مواطناً وجرح العشرات.

20 إبريل.. قنبلة فراغية على فج عطان

وفجع سكان العاصمة صنعاء بجريمة جديدة، تعد من أكبر جرائم الغدوان السعودي الأمريكي على بلادنا، حين ألقي طيران الغدوان قنبلة فراغية على منطقة فج عطان بأمانة العاصمة.

واستشهد في هذه العملية الإجرامية البشعة 86 مواطناً، فيما أصيب أكثر من 300 مواطن، كما تعرض أكثر من 400 منزل للدمار الجزئي والمتوسط والكلي، ونزح من الحي الذي أقيمت فيه القنبلة 80% من ساكنيه.

ودمر الغدوان السعودي الأمريكي في هذه الجريمة أكثر من 200 سيارة، كما ازدحمت مستشفيات صنعاء في ذلك اليوم بالمصابين، في ظل معاناة كبيرة؛ بسبب نقص الأكسجين والانطفاءات المتكررة جراء الحصار المفروض على اليمانيين وعدم سماح دول تحالف الغدوان بدخول المشتقات النفطية.

11 مايو 2015.. جريمة نغم

وعقب ارتكاب جريمة فج عطان، غير تحالف الغدوان السعودي الأمريكي تسمية غدوانه على اليمن من «عاصفة الحزم» إلى «إعادة الأمل»، واستمر ارتكاب الجرائم بحق المدنيين في معظم محافظات الجمهورية، حتى جاءت الجريمة المروعة في العاصمة صنعاء، بقصف مكثف وعنيف على جبل نغم في 11 مايو 2015.

وخلفت هذه الجريمة ما يقارب الـ 120 شهيد ومئات الجرحى ونزوح المئات من الأسر.

في هذا اليوم الحزين اكتظلت المستشفيات بالمئات من الجرحى والعشرات من الشهداء ورفعت مكبرات الصوت بالاستغاثة وإنقاذ الجرحى بعد أن استخدم طيران الغدوان السعودي الصهيوني سلاحاً

جريمة تفجير غاز يريم - إب



على المدنيين في اليمن



جريمة استهداف منطقة عطان السكنية التي أقيمت فيها
قنبلة فراغية شارك فيها العدو الصهيوني

شبيهة إلى حد كبير بالسلح الذي استخدم في ضرب منطقة فج عطان، كما ازدحمت الشوارع بالصراخ والبكاء من المواطنين الذين شهدوا هذه الجريمة المرعبة التي لم تصل نازها إلى منطقة نغم فحسب، بل امتدت نازها إلى كثير من أنحاء العاصمة.

الهلع الذي أصاب سكان نغم والمناطق المجاورة كان أشد من الموت لدى المواطنين الذين نزحوا من منطقة نغم، وشعوب، وسعوان وصنعاء القديمة، والسائلة إلى خارج صنعاء، ومنهم نزحوا إلى أطراف العاصمة وبعضهم إلى المدارس والجوامع واستمر النزوح حتى الصباح.

ولم تسلم المستشفيات من الاستهداف والترويع فمستشفى الثورة العام بصنعاء تعرض للأضرار فقد وصل تأثير القصف العدواني على جبل نغم بأسلحة محرمة إلى مبنى المستشفى التي تضررت مبانيها بشكل كبير وتحتاج إلى ترميم واسع.

27 مايو.. توخّش للعدوان في منطقة بكيل المير

استشهد في هذه المذبحة حوالي أربعين مواطناً غالبيتهم من النساء والأطفال، حيث قام العدوان بتنفيذ سلسلة غارات على منازل المواطنين في منطقة المزرق، ما تسبب بسقوط عدد من الشهداء والجرحى، وفيما كان المواطنون يشيخون شهداء الغارات الأولى عاود الطيران غاراته مُستهدفاً المشيخين. كما استشهد ثمانية مواطنين وأصيب آخرون في مجزرة أخرى في المنطقة ذاتها.

24 يوليو 2015.. جريمة مروعة في المخاء

ويستمر العدوان السعودي الأمريكي في جرائمه، ليرتكب جريمة مروعة تضاف إلى سجله الإجرامي، حين قصف المحطة الكهربائية والتي السكني بمدينة المخاء محافظة تعز. حصيلة هذه الجريمة وصل إلى 103 شهداء و150 جريحاً.

وشن طيران العدو ثمان غارات على المدينة السكنية الخاصة بالموظفين العاملين في محطة الكهرباء وهي تقدر بمائتي منزل، وتركز القصف على وسط المدينة السكنية، حيث أصاب أطفال ونساء وشيوخ، توزعوا على مستشفيات الحديدة وتعز وجراهم خطيرة.

20 أغسطس.. مذبحة صالة بتعز

استهدف طيران العدوان في هذه الجريمة عدداً

وقصفت طائرات العدوان السوق بسلسلة غارات متتالية وهو مكتظ بمئات المتسوقين والباعة وأصحاب المحلات التجارية كانوا يُجهزون حاجيات عيد الأضحى المبارك.

وتعمد الطيران قتل أكبر عدد من المدنيين، حيث شن غارة أولية وحين بدأ المواطنون بإسعاف الضحايا عاد الطيران وقصف مرة أخرى المسعفين ومن تبقى من الجرحى.

وأدت تلك الغارات إلى تفكك جيش المواطنين وتقطيعها أشلاء في أرجاء السوق بالإضافة إلى احتراق محلات المواطنين وتدميرها.

28 سبتمبر.. مذبحة جديدة بالمخاء

استشهد 135 مواطناً وأصيب عشرات آخرون جراء المذبحة الجماعية التي ارتكبتها طائرات العدوان السعودي الأمريكي مستهدفةً خيمتي أعراس، إحداها مخصصة للنساء، وأخرى للرجال في مديرية المخاء بمحافظة تعز.

طيران العدوان استهدف خيمتي أعراس في منطقة واحدة بصاروخين أدت لمقتل جميع من بداخلهما من مدنيين معظمهم نساء وأطفال.

جريمة مجزرة المخاء الأولى - تعز



7 سبتمبر.. فاجعة جديدة في يريم

عاود طيران العدوان جرائمه في منطقة يريم بمحافظة إب، حيث شن غارات عنيفة على منازل المواطنين أدت إلى استشهاد 12 مواطناً وجرح 44 آخرين.

العميد محمد الشامي، مدير أمن محافظة إب، قال إن طيران العدوان استهدف عدداً من منازل المواطنين بالقرب من مستشفى يريم العام، ما أدى إلى استشهاد 12 وجرح 44 آخرين أغلبهم نساء وأطفال.

وأضاف، أن الغارات تسببت في تدمير عدد من المنازل وتضرر أخرى مجاورة.

20 سبتمبر.. مذبحة بسوق آل مقنع بصعدة

وأدى القصف المتوخّش لطيران العدوان السعودي الأمريكي على سوق آل مقنع بصعدة إلى استشهاد 90 مواطناً وعشرات الجرحى.

استهداف حي وقصر صالة - تعز



جريمة استهداف مكيم النازحين - بكيل المير - حجة





جريمة استهداف الصيادين - جزيرة عقبان

وبعد القصف، عاد بعض هؤلاء الطلاب المكفوفين إلى قراهم، والبعض ما يزال يحن إلى المركز، لم يبق في المركز سوى غرف مدمرة وصلات محترقة وبقايا أمل للعودة من جديد إلى هذا الصرح العلمي.

26 يناير.. شهاب كوكبان تحت القصف

وكانت مدينة شهاب كوكبان على موعد مع القصف الهام في 26 يناير 2016، حيث استهدف طيران العدوان مباني سكنية في منطقة الحجة شمال مدينة كوكبان، ما أدى إلى إحداث أضرار وتهدم في المباني والمساكن الأثرية للمدينة وإثارة حالة من الرعب الشديد في أوساط المواطنين من أبناء مدينتي كوكبان وشباب الأثريتين.

وتسبب القصف في إحداث أضرار في المباني والمساكن القريبة من الموقع ومنها ملعب ونادي كوكبان دون سقوط أي ضحايا بشرية لخلو المنطقة من السكان أثناء القصف إلا أنه سبب حالة من الذعر ونزوح بعض الأهالي والمواطنين إلى الاتجاه الآخر من المدينة إثر عملية القصف.

22 يناير.. جريمة قصف المسعفين في ضحيان صعدة

وفي يوم الخميس 22 يناير 2015 كان طيران العدو يحوم في سماء منطقة ضحيان بمحافظة صعدة، باحثاً عن جريمة يتلذذ بها كعادته، فقرّر بعد ذلك استهداف منزل أحد المواطنين، وهو منزل متواضع في حي سكني يقطنه عشرات الأسر التي فضّلت البقاء في محافظة صعدة الجريحة والمنكوبة.

كانت أصوات الانفجارات كبيرة ومخيفة، التفت سكان الحي، فشاهدوا المأساة، فهرّوا إلى المكان لإنقاذ الجرحى والمصابين، وانتشال الجثث من تحت

22 ديسمبر.. إبادة أسرة بأكملها في كتاف صعدة

قصف طيران العدوان السعودي الأمريكي في مثل هذا اليوم منزل المواطن عبد الكريم حمود حميد العزي بمنطقة أملح بمديرية كتاف، ما أدى إلى استشهاد أسرته بالكامل وعددهم 19 مواطناً. وقالت مصادر محلية بالمديرية إن بعضاً من أفراد الأسرة ظلوا تحت الأنقاض لساعات طويلة نتيجة تدمير المنزل بالكامل عليهم، وأن المواطنين واجهوا صعوبة بالغة في إنقاذ الضحايا وإخراجهم من بين الأنقاض نتيجة التحليق المستمر للطيران.

5 يناير 2016.. الطيران يقصف مركز المكفوفين بصنعاء

وقصف طيران العدوان الأمريكي السعودي يوم الثلاثاء (5 يناير 2016) مركز النور للمكفوفين بحي الصافية بصنعاء.

كان 90 طالباً من المكفوفين نائمين في المركز أثناء استهدافهم، لكن لم يصب سوى طالبين جراحهما متوسطة، وفي تلك الأثناء عاش هؤلاء الطلاب ليلة رعب حقيقية، ومن بينهم 17 طفلاً أعمارهم تحت سن الخامسة عشرة وهم من مختلف محافظات الجمهورية.

ظلمات ثلاث عاشها المكفوفون إثر استهدافهم في المركز: ظلمة العمى وظلمة الليل وظلمة الدخان الخانق بفعل القصف.

كان منهم سبعة عشر طفلاً يقيمون في الطابق الثالث الذي استهدفه العدوان، وكان لمشرقي المركز وسكان الحي الدور الأبرز والكبير في إجلالهم.. حيث خرجوا إلى المساجد المجاورة للمركز.

واستهدف طيران العدوان الأعمى المركز بصاروخين، انفجر أحدهما ولم ينفجر الآخر.



جريمة تفجير غاز يريم - إب

زال يعتصر قلوب منطقة سنبان إلى الآن.

27 أكتوبر 2015.. مجزرة للصيادين في عقبان

في هذا اليوم كان القدر يحوم على الصيادين.. وكعادتهم تجمعوا، وكعادتهم اتجهوا بقوارب الصيد إلى البحر، لكن ثمة من كان يتربص بهم ويحاول جاهداً اصطيادهم من السماء، إنها طائرات العدوان السعودي الأمريكي. حلقت عدد من الطائرات بكثافة في سماء المنطقة، وفجأة أطلقت عدداً من الصواريخ على تجمعات هؤلاء الصيادين، لتحوّل أجسادهم النقية الطاهرة إلى أشلاء.. والدماء تسيل على الشاطئ.

لا أحد يستوعب بشاعة ما حدث، المجرمون غادروا بطائراتهم دون أن يقتنعوا بالحصيلة الأولى من القتل، ولما اقترب المسعفون لإنقاذ المصابين، عاد الطيران من جديد ليقصفهم فيضاعف المأساة ويضاعف المحنة.

الحصيلة وصلت إلى استشهاد أكثر من مائة صياد وإصابة مائة آخرين.

ولاقت هذه الجريمة تنديداً واسعاً من قبل الأحزاب السياسية والمنظمات الإنسانية والمدنية في بلادنا.

29 نوفمبر.. القصف على النساء في بئر ماء بتعز

ويتفطن العدوان السعودي الأمريكي في جرائمه بحق المدنيين في بلادنا، وفي 29 نوفمبر قصف طيران العدو تجمعاً نسوياً بالقرب من بئر مياه في مديرية المسراخ بمحافظة تعز، ما أدى إلى استشهاد 12 امرأة بالكامل.

وفي ذلك اليوم عرضت الكثير من وسائل الإعلام بقايا أشلاء المجزرة للنساء أثناء جلبهن للمياه.

وتحوّلت المخاء إلى منطقة منكوبة جراء غارات العدوان المكثفة على المدينة والتي خلفت المئات ما بين شهيد وجريح.

29 أغسطس.. العدوان يتوحّش على مصنع مياه بعبس

ويواصل العدوان السعودي الأمريكي توحّشه على المدنيين في عموم محافظات الجمهورية، وتشن طائراته غارات عدوانية على مصنع مياه بمدينة عيس بمحافظة حجة، ما أدى إلى استشهاد وإصابة 30 مواطناً، في مشهد مروّع اهتزت له حجة بأكملها..

8 أكتوبر 2015.. جريمة سنبان

الفاجعة الكبرى في مدينة ذمار كانت بالمجزرة البشعة التي ارتكبتها طيران العدو على حفل زفاف بمنطقة سنبان مديرية ميفعة في 8 أكتوبر 2015 والتي أدت إلى استشهاد حوالي 54 مدنياً جُلبهم من النساء والأطفال وإصابة 31 آخرين بينهم 15 طفلاً و17 امرأة.

وامتألت المستشفيات بالجرحى، وعمّ الغضب المديرية بأكملها.. ألمّ اعتصر أفئدة الجميع، الذين ما زالوا حتى الآن مصدومين لهول ما حدث.. والأطفال الأبرياء المصابون ما زالوا يئنون في المستشفيات، متضرعين إلى الله بالشفاء والانتقام من القتل.

مشاهد انتشال الجثث من بين الأنقاض لم ينسها الأهالي.. لقد كان حفل زفاف، لكنه سرعان ما تحول إلى مآتم وحزن نتيجة الغارات العنيفة على الحي، رجل في كامل قواه الجسدية أصبح مقعداً على كرسي متحرك؛ لأنه فقد قدميه جراء هذا القصف، وامرأة كانت في كامل زينتها انتقل إلى بارئها وهي في طريقها عريسة إلى منزل زوجها.. إنه الألم ما



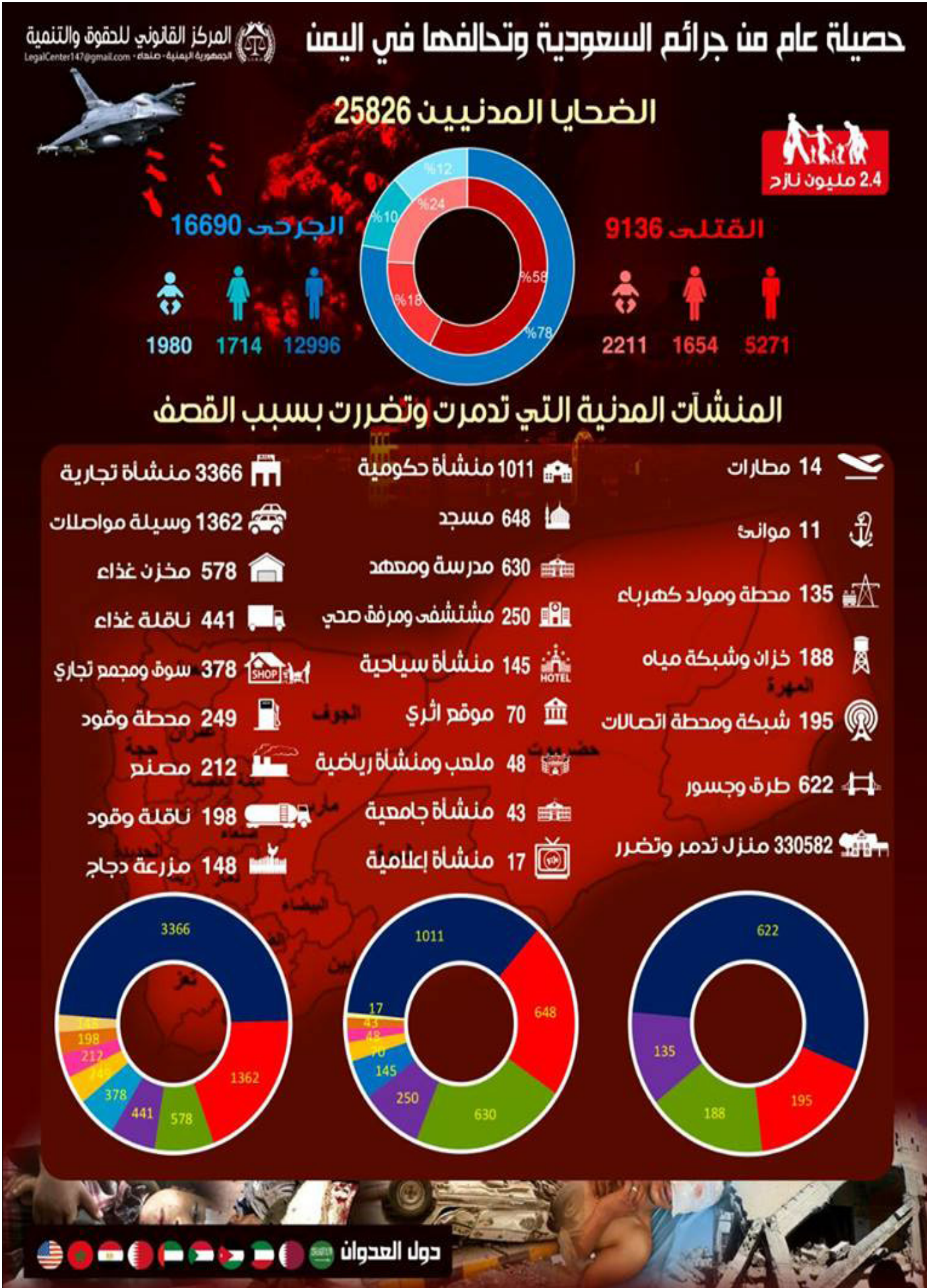
مجزرة سوق الخميس بمديرية مستبأ محافظة حجة و التي راح ضحيتها 120 بين شهيد وجريح 15-03-2016م



جريمة استهداف دار المكفوفين - أمالة العاصمة

CAMER FOAD ALHARAZI
foad2011@gmail.com

CAMER FOAD ALHARAZI
foad2011@gmail.com



من القصف المتوحش بمذبحة متوحشة استهدفت سوق الخميس بمنطقة مستتباً بمحافظة حجة شمال اليمن.

ووصل عدد الشهداء إلى 110 بينهم امرأتان. وفي تصريح خاص لصحيفة صدى المسيرة قال الدكتور تميم الشامي إنه تم التعرف على 96 جثة ولم يتم التعرف على بقية الجثث؛ لأنها تفحمت بشكل كامل.

وأشار إلى وجود صعوبات كبيرة تواجه الطواقم الطبية في نقل المصابين إلى المستشفيات على كافة الأصعدة، على صعيد الاتصالات وطواقم الإسعافات، مشيراً إلى أن طيران العدوان دمر معظم المنشآت الصحية في حجة، وهو، ما أدى إلى وجود هذه الصعوبات.

من الجثث في مشهد موحش تستنكره كل التعاليم والقيم الإنسانية.

وجاء القصف هذا بعد يوم واحد من تقرير صدر من منظمة العفو الدولية أكد أن طيران تحالف العدوان الأمريكي السعودي قتل الآلاف من المدنيين في بلادنا، داعية إلى وقف فوري عن بيع الأسلحة الفتاكة للسعودية لما ترتكبه من جرائم حرب ضد الإنسانية في اليمن، مؤكدة أن نحو 35 ألف شخص قتلوا أو أصيبوا في أقل من سنة وأن أكثر من 2 مليون ونصف شخص فقدوا منازلهم.

خاتمة العام.. قصف وحشي لسوق مستتباً بحجة

واختتم العدوان الأمريكي السعودي عامه الأول

27 فبراير.. العدوان يقصف سوقاً

شعبية بنهم

وركز طيران تحالف العدوان الأمريكي السعودي أواخر فبراير الماضي على قصف كل مقومات الحياة في مديرية نهم بمحافظة صنعاء، وكل الأسواق طالها الخراب والدمار، وأبرزها القصف الوحشي لسوق خلقة يوم السبت 27 فبراير 2016، ما أدى إلى استشهاد 37 مواطناً وإصابة العشرات بينهم نساء وأطفال ومعظمهم من النازحين.

وباشر طيران العدو في القصف الوحشي على سيارات نازحين كانوا متجهين إلى صنعاء أثناء تجمع المواطنين في سوق خلقة، وهو ما أدى إلى مضاعفة المأساة، حيث تناثرت أشلاء المواطنين وتقطعت أجسادهم إلى أوصال، وتفحمت عدد

الركام.. مذبحة ضحيان شاهد آخر على قبح وبشاعة العدوان.. وكان من بين الضحايا مصور قناة المسيرة هاشم الحمران وعدد كبير من المدنيين وصل إلى 26 شهيداً، من بينهم 7 عانوا كثيراً من جراحهم حتى انتقلوا إلى رحمة الله، كانوا من ضمن المسعفين للجرحى، ومعظم هؤلاء الشهداء هم من المسعفين.

25 يناير.. 11 مواطناً من أسرة واحدة تحت الانقراض بالجوف

ومن صعدة إلى الجوف، تتعدّد الجرائم وتتنوع لكن الجاني واحد، وفي إطار استهداف منازل المواطنين والشخصيات الاعتبارية في محافظة الجوف، استشهد 11 مواطناً بينهم نساء وأطفال من أسرة واحدة في غارة لطيران العدوان الأمريكي السعودي الغاشم على منزل الشيخ صالح ردمان في وقت متأخر من مساء الاثنين (25 يناير 2016) بمنطقة المطمة بمحافظة الجوف.

وقالت مصادر محلية: إن ثلاث نساء وطفلين هم من ضمن الشهداء.

ولقيت الجريمة البشعة إدانة واستنكاراً شعبياً واسعاً بمحافظة الجوف لاستهداف العدوان أسرة شخصية وطنية عرفت بالتسامح والتعاون والإصلاح بين الناس.

وهذه أسماء بعض الشهداء الذين قتلوا في الغارة. الشهيدة نعمة صالح ردمان الشهيدة حلوسة العجان زوجة الشيخ الشهيدة نورة محسن الحاج منيف زوجة ظافر صالح ردمان

الشهيد الطفل فيصل عبدالله حسن هادي الشهيد خالد حميد ردمان الشهيد صالح هادي ردمان الشهيد حمود مبخوت ردمان الشهيد احمد ابحم الشهيد عبدالواحد درهم حميد ردمان.

10 فبراير.. استشهاد المخرج

التلفزيوني منير الحكيمي

وفجع الوسط الإعلامي يوم الأربعاء 10 فبراير 2016 نبأ استشهاد الزميل منير الحكيمي وزوجته وأطفاله الثلاثة في قصف لطيران العدوان الأمريكي السعودي على حي بيت معياد بأمانة العاصمة.

واستهدف طيران العدوان الأحياء السكنية في بيت معياد بأمانة العاصمة، حيث طال القصف مدرسة شقائق النعمان قرب مقبرة النجيمات بمديرية السبعين، كما استهدف القصف منزل المخرج التلفزيوني منير الحكيمي، وهو مخرج تلفزيوني في قناة اليمن الفضائية، ما أدى إلى استشهاد مع زوجته وثلاثة من أطفاله وتدمير وتضرر عدد من المنازل المجاورة.

واستهجن عدد من الإعلاميين التوحش الإجرامي لطيران العدو واستمراره في قصف منازل المواطنين والبنية التحتية لبلادنا وتدمير كل مقومات الحياة.

20 فبراير.. مذبحة للعدوان في

حيدان صعدة

وارتكب طيران العدوان الأمريكي السعودي واحدة من أبشع الجرائم بحق المدنيين بمحافظة صعدة تضاف إلى سجله الإجرامي الدموي حين قصف يوم الأحد 20 فبراير 2016 منازل المواطنين في مديرية حيدان بصعدة.

واستشهد 30 مواطناً بينهم 10 أطفال وعدد من النساء في غارة لطيران العدوان استهدفت منازل المواطنين في منطقة غافرة بمديرية حيدان بصعدة. واستهجن المواطنون في قرية غافرة استمرار هذه الجرائم المتوحشة بحق المدنيين في صعدة بشكل خاص واليمن بشكل عام، مشيرين إلى أن العدوان تجاوز كل الخطوط الحمراء، وأن طيران العدو لم يعد يميز بين موقع مدني أو عسكري.

مقتطفات مما تضمنته خطابات السيد القائد/ عبد الملك

-3-

السيد عبدالملك الحوثي في خطابه الثاني

بعد العدوان يفند تبريرات المعتدين:

الدور الأمريكي بارز وأساسي في العدوان



الاثنين 20 أبريل 2015م الموافق 2 رجب 1436هـ

(أما التبريرات التي يسوقونها في محاولة للتسويق لعدوانهم وشرعنة عدوانهم الغاشم الظلوم فهي كلها واهية؛ لأن هناك عدداً كبيراً من الحقائق الكبيرة الحقائق الواضحة الجلية التي تكشف زيف ادعاءاتهم وتبريراتهم، وتوضح أنها مجرد تبريرات واهية لا أساس لها، في مقدمة هذه الحقائق حقيقة كانت هي بمفردها كافية في دحض كل المقولات والادعاءات والتبريرات، هذه الحقيقة تتمثل بالدور الأمريكي في هذا العدوان والموقف الإسرائيلي منه.

الدور الأمريكي بارز وأساسي في العدوان، أمريكا هي التي أذنت والتي وجهت، وما كان لهذا العدوان أن يتم لولا هي من أمرت ووجهت ورعت وقامت عليه بكل التفاصيل، في كل غرف العمليات هناك أمريكيون يديرون هذا العدوان، فأمريكا في واقع الحال هي من تدير هذا العدوان وهي التي أطلقت العنان لعمالها وأيديها الإجرامية لتتحرّك بهذا العدوان، هذا واضح ومعلن من جانب الأمريكيين والنظام السعودي، الأمريكيون كشفوا عن حقيقة الدور الذي يقومون به على مستوى الفعل ومباشرة العدوان).

فأنا أقول: والله لو قبل اليمانيون بالوصاية وخضعوا واستكانوا لما عرفوا أبداً لا عزاً ولا استقراراً ولا أمناً ولما تغير أسلوب ذلك النظام السعودي السيئ والمتعطر والمتكبر والمسيء إلى هذا البلد، كم بذل النظام من جهد ليلتحق بمجلس التعاون الخليجي؛ ليغير الواقع السعودي في التعاون مع اليمانيين مع المغتربين الذين يجلدون ويُعذبون ويُساء إليهم ويُهانون.

هذه حقيقة كافية في أن تفصل وأن تفرق وأن تميز بين من يمكن أن تلبس عليه الأمور أو تشتهه عليه الأمور، الذين أيّدوا هذا العدوان فعلوا كما إسرائيل، هم أيّدوا وإسرائيل أيدت، هم باركوا وإسرائيل باركت، هم فرحوا وإسرائيل فرحت، وأمام كل جريمة إسرائيل تفرح وهم يفرحون، كلما سقط المزيد من الدماء وسُفكت المزيد من الدماء، من دماء اليمانيين المسلمين العرب الأحرار، إسرائيل تفرح وهم يفرحون، إسرائيل تبارك وهم يباركون، إسرائيل ترى في ذلك حماية لأمنها القومي هم يقولون نفس القول، وبالتالي الموقف خطير، هناك مسؤولية كبيرة أخلاقية ودينية وأمام الله سبحانه وتعالى يوم الفصل بين العباد يوم القيامة؛ فالمسألة ليست سهلة أبداً أن يؤيد الإنسان عدواناً يستهدف شعباً بأكمله عدواناً ترتكب فيه أبشع الجرائم.

هذا العدوان بأهدافه الحقيقية: التكريع، الإنزال، الإخضاع للشعب اليمني ومواجهة الثورة الشعبية في توجيهها المستقل والحر وبممارساته الإجرامية بكل ما يفعله أيضاً لا شرعية له أبداً بكل مقاييس الحق والعدل على الإطلاق.

الآخرون هم من يجب أن يعودوا إلى العزوبة الحقيقية.. العروبة الحقيقية لم تكن هناك تحت مظلة الأمريكية ولا في الحُصن الإسرائيلي، ولكن الحقيقة الصادقة الدامغة هي أنهم يريدون أن يعيدوا اليمانيين إلى الحُصن الإسرائيلي، إلى الحُصن الأمريكي، إلى حُصن العمالة، هذا الذي يريدونه، وهذا الذي يتوافق مع هذه الحقيقة الدامغة.. الدور الأمريكي والموقف الإسرائيلي).

-2-

السيد عبدالملك الحوثي في أول خطاب ردأ على العدوان:

مشروع احتلال وتدمير وتجزئة وتفكيك ينفذ
إرادة أمريكية ورغبة إسرائيلية



الخميس 26 مارس 2015م الموافق 6 جمادى الأولى 1436هـ

(القوى الظالمية وعلى رأسها جارء السوء وهي ترتكب هذه الجرائم بحق شعبنا اليمني العظيم وتنفيذ هذا العدوان إنما تنفذ إرادة أمريكية ورغبة إسرائيلية، إسرائيل التي قالت إنها أول القلقين بما يجري في اليمن وتعني به الثورة الشعبية، إسرائيل التي قالت مؤخراً إنها تلتقي مع النظام السعودي في مصالح مشتركة، أية مصالح مشتركة هذه تجمع النظام السعودي الغشوم مع إسرائيل بكل ما تمثله إسرائيل من إجرامية ووحشية وخطورة على عالمنا الإسلامي ومنطقتنا العربية!؟

ولذلك قدموا المليارات الهائلة لأدواتهم التي تحرّكوا بها أولاً في بلدنا وأرادوا من خلالها تمزيق بلدنا، وتجزئة بلدنا، وقتل شعبنا وإنزال شعبنا، وأرادوا من خلالها أن يفقدوا شعبنا اليمني استقلاله وحرية وأمنه واستقراره.

وحيثما هُزمت تلك الأدوات التي يستخدمونها في هذا البلد وحيثما سقط هذا المشروع من خلال تلك الأدوات التي مؤلّوها ودعموها وأعانوها مالياً وكذلك إعلامياً وسياسياً وعلى كل المستويات، حينها أبدوا عن وجههم القبيح الشنيع الإجرامي العدواني الطاغوي ليعلموا هم بأنفسهم العدوان على هذا البلد.

حينما تحرّك شعبنا اليمني العزيز العظيم بجيشه العظيم الباسل ولجانه الشعبية الوفية الحرة الأبية يواجه قواهم تلك وأدواتهم تلك الإجرامية في عموم مناطق البلد بعد أن أرادوا أن يمكنوا تلك الأدوات من مناطق كثيرة في هذا البلد، لتسيطر عليها وتنشأ فيها دويلات، وفي بعضها إمارات، وفي بعضها ولايات، وهكذا تفكيك وتمزيق وبعثرة وتجزئة.. ولكن فشلوا.

أبناء الجنوب كانوا هم في طليعة هذا التحرك، لم يريدوا للجنوب أن يتحول إلى أرضية خاضعة لتلك القوى الإجرامية لتجعل منها منطلقاً لاستهداف كل الشعب، واستهداف كل البلد، واستهداف الجنوبيين بالدرجة الأولى.

أتوجّه إلى شعبنا اليمني العظيم للتحرك الجاد المسئول في مواجهة هذه الهجمة، الظالمة والغشومة والبشعة من خلال تشكيل جبهتين:-

- الأولى داخلية:- وتُعنى بالوضع الداخلي في هذا البلد، بمواجهة كل المجرمين وكل الاختلالات الأمنية، وكل ما يمكن أن يسعى إليه الأعداء من إثارة جرائم أو فتن داخلية لتسهيل مهمة غزوهم لهذا البلد من الخارج.

- الثانية هي الجبهة التي تتصدى للغزو وتحاول وتسعى وستنتصر بالله تعالى إلى منع أي غزو لهذا البلد أو احتلال لأرضه.

- الجبهة الثالثة: جبهة إعلامية، ومهمتها في كلتا الجهتين في الجبهة الداخلية وجبهة التصدي للغزو الخارجي، مهمتها أن تتحرّك بشكل فاعل لإبراز مظلومية شعبنا من جانب، وإبراز الصمود وإباء وثبات هذا الشعب من جانب آخر، وللتصدي لكل الحملات الإعلامية التي يشنها العدو الخارجي والمجرم الخارجي المستهدف للبلد، وكذلك بعض عملائه الخونة وأذليهم المحسوبين على الداخل، الجبهة الإعلامية في غاية الأهمية ومأمول من كل الإعلاميين الشرفاء الأحرار أن يتحرّكوا في هذه الجبهة كما هو مأمول من كل فئات هذا الشعب أن يتحرّكوا كل في جبهة.

الرابعة: الجبهة التعبوية:- تُعنى بالتوعية والتعبئة المعنوية للشعب وللجيش والأمن، هذه هي جبهة العلماء وجبهة المثقفين وجبهة الخطباء، فليتحركوا في هذا الاتجاه بين الجيش وبين الشعب طبعاً في مواجهة جبهة المرجفين والمصفّين والمتخاذلين والمدجنين للأمة، ليجعلوا منها خاضعة ومستسلمة وخائنة وفريسة سهلة لأعدائها).

-1-

عقب جرائم استهداف المصلين في مسجد بدر والحشوش بصنعاء وجرائم ذبح الجنود في عدن ولحج

السيد عبدالملك الحوثي: لا نية لاستهداف
إخوتنا في الجنوب وتعز، وعلى المتحسّس أن

يظهر مناطقه من داعش



الأحد 22 مارس 2015م الموافق 3 جمادى الأولى 1436هـ

(إن داعش ترتكب أبشع الجرائم، ولا يحق لأي أحد أن يعطيها الحصانة تحت أي غطاء سياسي أو إعلامي.. لا نية لاستهداف إخوتنا في الجنوب، بل للوقوف معهم ضد قوى الشر.

إن القرار الذي اتخذته اللجنة الثورية العليا بالتعبئة العامة لمواجهة العناصر الإجرامية والإرهابية كان قراراً حكيماً، وإذا كان هناك من يتحسّس في الجنوب من المواجهة والملاحقة للقاعدة فليتحرك، لا لأن تكون أرضيته موطأً للتحرك تلك العناصر الإجرامية.

إن تعز العز ليست مستهدفة وهي منبع الثورة ولكن ليس بالإمكان أن تحتمي (القاعدة) وداعش بأية منطقة»، قال: إن ما يفعله هادي اليوم يستهدف القضية الجنوبية.

مهما راهن الآخرون على بشاعة جرائمهم بأنها يمكن أن توهن هذا الشعب، أو تركع هذا الشعب أو تخضع هذا الشعب أو تذلل هذا الشعب فهم واهمون، وسيثبت لهم هذا الشعب أنهم واهمون.

إن ما يمكن أن يترتب على خيار الذل والاستكانة والصمت والاستسلام والتغاضي هو الأمور الفظيعة، هو ما يحصل اليوم قتل وسحل وهوان وذبح بالسكاكين وبؤس وفظائع لا نهاية لها.

مجلس الأمن هو يخضع في الأساس للقوى الدولية المعروفة أنها هي من تقوّد الشر في العالم، من تقود هذه المؤامرات على شعوبنا؟، كيف يمكن أن يكون من يؤمل منه أن يحلّ مشكلتنا أو يسعى إلى دفع هذا الشر عنا؟، هو يرى هذه الأخطار وهذه المؤامرات ويصيفها بصيغة دولية ليغطي على تلك القوى الدولية حتى لا تبرز وهي مكشوفة أمام العالم فيما ترتكبه من جرائم!!

بالتالي هذا القرار الذي اتخذته اللجنة الثورية في اجتماعها المشترك مع اللجنة الأمنية بالتعبئة العامة هو قرار صحيح وضروري ومهم يهدف إلى حماية هذا الشعب ومواجهة هذه الأخطار الحقيقية التي بات يشاهدها الجميع في أسوء ما هي عليه، في أسوء ما يحدث منها.

أدعو شعبنا اليمني العظيم العزيز الأبي الواعي:

— للتحرك بكل فئاته ووجاهاته العلمائية والمدنية والقبلية وجاهات وأفراداً للتحرك في كل المجالات، تعبئة عامة، ردف المعسكرات بالجان الشعبية والمقاتلين.

— تحرك الجبهات الإعلامية في فضح وكشف المتآمرين والمجرمين، والنشاط التوعوي المكثف في كل أوساط الشعب.

— والعطاء بالمال والعطاء بقوافل الكرم وأن تشكل لجاناً من كل الفئات لهذا الغرض.

— وأن يكون هذا التحرك مستنداً بالتوكل على الله تعالى والثقة به وينصره مصحوباً بالدعاء والذكر لله تعالى.

وليطمئن شعبنا وليثق بالنصر، إذا تحرّك هذا التحرك فهو منتصر، الخطر في القعود الخطر في الصمت، الخطر هو في التنصل عن المسؤولية، والعز والنجاح والنصر والظفر والخير كله هو في التحرك الجاد وفي القيام بالمسؤولية، ثمرة الحزم السلامة وثمررة التفريط الندامة قالها الإمام علي عليه السلام، الله سبحانه وتعالى يقول: (إن ينصركم الله فلا غالب لكم)، لا تبالوا أبداً بأي ضجيج من أي طرف، تحركوا بكل جدية وثقوا بالله وتوكلوا على الله وطمنوا، فالعاقبة للمتقين).

ك بدر الدين الحوثي التي ألقاها خلال عام من العدوان

-6-

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب خامس بعد العدوان:
من يرسم العواقب ويحدد النهايات هو الله، لا أمريكا ولا إسرائيل ولا مالكم ولا نفطكم



الأحد 2 أغسطس 2015م، 17 شوال 1436هـ

(نحن جاهزون أن نخوض هذه المعركة ونضحي بأي شيء حتى بأنفسنا والحلول السياسية في البلد ممكنة ونرحب بأي جهد من الأطراف العربية أو الدولية المحايدة.. أوجه ندائي لكل الأحرار والشرفاء في هذا البلد للتحرك في تعزيز الجبهات الداخلية وتعزيز الخيارات الاستراتيجية والتحرك الجاد.. شعبنا سبق له أن هزم إمبراطوريتين كان لهما ثقلهما على مستوى العالم ومهما فعلتم فهذا لن يحسم المعركة.

النظام السعودي لم يرد لا الجنوبيين ولا الشماليين وهو يغني لكل طرف بأغنيته وينظر للجميع كأداة رخيصة يشتريها بفلوسه أو ببعض الوعود.

السعودية تعتبر هادي وحكومته المستقيلة والمرتزة مجرد بضاعة مشتراة ولا يساؤون قيمة حذاء أمير لديهم. السعودية تشكل خطراً على أمننا القومي العربي ونريد ضمانات لأمننا.

ننصح الكثير ممن يبيعون أنفسهم أن لا يرخصوا أنفسهم أبداً؛ لأنهم هم الخاسرون وطالما كان العملاء والمرتزة الذين خانوا أوطانهم وباعوا شعوبهم في النتيجة وفي النهاية كانوا هم الخاسرين وأنا أؤكد لشعبنا اليماني العزيز أن لصموده قيمة وأية قيمة ثبتت هذه القيمة طول الفترة الماضية فلا يسمع أحد للمرجفين ولا للمثبطين ولا للجبناء، عادة تجاه أحداث كهذه البعض من الجبناء يتضعضعون يهتزون يجبنون.

من يثق بالله ومن يعي قضيته ومن يعيش الحرية في دمه ووجدانه وشعوره وكيانه هو لا يقل أبداً أيأ كانت الأحداث وأياً كانت الظروف ومهما كان مستوى التحديات لا يمكن أن تركه ولا أن تخضعه تلك الأحداث أبداً وهو يعي أن عاقبة موقفه النصر وأن في صموده وثباته قيمة وجداثة وعاقبة حتمية بإذن الله تعالى.

وأقول للمعتدين: طالما وأنتم تنطلقون في تعاطيكم وفي عُذوانكم مع هذا البلد من منطلقاتكم تلك العُذوانية والإجرامية بغية إذلال اليمانيين، تركيع اليمانيين، احتلال أرضهم تجزئة وبعثرة بلدهم... إلخ، فأنتم فاشلون مهما فعلتم هذا مشروع سيفشل وأية عوارض وقتية ستزول ولن تكونوا أبداً مهما كانت أموالكم ومهما كان لكم من المرتزة من أي بلدان العالم لن تستطيعوا أبداً أن تصمدوا أكثر من صمود هذا الشعب الذي له قضية حقيقية وقضية أصيلة وقضية لا يمكن المساومة عليها، هل يمكن أن يساوم الشعب اليماني على استغلاله على كرامته، أن يقبل باحتلال أرضه، أن يسكت ويتغاضى عن تجزئة وطنه؟، هذا أمر لا يمكن أن ينجح أبداً والعوارض الوقتية ستزول حتماً وحتماً ومستوى تفاعلنا كيمنيين وقناعتنا بضرورة أن نعيش الحرية التي أرادها الله لنا والحرية التي من ثقافتنا من تكويننا من وجداننا من طبيعتنا هي مسألة أساسية لا يمكن التفریط بها أبداً ولن نركع لأحد، ولكن أنتم تورطون أنفسكم كلما دخلتم في خطوات تصعيدية كلما تورطتم كلما استمر عُذوانكم أنتم تتورطون أكثر تغرقون أكثر في هذا المستنقع تستنزفون أكثر وشعبنا وإن تضرر لكنه يعيش معركة الحرية والعزة وهو المنتصر في الأخير).

-5-

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب رابع بعد العدوان
بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك:
مشاركة إسرائيل العسكرية في العدوان واضحة ومؤكدة



الثلاثاء 16 يونيو 2015م 28 شعبان 1436هـ

(من أهم ما تجلى في ظل هذا العدوان الإجرامي والوحشي أن القاعدة ليست سوى أداة من أدوات أولئك البغاة المعتدين، أداة بيد أمريكا، أداة لصالح إسرائيل، أداة للنظام السعودي. أن مثلث الشر الإجرامي هو الذي صنع القاعدة، وهو الذي يستغل هذه الصنعة في المنطقة بشكل عام وفي بلدنا على وجه الخصوص. اليوم أضفوا لقباً جديداً على القاعدة في البلد، ومنحوها لقباً جديداً سموها المقاومة الشعبية مع أنهم لا يحبذون في الأصل اسم المقاومة، لهم موقف من المقاومة اللبنانية، ولهم موقف من المقاومة الفلسطينية، هو اسم غير محبذ، فيا ترى ما هو السر أن يسموا القاعدة في اليمَن بهذا المسمى؟ بالتأكيد هم يؤسسون لمسميات جديدة وصنائع جديدة ومسارات جديدة في المنطقة، سيكون من يخدم إسرائيل ويعمل ما تريده إسرائيل، وما تريده أمريكا ويتمويل من السعودية هو الذي يحمل ألقاباً جديدة من هذا النوع في سعيهم إلى قلب الأمور والمفاهيم والحقائق.

إنَّ ما يمارسه النظام السعودي والأمريكيون على رأس هذا العدوان إضافة إلى الدور الإسرائيلي فيه من جرائم هي خزي وعار ولا تمثل أية قوة، وكلما استمر هذا العدوان بما فيه من جرائم وحشية هو خزي وعار للنظام السعودي في المقدمة، وللأمريكيين الإسرائيليين شركاؤه في العدوان.

وهنا نؤكد بأنه أحياناً يقال إن النظام السعودي يشعر بالحرج أن يوقف عدوانه الآن وأنه يحتاج أن يحفظ لنفسه ماء الوجه، أي ماء وجه مع هذه الجرائم البشعة، أي ماء وجه مع هذا العدوان بكل ما فيه من طغيان وجبروت تجاه الشعب اليماني العزيز؟ لقد أهرق ماء وجهه منذ بداية العدوان، عدوانه بحد ذاته سؤد وجهه، وسؤد صفحته، لتكون مسودة وقاتمة، ولتكون من أسود الصفحات للأنظمة والقوى الظالمة.

إن الذي يمثل خزيًا وعاراً هو الاستمرار في العدوان وليس وقفه، إذا كان يريد لنفسه شيئاً من الحفاظ على ماء وجهه فليوقف عدوانه، الاستمرار في العدوان هو العار وهو الخزي أما وقفه هو المفترض. الرهان على العدوان من بعض القوى السياسية هو رهان خاسر، ورهان الخارج على من باعوا وطنهم وشعبهم وبلدهم وإنسانيتهم وشرفهم وعرضهم وأرضهم هو أيضاً رهان خاسر، رهان خاسرين على خاسرين ولن يوصلهم إلى نتيجة.

هذا الصمود حفظ لشعبنا بلده، لكان البلد اليوم ممزقاً: جزء منه تحت مسمى معين، ولاية من ولايات القاعدة، جزء منه للنظام السعودي، جزء منه لأمريكا، جزء من جزره لإسرائيل، ولكن هذا الصمود هو الذي حفظ هذا البلد، ولربما من أهم ما تجلى في هذا العدوان حقيقة مهمة وخطيرة يجب أن يعيها شعبنا جيداً حتى للمستقبل أن هناك أطماعاً حقيقية وفعلية كبيرة وخطيرة في هذا البلد، ومؤامرات كبيرة تستهدف هذا الشعب، هناك فعلاً أطماع حقيقية في بلدنا هم يريدونها، إنما كانوا يريدون من دُمَاهم وأدواتهم في الداخل أن تنجز لهم كُل شيء، ولكن بالتالي عندما فشلت تدخلوا بشكل مباشر).

-4-

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب ثالث منذ بدء العدوان، يكشف عن مواجهات مع السعودية على أراضيها:
نفسنا طويل وخياراتنا متعددة



الأربعاء 20 مايو 2015م الموافق 1 شعبان 1436هـ

(الجيش واللجان الشعبية يخوضون معركة التحرير ولولاهم لكانت سكاكين داعش في كل قرية ومدينة.

نحن في موقف القوة لا بنوعية العتاد وحجمه ولا بمواقف القوى المستكبرة، بل بمظلوميتنا وعدالة قضيتنا ومهما كان حجم العُذوان فلا قلق، والأهم هو الاعتماد على الله والعمل الجاد ومن مسؤوليتنا التحرك إلى الأمام خطوات.

هؤلاء الخاسرون الفاشلون البائعون لضميرهم ووطنيتهم وإنسانيتهم وحريتهم بغية قليل من المال أو مكاسب وهمية يبعون الحصول عليها والوصول إليها.. لا يمكنهم أبداً في نهاية المطاف أن يكسروا إرادة شعب حُر عزيز قضيته عادلة ومظلوميته واضحة وبيّنة وإرادته مستمدة من اعتماده على ربه وخالفه.

في كُل الدنيا.. في كُل الشعوب التي غُزيت أو استهدفت من الخارج كان هناك دائماً عملاء وكان هناك موالون للمعتدين وللغزاة ولكنهم في نهاية المطاف في تجربة الدنيا كلها كانوا خاسرين وخائنين، وأنا أقول أية قوى سياسية ذهبت لتأييد العُذوان أو مناصرة المعتدي ضد شعبها وبلدها هي غبية وخاسرة؛ لأن ما ستحصل عليه في جنب ما ستخسره لا يمثل ربحاً إنما يمثل فعلاً خسارة.

الجيش اليماني لم يعد يروق لهم، يريدون جيشاً آخر، هذا هو نفس السيناريو الذي طبّقوه في سوريا، فيما سمي آنذاك بالجيش الحر، الآن يريدون أن يجعلوا غطاءً جديداً للقاعدة وللدواعش يسمونه الجيش الشرعي وهي نفس مسألة الجيش الحر، أين هو الجيش الحر في سوريا تلاشى وانتهى بزَر الدور المرتبط بالقاعدة في مسمياتها هناك داعش والنصرة، هنا نفس المسألة.. القاعدة في البلد قاموا بتسميتها بمسميات جديدة، منها المقاومة الشَّعبية ثم هم الآن يريدون لها عملية إنتاج وغطاء جديد وكما هو الجيش الحر.. الجيش الشرعي، في نهاية المطاف ستتضح المسألة للجميع أن هذا الجيش مشكل في معظمه من القاعدة والدواعش وحلفائهم، هم بالتالي يريدون المزيد من النزاعات الداخلية والحروب الداخلية في هذا البلد، وإلا فعلى المستوى السياسي لم يكن هناك من حاجة للعُذوان ولم يكن هناك من حاجة لأية تدخلات من هذا القبيل تمويل وضخ أموال هائلة في سياق أن يقتتل اليمانيون أو في سياق إثارة النزاعات والصراع داخل البلد أو في دعم مباشر أو غير مباشر للقاعدة وتلقيبها بألقاب جديدة تتناسب مع طبيعة الدور المرسوم لها.

في هذا السياق تتضح فصول هذه المؤامرة فصلٌ جديدٌ من فصول مؤامراتهم، خطوة من خطوات عُذوانهم، تتمثل في محاولة إضافية لإثارة نزاع محموم وصراع تحت قالب يسمونه بالجيش الشرعي.. وهذه المسألة مفضوحة، وهي أهم ما خرجوا به من مؤتمرهم ذلك.

نقول للمعتدين: الرهان على الفاشلين والمهزومين والهاربين هو رهان خاسر، الرهان على تغذية النزاعات الداخلية في الأخير سيخسر. هذا العُذوان فعلاً هو أمريكي ما كان النظام السعودي ليطلق طلقة واحدة ما بالك أن يشن حرباً لولا الغطاء الأمريكي والأمير الأمريكي والدور الأمريكي الفعلي في هذا العُذوان على كُل المستويات سياسياً وعسكرياً وغير ذلك).

مقتطفات مما تضمنته خطابات السيد القائد/ عبد الملك

-7-

بذكرى الأولى لثورة الـ 21 من سبتمبر: سعي لقوى الخارج والداخل للانقلاب على أهم عملية سياسية تمت في اليمن «الحوار الوطني» وتضييع كل ما هو مهم في مخرجاته قائد الثورة السيد عبدالملك:

**من له أولوية غير التصدي للعدوان بجرائمه
الفضيحة وأهدافه السيئة إما خائن لوطنه أو على
أسوأ مستوى من الغباء**



20 سبتمبر 2015، 7 ذي الحجة 1436هـ

-8-

عشية الذكرى الـ 52 لثورة الـ 14 من أكتوبر يؤكد أن السعودية وإسرائيل وجهان لعملة الانحراف عن رسالة وقيم الأنبياء السيد عبدالملك الحوثي:

**شعبنا قادر على كسر الغزاة وطرد المحتلين من
كل شبر من الوطن**



13 أكتوبر 2015، 30 ذي الحجة 1436هـ

-9-

خطاب بذكرى عاشوراء تؤكد أن المسألة ليست قابلة للمساومة: حرية أو استعباد السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي:

**يا شعبنا العزيز أنت قادر على هزيمة ودحر
الغزاة المعتدين وتحرير كل شبر من أرضك
وبيدك الخيارات الفاعلة والمؤثرة في الميدان**



24 أكتوبر 2015، 10 محرم 1437هـ

(النموذج التكفيري الذي هو اليوم أداة بيد أمريكا تضرب به شعوب المنطقة وتشوه به الإسلام هو امتداد لذلك النموذج الذي كان له وجود في المراحل الماضية من تاريخ الأمة بتدينه الذي لا قيم فيه ولا رحمة ولا عدل بوحشيته وإجرامه، بواقعه أداة طيعة بيد المتجبرين والمفسدين. هم غاروا على البلد كله، وواهم وغبي من يتصور أن المعركة لا تعنيه أو أنه غير مستهدف بهذا العدوان الأمريكي الإسرائيلي السعودي، وإذا كان الاستهداف حتى في الحرية والاستقلال أليس استهدافاً للجميع؟ لن نتوانى أبداً في مواجهة الغزاة المجرمين، لن نركع إلا لله تعالى نعيش أعزاء أو نلقى الله في ساحة القتال والشرف كرماء.

المسألة ليست قابلة للمساومة، حرية أو استعباد، عز أو ذل، حق أو باطل، شرف أو هوان، فمهما طال أمد العدوان ومهما كان حجم التطورات لن يوهن ذلك من عزمنا.

يمكن لكل ضال أو مجرم أو مفسد أو ظالم إذا امتلك مالاً ومناًلاً وسلطة وإعلاماً أن يشتري الكثير من غُباء المال وفاقدي الوعي وأسرى العصبية والجهالات وذوي الأطماع والأهواء والنزوات.

مؤامرات الأمريكي والإسرائيلي وبواسطة عملائهما من المحسوبين على الأمة جلبت الشر والفتن والمآسي على شعوب المنطقة وأفقدتها الأمن والاستقرار والسلام واستهدفتها في قيمها ووعيها وسعت لتمزيق نسيجها الاجتماعي وتفريقها تحت كُلّ عناوين التفرقة.

واهم من يتصور أن المعركة لا تعنيه أو أنه غير مستهدف بالعدوان والمسألة ليست قابلة للمساومة مهما طال أمد العدوان ومهما كان حجم التطورات.

وصلت بهم الدناءة والانحطاط والخيانة أن يقوموا بخطط البعض من أبناء الشعب اليمني وبيعهم للنظام السعودي ليكونوا أسرى لديه بعدما افتضح في ضعفه ووهن جيشه

الغالب في واقع الأمة هو غياب المشروع والهدف فالكثير من أبناء الأمة لا يعي مسئوليتها ودورها ولا يدرك المخاطر والتحديات التي تواجهها فيقع ضحية لذلك الجهل).

(هل يختلف واقع التكفيريين عن واقع الصهاينة؟، هل تختلف ممارسات النظام السعودي الذي يقدم نفسه صورة عن الإسلام عن واقع الصهاينة الذين يقدمون أنفسهم صورة عن رسالة موسى؟، كلاهما وجهان لعملة واحدة هي التحريف والانحراف وكلاهما براء من حقيقة قيم وأخلاق ومبادئ الأنبياء ورسالات الله سُبحَّانَهُ وَتَعَالَى فلذلك اليوم البشرية بحاجة إلى قيم الأنبياء لأنها قيم الخير لأنها قيم الحق إلى مبادئهم لأنها مبادئ العدالة التي تتحقق بها العدالة والإنسان كإنسان بحاجة إلى رسالة الله سُبحَّانَهُ وَتَعَالَى إلى قيم الأنبياء وأخلاقهم ومبادئهم بما تحدثه من أثر عظيم جداً في نفسية هذا الإنسان فتجعل منه إنساناً حقيقياً حراً عزيزاً أياً إنساناً يحمل القيم يحمل الخير يحمل إرادة الخير، اليوم العالم كله يعاني من أولئك الذين يحملون إرادة الشر ويمارسون الفساد بكل أشكاله وينشرون الأذى بأسوأ حال بالبشرية.

من أهم دلالات هذه الذكرى أنه مهما كانت قوة المعتدي وهمجته وإمكاناته وقدراته ومهما كانت قبضته، مهما كان قد تمكن فإن بالإمكان إلحاق الهزيمة به وطرده، في أي شعب في أي بلد يعاني من الاحتلال طالما هناك أحرار وشرفاء وغيورون يعون مسئوليتهم ويتحركون بجد وصدق فإن الله نصير لعباده المستضعفين، والسنة الإلهية الكونية في العالم وفي تاريخ الشعوب أن العاقبة لصالح الشعوب المستضعفة التي يمكنها الله دائماً من الحرية والتحرر ومن طرد الغزاة والمحتلين.

المستعمر البريطاني كان قوياً، إمبراطورية آنذاك، إضافة إلى ذلك كانت إمكاناته وقدراته هائلة على كُلّ المستويات في مقدمتها الجانب العسكري، كان لديه أيضاً الكثير من العملاء والمرتزقة الذين اشترهم في البلد في جنوبه، إضافة إلى ذلك تمكن من احتلال أجزاء واسعة من البلد وتمكن من اللبث فيها لمدة طويلة، مع كُلّ ذلك بكل ما هو عليه من قوة وبكل ما لديه من إمكانات وقدرات وبكل ما معه من عملاء ومرتزقة وخونة، ويقدر ما كان قد تمكن واستقر وسيطر لكن مع كُلّ ذلك كان مهيناً عندما تحرك شعبنا اليمني العزيز بجد بصدق باهتمام كان النصر حليف هذا الشعب وكان ذلك المستعمر المحتل كان مهيناً للهزيمة، وبالمنااسبة ففي غزوهم لعدن في هذا العدوان كان المخطط لعمليات الجنوب والذي أعد المخطط كاملة للإماراتيين كان هو البريطانيون بحكم تجربته السابقة ولأنه أيضاً جزء من تحالفهم في غزوهم لهذا البلد وعدوانهم القائم حالياً عليه، هذه الدلالة مهمة لماذا؟ لأن الكثير من المرجفين والمهولين والمخيفين والجبنة أيضاً يحاولون أن يرسخوا دائماً روحية الاستسلام والوهن في أوساط الناس كجزء من الحرب على هذا الشعب، عملية الإرجاف عملية التهويل عملية التخويف محاولة زرع اليأس وترسيخ حالة الفزع والهلع والجبون والاستسلام هذه واحدة من الحرب ومن أساليب الحرب وجانب من جوانب الحرب التي يخوضها الأعداء والتي يمارسونها على هذا الشعب).

ك بدر الدين الحوثي التي ألقاها خلال عام من العدوان

-12-

السيد عبدالمكح الحوثي في خطاب
بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد 1437هـ:

الحذر من التقصير والتفريط والتواني في كل
الجهات، مسؤوليتنا جميعاً أن نسعى لزيادة
مجهودنا في التصدي للعدوان



الاثنين 22 فبراير 2016م، 13 جمادى الأولى 1437هـ

-11-

في خطابه بذكرى المولد النبوي الشريف 1437هـ:

السيد عبدالمكح بدر الدين الحوثي: لا رهان
على أحد ونحن مستعدون أن نواجههم إلى يوم
القيامة جيلاً بعد جيل



الأربعاء 23 ديسمبر 2015م 12 ربيع الأول 1437هـ

-10-

في خطابه بذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي عليه السلام: لا
شرعية لسلمة الظالمين، والصامتون عن الظلم مشاركون فيه
السيد عبدالمكح الحوثي:

من البديهي أن يحاول العملاء في كل زمان تقديم
عناوين مخادعة، ليصبح غزو البلدان «عملية
تحرير» والخيانة والوقوف مع الأجنبي «مقاومة»!



6 نوفمبر 2015م 24 محرم 1437

(أمريكا رأيتموها طغياناً وإجراماً في أشلاء أطفالكم في أشلاء
نسائكم في خراب بيوتكم ومدنكم وقراكم.

علينا الحذر من التقصير والتفريط، والحذر من التواني في كل
الجهات، ومسؤوليتنا جميعاً أن نسعى لزيادة مجهودنا في التصدي
لهذا العدوان ما دام قائماً ومستمراً.

الذكرى السنوية للشهيد إحياءاً للروح المعطاءة الصامدة للشهداء
في وجدان الأمة وتأكيداً على مواصلة السير في درب الشهداء طريق
الحريّة والكرامة والعزة والاستقلال.

الدين الوهابي الذي لا يموت للإسلام بصله، رأينا وحشية لا تعرف
معنى للإنسانية ولا شفقة ولا رحمة لا كبير ولا صغير ولا بطفل
ولا بأمراً.

مهندس هذه المآسي كلها هو الشيطان الأكبر أمريكا وإسرائيل
والآخرون أدوات قدرة رضوا لأنفسهم هذا الدور.. ولا يشرف أياً كان أن
يجعل من نفسه خادماً لأمريكا ومشتغلاً لمصلحة إسرائيل.

ليس على المستضعفين أية لائمة حينما يقاتلون الأشرار والطغاة
والمرجمن، بل لهم الشرف، والمجد، والعزة، هذه هي الكرامة لذاتها.

مسؤوليتنا جميعاً كبيرة تجاه أسر الشهداء وحققهم علينا أن
نتعاطى معهم مثل أسرنا تماماً ألا يجوعوا ونشبع، وأن لا تلحقهم
المعاناة فلا يجدون من يمد إليهم يد المحبة والإخاء والرحمة والكفالة
والتعاون.

أنصح النظام السعودي والقوى العميلة لأمريكا وإسرائيل:
خدماتكم لأمريكا وإسرائيل المكشوفة ليس في مصلحتكم، والله
إنكم لخاسرون والمعاناة التي ألحقتموها بشعوب المنطقة والنكبات في
نهاية المطاف ستحل بكم عقاباً من الله ولن يكون أولئك أوفياء معكم.

لو نهض محمد بن عبد الله رسول الله وخاتم الأنبياء صلوات الله
عليه وآله إلى الحياة مجدداً وأتى إلى واقفنا في العالم الإسلامي
لتحرك الكثير ممن ينتمون للإسلام لقتاله؛ خدمة لمصالح أعدائهم
وفيما يرونه مصلحة وهمية وزائفة لهم.

لغة التصدي والمواجهة هي التي يمكن أن تقي البشرية من النزعة
الشريرة والحقد والإجرام والتوحش.

محنة الأمة والبشرية في هذا العصر بشكل عام هي هيمنة قوى الشر
والطغيان وعلى رأسها أمريكا الشيطان الأكبر، وأيضاً نتاج تقصير على
مدى قرون من الزمن أنتج هذا الواقع المؤسف.

لا تستطيع قوى الشر والطغيان بكل إجرامها ووحشيتها أن تستعبد
مجتمعاً لديه الروح العالية للتضحية ويحمل هذا الوعي.

أمريكا في حقوق الإنسان والحريّة والديمقراطية رأيتموها تدعم
أسوء نظام مستبد في المنطقة؛ ليكون هو وصيها ويذهب الإجمالية
والأمر على الشعب اليمني.

جعل الله العدوان على عباده والتعدي عليهم وظلمهم وتخريب
حياتهم حرباً معه ليعبر بذلك عن مكانة عباده لديه وعن خطورة
التخريب في حياتهم والتعدي عليها.

لواجهة واقع كهذا يأتي التوجيه الإلهي بالجهاد في سبيل الله بالقتال
والتحرك العام في مواجهة من يمثلون شراً على الحياة والبشرية).

(نحن لا نلعب دور لصالح أحد نحن لنا قضية أصيلة نحن نقاتل
رضى لله دفاع عن قيم عن أخلاق عن مبادئ عن قيم ومبادئ أساسية
عن حريتنا بكل ما تعنيه حريتنا.

الشرعية التي أتى الأمريكي والإسرائيلي والسعودي بها إلى عدن هي
داعش والقاعدة هي الفوضى التي نشاهدها في الجنوب.

إن من أهم ما نستفيد من حقيقة الأحداث، والأحداث تقدّم الكثير
من الحقائق أنه في باب المندب في ضربة التوشكا في ضربة ذلك الصاروخ
امتزج هناك الدم الأمريكي والإسرائيلي والسعودي وكذلك الإماراتي
والداعشي والقاعدي، بلاك ووتر التي هي أداة أمريكا جند أمريكا
مرتزقة أمريكا تعتبر عن حضور أمريكا الفعلي وعن حضور إسرائيل
الفعلي، وقتل إسرائيليون في باب المندب.

هناك كانوا جميعاً مجتمعين في خندق واحد في مشروع واحد في
اتجاه واحد، قتل منهم جميعاً وامتزج دمهم جميعاً، واختلط ذلك
الدم في الخندق الواحد والموقف الواحد، الدم الأمريكي والدم الإسرائيلي
والداعشي والسعودي؛ لأنهم جميعاً شيء واحد وتوجه واحد وكلهم
لمشروع واحد، ثم واقع الخونة في الداخل وهو واقع مؤسف وأرهق البلد
كثيراً، حالة الاستقطاب والنشاط الكبير لشراء الذمم والولاءات إنما
هو مأساة في المنطقة عموماً وكذلك في البلد يقدم خدمة كبيرة للأعداء،
وهو أهم عامل مساعد للأعداء في كل التطورات التي حدثت في البلد.

المسؤولية كبيرة؛ لأن المعركة ليس فقط دفاعاً عن أرض، صحيح
أن المستهدف احتلال الأرض اليمنية، واحتلال اليمن بأجمعها هدف
لأمريكا وهدف مغر لإسرائيل ومطمع للسعودية، وهي لا تؤدي إلا دوراً
للآخرين وإلا ليس لها مشروع في المطلق نهائياً، ليس لها أي مشروع
على الإطلاق، هي تتحرك في مشروع أمريكا ومشروع إسرائيل، لكن
المسألة أكبر، المسألة مسألة حرية، هم يريدون استعباد هذا الشعب،
ولن يستعبد لهم أحد ويقبل بالعبودية له إلا ويكون من الخاسرين،
يخسر إنسانيته وكرامته ويخسر دينه، يخسر كل شيء، لا يمكن أن
يقبل بهذا إلا إنسان خائب وخاسر وغبي وجاهل.

مخاطر التقصير كبيرة؛ لأن الأعداء يتحركون بأقصى جهودهم،
يبدلون كل ما يستطيعون في سبيل تحقيق أهدافهم المشؤومة، ما
يستدعي من كل الأحرار والشرفاء في كل الاتجاهات، في الجبهة الثقافية،
في الجبهة الإعلامية، في الجبهة التعبوية، في الجبهة العسكرية، في
الجبهة الأمنية، أن يتحركوا بجد وأن يضاعفوا من الجهود.

لا ينبغي أبداً الوهن مهما طال الحرب، مهما كان حجم التحديات،
مهما كان حجم المأساة، ولا الاكتراث بالإجفاف، الإرجاف على
المستوى الإعلامي أو على مستوى مرضى القلوب الذين تفرغوا من
إنسانياتهم وقيمهم، ولا بأية تطورات مهما كانت؛ لأننا حاضرون
أن نصارب مهما كانت التطورات، أن نواجه المعتدين الذين يريدون أن
يسلبونا حريتنا وكرامتنا وأن يهينونا وأن يحتلوا أرضنا وأن يهتكوا
عرضنا وأن يضيعونا من صفحة التاريخ.

(يا من تسكت عن الطغاة وتحاول أن تقدمك نفسك محايداً أنت
لست في موقع الحياد، صمتك وجمودك يخدم الظالمين ومن أهم
العوامل التي مكنتهم.

العدو الإسرائيلي يركز على كل الجغرافيا الاستراتيجية في المنطقة،
ويحرك الآخرين ليلذلو في سبيله المال وليقدموا التضحيات وليجذبوا
المرتزقة من كل العالم لتحقيق أهدافه.

مسؤوليتنا بكل الاعتبارات أن نتصدى لأولئك الأشرار، أما أن نستسلم
ليفعلوا ما يشاؤون ففسادهم وإجرامهم سيكون أكبر مما ستخسره
الأمة وأسوأ مما يمكن أن تعاني أو أن تقدمه من تضحيات في سبيل
التصدي لهم.

لا تذلل نفسك وتهنئها وتخضعها لظغاة لأشرار لفاسدين لمرجمن
لا يستحقون حتى أن تكون شريكاً لهم ما بالك بعيد خاضع لهم!! .

الفئة التي صمتت ولم تنهض بمسؤوليتها كانت شريكاً أساسياً
للفئة التي ناصرت الطغاة سواء بالقتال أو بالمقال أو بأي أسلوب
وحال.

ثورة الإمام زيد كانت تعبيراً عملياً عن حقيقة الإسلام كمشروع
عدالة وكرامة وحرية لبني الإنسان، واستجابة فعلية لتوجيهات الله
سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وامتداداً لثورة جده الإمام الحسين.

من يتصورون الإسلام مجرد عبادات روحية محدودة وليس له صلة
بكرامة الإنسان وحرية وسعادته وصالح الحياة.. يحملون نظرة
مغلوبة!! .

الله سبحانه أكد في كتابه الكريم أن لا شرعية أبداً في الحكم والسلطة
للظالمين الجائرين المستكبرين الطغاة

الله سبحانه وتعالى جعل الميله للجائرين والطغاة والمفسدين
ومناصرتهم والوقوف بصفتهم من أكبر الذنوب وأعظم الجرائم.

غياب الوعي جعل الكثير من المنتمين للإسلام لا يتورعون عن
مناصرة الظالمين والطغاة

النظام السعودي يتحالف مع إسرائيل ويناصرهما ويجعل من نفسه
عبداً طيعاً لأمريكا وفي خدمته لإسرائيل وفي عبوديته لأمريكا يمارس
أبشع أشكال الظلم بحق أبناء المنطقة وبحق شعبنا اليمني العزيز،
ومع هذا يتظاهر بأنه المتدين ويلتزم بشكليات وطقوس معينة من
الدين الإسلامي!! .

حكام الجور وعلماء السوء.. هذان الثنائيان هما اللذان أوصلا الأمة
إلى ما وصلت إليه.

علماء السوء يعملون بكل الأساليب والوسائل لتقديم دين الله
سبحانه بشكل مشوه فقدّموا مبدءاً غريباً ومتناقضاً مع الإسلام
وافترّوا حتى على رسول الله حينما قالوا عنه إنه أمر بطاعة الحاكم
الظالم «وإن قصم ظهرك وأخذ مالك»، حينها دجنوا الأمة للظالمين.

اليوم نجد أن الشر الكبير والمعاناة الكبيرة للشعوب هي من السلطات
المتجبرة والظالمة، سواء في منطقتنا أو في بقية العالم.

مثّلت مرشداً نظرياً للشعب في صموده وللابطال في جبهاتهم وفضحت تضليل الغازي الأمريكي وبني سعود

خطابات السيد عبدالمك خلال العدوان.. جبهة إعلامية متكاملة

✍ المسيرة - محمد الباشا:

(12) خطاباً هي مجموعُ خطابات قائد الثورة منذ بدء العدوان على اليمن، رسّم خلالها الخطوط العريضة للمسار العسكري والسياسي في مراحلته المختلفة، ومثّلت تلك الخطابات جبهة إعلامية متكاملة استطاعت أن تلقفَ ما تأفك به قوى العُدوان بماكينتها الإعلامية الهائلة من الأكاذيب والافتراءات والتضليل لتبرير العُدوان، كما مثّلت مرشداً نظرياً استعان به الشعبُ في صموده ومقاومته ومواجهته لطغيان الاستعباد والاستعمار بزعامة أمريكا وبني سعود.

وبات واضحاً أن ما بدا بوجهٍ سافر منذ غارات لطيران عدوّ غادر لم يكن البداية؛ لأنّ العدوان بدأ حقاً - تهيئةً من عملاء الداخل، وتخطيطاً وإعداداً وتنسيقاً لدن دول تعددت لقاءات مسؤوليها تأمرأ على اليمن- بأحداث مهولة ظهرت فيما بعد أنها كانت بمثابة توطئة، كانت الأولى جريمة اغتيال الصحفي المناضل عبدالكريم الخيواني، ورُصد حينها تصريحٌ للأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وقتئذ، يعربُ فيه خلال محاضرة في لندن عن استعداد مملكته دعم أنلامها في اليمَن مالياً وسياسياً وحتى عسكرياً.

كان صدورُ التصريح متزامناً مع وقوع جريمة الاغتيال وما تلاها ليس صدفة!

وبعد يومين كان الزلزالُ (الصدمة) وكانت تفجيرات المسجدين (بدر والحشوش) التي استهدفت أمنَ البلاد، وسكينة المجتمع، وكرامة الإنسان، وقداسة الدين في جمعة عامرة بالمصلين، إذا بهم بعد تسبيحاتهم يسبحون في دمائهم.

وفي الثانية بعد منتصف ليل الخميس المشؤوم 26 مارس 2015م أيقظت اليمنيين غارات شنها طيرانُ دول التحالف في عُدوان سافر الوجه، بعد أن كان يتزيأ الاغتيالات وتصفية الشخصيات والتفجيرات ونسف المساجد والطرق.. هذه المرة أتى صاحبُ المشروع بشخصه ليستهدف اليمَن أرضاً وإنساناً وحضارة، وقد وصلت الاحصائيات التقديرية من أزواح البشر منذ بدأ العُدوان إلى أكثر من خمسة وعشرين ألف نسمة بين شهيد وجريح، أغلبهم من النساء والأطفال، وعمد إلى تدمير آلاف المنازل وهدمها على ساكنيها، وكذلك هدم كُُل مقومات الحياة من مدارس، ومصانع ومستشفيات، ومساجد، ومتاحف، وحدائق، وجسور، وطرق، وموانئ، ومخازن غذائية ومنشآت حكومية، وغير حكومية، ومعالم دينية، وفرض حصار بري وبحري وجوي شامل استهدف الماء والغذاء والدواء وكل المواد الأساسية الخدمية وفي مقدمتها النفط.

عُدوانٌ في صورة وحشية لم يشهد له التاريخ مثيلاً.. ويكفي دليلاً أن عدد الغارات الجوية التي تم تنفيذها على اليمَن وما تزال بلغت حسب اعترافاتهم (أكثر من ستين ألف غارة)، متجاوزة ما تم تنفيذها في الحرب العالمية الثانية بنسبة أكثر من 30%، مستخدماً فيها كُُل أنواع الأسلحة المحرمة دولياً ومنها العنقودية والانشطارية وقنابل الدخان الخافق، ليجعلوا من اليمن حقلاً تجارب لأسلحتهم حديثة الصنع.

قضايا طرقها السيد في مجمل خطابات

بعد مباشرة هذه الحرب العُدوانية التي أعلنها السفيرُ السعودي لدى أمريكا حينها عادل الجبير من واشنطن ألقى السيدُ عبدالمك الحوثي - قائد الثورة، خطاباً مساء ذات اليوم أوضح فيه أن العُدوان الإجرامي الظالم الذي لا مبرر له، وأن النظام السعودي إنما ينفذ الإرادة الأمريكية والرغبة الإسرائيلية، ولم يقف عند حدود التفسير بل انتقل



العُدوان الإجرامي الظالم لا مبرر له، و النظام السعودي ينفذ الإرادة الأمريكية والرغبة الإسرائيلية

معهم ضد قوى الشر».. هكذا قالها قائد الثورة في خطاب ما قبل العدوان، بأربعة أيام، يوم الأحد 22 مارس 2015م الموافق 3 جمادى الأولى 1436هـ، وأن قرارَ التعبئة العامة لا يستهدف إلا القاعدة التي مارسست الذبح والسحل بحق الجنود هناك قبل أن يتحرك الجيش واللجان الشعبية.. وهذا القرار لم يكن يستهدف غير القوى الإِجْرامية، ولا يستهدف الجنوبيين كجنوبيين ولا يستهدف الجنوب كجنوب. وألزم السيد في ذلك الخطاب الشهير الجنوبيين، الحُجّة بالتحرك لتطهير مناطقهم من الجماعات الإجرامية، ودعا من يتحسس منهم إلى أن «ليفضل ليتحملَ مسؤوليته، فلا يقبل بأن تكون منطقته أرضيةً ليتحرّك منها أولئك بكل أمن واطمئنان»، وسيكون إخواننا الجنوبيون قد كفوا الجيش واللجان المؤنة للنزول لتطهيرها، وإذا لم يبادر أهل الجنوب لمناهضة تلك المنظمات التي تمتهن الاغتيالات وتفجير المساجد ليس ثمة باعثٌ للتحسس، من مواجهة الجيش واللجان الشعبية وملاحقتهم للقاعدة وشركائها، إذ لم يكن من العدل والإنصاف أن تُعطى القاعةُ وداعش وشركاؤهما الحق في الاحتماء بأية منطقة فتذهب لتقتل وترتكب أبشع الجرائم وتفعل ما تشاء وتريد ثم تكون محميةً هناك!!

ولم تكن ثمة مطامع من تحرك الجيش واللجان في الجنوب والجنوبيين، وتم وضعهم في الصورة الحقيقية للمشهد، أجلى كُُل ذلك السيد في خطابه الثاني بعد العدوان، يوم الاثنين 20 أبريل 2015م الموافق 2 رجب 1436هـ «نقول للإخوة في الجنوب: نحن لسنا غزاة، نحن منكم وأنتم منا، ونحن نقول نحن جاهزون دائماً على الدوام لنمدُ أيدينا لإخواننا في الجنوب؛ للتعاون معهم في دحر القاعدة وللتعاون معهم لمواجهة أي غزو أجنبي، ونحن مستعدون أن نتيحَ لهم المجال ليكونَ لهم الدورُ الأساس، وليكونوا هم هناك المعنيين الأساسيين ونحن إلى جانبهم للمساعدة، أن يكونوا هم المعنيين بأمورهم، أن يكونوا هم من خلال السلطات المحلية».

وتكرّر نصحُ الصادق وتحذير المشفق من الأعياب الغزاة، في خطابه الخامس بعد العدوان في الثاني من أغسطس 2015، «أتوجه إلى الإخوة

في الجنوب لأن هناك محاولة لخداعهم، النظام السعودي يلعب لعبته مع كُُل المرتزقة وخارج إطار المرتزقة ويستهدف حتى الكثير من الشرفاء بأسلوب الخداع والتضليل».

وحينها لم يلتفت أبناء المحافظات الجنوبية إلى كُُل ذلك التلمين ومحض النصيح والذير المبكر من الاستهداف من قبل الغزاة ومرزقتهم، وأن «ما يفعله هادي اليوم يستهدف استئصال القضية الجنوبية»، وفعلاً استطاع الغزاة ومرزقتهم تغيبها ولم تعد تستطيع «حراكاً»، وها هي الأحلام الوردية بـ«جنات عدن» والمغلقة بـ«الشرعية» التي أتى بها الأمريكي والإسرائيلي والسعودي تلمعُ في سكاكين داعش والقاعدة لتقيم إماراتها، والاغتيالات والاشتباكات والفوضى على أشدها في كل منطقة دخلها الغزاة في الجنوب.

الدوافع والغايات من استهداف

الشعب اليمني

كُُل الخطوات التي أقدمت عليها قوى الشر خلال عامٍ من الأحداث التي دارت رحاها على أرض اليمن، وما ظهرَ على فلتات تصريحات أسيادهم قنئى بأن العدوانَ مخططٌ إسرائيليٌ بامتياز، ويصُبُ في مجرى تأمري وتجزئتي وتدميري لليمَن؛ بغية تقسيم البلد إلى ولايات تظل في تناحر دائم وتسودها الفوضى.

وما تكشفَ من ترتيبات عمَد الغزاة إلى إرسائها منذ أن استجلبوا جحافلهم إلى اليمن، بتسليم مدن ومديريات بل ومحافظات بكاملها للقاعدة وداعش.. كل ذلك يؤكد أن السعودية ومن يقف وراءها، يستهدفون من حملتهم المسعورة على اليمن إثارة الفتن وإدخال البلد في صراع وحروب دائمة؛ لإشغاله بنفسه عن أن يكون له دورٌ في قضايا الأمة الكبرى، وهذا ما نوه له السيدُ عبدالمك الحوثي في خطابه غشية يوم العدوان الخميس 26 مارس 2015م الموافق 6 جمادى الأولى 1436هـ، بأن «السعودية نفّذت من خلال هذا العدوان مخططاً إسرائيلياً، وأن السعودية استهدفت المنطقة بإثارة الفتن والحروب... والغزاة أدوات ودُمى للمشروع الأمريكي الإسرائيلي». مضيفاً «إن قوى شر تقدّم الدعم اللوجستي والمخابراتي لصالح أميركا وإسرائيل، والنظام السعودي هو جأر السوء الذي لا يحترم شعبنا اليماني الكريم... وأن المشروع السعودي تأمري وتجزئتي وتدميري لليمَن واليوم الغزاة أرادوا تقسيمَ البلد إلى ولايات... فيما يؤكد أن «النظام السعودي وغيره من الأنظمة هي مجرد أدوات في يد الأمريكي ويد الإسرائيلي هم خدم هم عبيد هم أدوات قذرة، هم عملاء يشغلون لمصلحة أولئك، استهدافهم لليمن يصب في ظل هذا التوجه، لكنهم فشلوا؛ لأن الشعبَ اليماني ليس لقمة سهلة يستطيع أحد ابتلاعها»..

على الدوام صدق وثبات

وما يظل دامغاً في الإدراك الجمعي لليمنيين وكل المتابعين لخطابات السيد في العالم، أنها تسيرُ بمسار منطقي واحد وفي خطٍ رسالي واحد، وأيضاً ذلك الثبات مع كل خطاب، الذي يتخلّى به الرجل الاستثنائي في هذا العصر، وهزيمة الواثق بالله والشامخ رغم التكالب الكبير على اليمن، والصدق وعدم التناقض الذي قلما تجده في خطابات الزعماء والقادة.. وهناك جملة ملازمة لذمنية كل المتابعين لخطابات السيد، تلك مثّلت غاية الإقدام والرافع لمنسوب المعنويات لدى الشعب اليمني، وكان لها وقعها الكبير لدى العدو قبل الصديق.

«إن الخيارات مفتوحة للرد على هذا العدوان في حال استمراره، وأن الشعبَ اليماني قويٌ وسيدافع عن بلده ضد هذا العُدوان بكل الطرق والوسائل».

تواصلُ بحجم العالم، وغطاءُ أممي مدفوع الثمن

قراءة في المشهد السياسي على سطور عام من العدوان

المكونات السياسية التي شاركت في مؤتمر الحوار الوطني، سعيًا منها لإيجاد معادلة سياسية وطنية شاملة يتفق عليها جميع تلك المكونات، ورغبةً منها في تحقيق الإجماع الوطني البعيد عن المساعي الانفرادية بالسلطة، وتمثلت تلك المعادلة فيما سمي بـ «حوار موفنيك»، الذي كان فعليًا الحامل الوطني للحوار الحقيقي لإخراج البلد من أزمتته، والبداية في عملية انعاش مؤسسات الدولة التي أوشكت على الانهيار التام وبرعاية مبعوث الأمم المتحدة جمال بن عمر.

ولكن بعض القوى السياسية على رأسها حزب التجمع اليمني للإصلاح أخذت تراوغ وتتخذ مسارات ملتوية لسد الأفق أمام إيجاد صيغة جامعة تنبثق من هذا الحوار، وحين وصلت القوى السياسية لتلك الصيغة ولم يتبق سوى ملف رئاسة الجمهورية والذي وضع له أكثر من خيار، ولم يكن أمام القوى السياسية سوى الإجماع على أحد هذه الخيارات، وتحقيق الإجماع بالأغلبية، غير أن حزب الإصلاح كسر هذا الإجماع بإرجاء الخيار الأخير وقراره إلى السعودية، حيث قال محمد قحطان ممثل الحزب في الحوار «تواصلوا بالسعودية فإذا لم يكن لديها أي مانع على هذه الصيغة فنحن لا مانع لدينا».

يقول مراقبون: إن استقالة هادي وبجاح في يناير من العام الفائت 2015، شكلت البداية الحقيقية للعدوان الأمريكي السعودي على اليمن، موضحين أن هادي وبجاح، عملاً بتوجيه خارجي على خلق حالة فراغ شامل بالبلد، حيث أصيبت مؤسسات الدولة بالشلل التام بعد الاستقالة المفاجئة لكليهما، ورفضهما الاستمرار في تصريف الأعمال.

وأكدوا أن التحرك الثوري في 21 سبتمبر لم يكن بهدف إزاحة هادي وبجاح من السلطة، بقدر ما كان لغرض تصحيح انحراف العملية السياسية بعد انتهاء مؤتمر الحوار الوطني.

بالتالي لم يكن أمام أنصار الله والقوى الثورية بعد إعلان الاستقالة المفاجئة أمام خيارين: التوافق السياسي مع الأحزاب والمكونات على ملء الفراغ السياسي وتشكيل سلطة انتقالية جديدة والحيلولة دون تعزيز الانقسام السياسي الداخلي.

وخيارًا ثانيًا، يعتبر مكملاً للخيار الأول الذي اتضح أن مساره الزمني سيطول، فلجأت الثورة بنفوذها البسيط للحفاظ على مؤسسات الدولة من التلاشي والانهيار، عبر الإعلان الدستوري الذي كان ضرورة وطنية واستثنائية.

وبعد الإعلان الدستوري، انفتحت قوى الثورة على جميع

المسارح - حسين الجنيدي:

اليمنيين إلى شريحتين، الأولى جسدت أبناء الوطن الحقيقيين وهم غالبية أبناء الشعب، وشريحة جسدت أعداء الوطن وهم قلة من شواذ المجتمع، فضحهم العدوان وأسقط أقنعة الولاء التي طالما كانوا يخفون بها حقيقة عمالتهم.

قرأ مجلس الأمن والغطاء الدولي للعدوان في 14 إبريل 2015، وبعد نحو عشرين يومًا من العدوان على اليمن، صدر قرار مجلس الأمن الدولي رقم (2216) الذي نص على فرض عقوبات تمثلت في تجميد أرصدة وحظر السفر للخارج، طالبت شخصيات يمنية. ومنح القرار الدول المجاورة بتفتيش الشحنات المتجهة إلى اليمن في حال ورود اشتباه بوجود أسلحة فيها، كما طالب من أسماهم بالحوثيين بوقف القتال وسحب قواتهم من المناطق التي فرضوا سيطرتهم عليها بما في ذلك صنعاء. ودعا جميع الأطراف اليمنية إلى المشاركة في مؤتمر الرياض تحت رعاية مجلس التعاون الخليجي، مع الالتزام بمبادرة مجلس التعاون الخليجي ونتائج مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن وتسريع المفاوضات للتوصل إلى حل توافقي، والامتناع عن الأعمال الاستفزازية.

جاء القرار فتعاملت معه السعودية ومرتزقة الرياض كغطاء للحصار وللعدوان، واستمرار الحرب على اليمن، الأمر الذي ولد سخطًا شعبيًا يمنيًا إزاء القرار الذي تجاهل حقائق ساطعة تضمنتها ميثاق الأمم المتحدة، متعلقة باحترام سيادة الدول الأعضاء، وعدم التدخل في شئونها، أو الاعتداء على أراضيها.

وقبل ذلك كانت الجامعة العربية قد أعلنت دعمها لعملية «عاصفة الحزم». ودعت ما أسمتهم (الحوثيين) إلى الانسحاب الفوري من صنعاء وتسليم سلاحهم.

لكن القمة جاءت بعد أيام من بدء العدوان على اليمن، ما جعل إعلان دعمها مباركة بأثر رجعي. والغريب أن الجامعة استندت في موقفها إلى المادة الثانية من معاهدة الدفاع العربي المشترك التي تنص



من مفاوضات موفنيك (قبيل العدوان)

وفي مسار يختلف كليًا عن مواقف المكونات السياسية الوطنية الشريفة تجاه هذا العدوان، أصدر حزب التجمع اليمني للإصلاح بيانًا، أعلن فيه تأييده ومباركته له، سابقًا الجميع في تحديد مساره، ووصفًا إياه بالمنقذ لليمن وشعبها.

شارك حزب الإصلاح في مباركة العدوان، البعض من الشخصيات السياسية الناشزة عن أحزابها ومكوناتها السياسية، مجيزين مواقفها لصالح العدوان، في حين ترفض غالبية قيادات وكوادر وقواعد هذه الأحزاب والمكونات هذا العدوان وأعلنت مناهضتها له، وعلى رأس تلك الشخصيات الناشزة «سلطان العتواني، وياسين سعيد نعمان، عبدالعزيز جباري، عبد الملك المخلافي» وغيرهم من الشخصيات الذين باعوا أنفسهم للشيطان، وخانوا يمنيته من أجل حفنة من الدولارات والعملات الخليجية.

ومن خلال مواقف الأحزاب والمكونات السياسية تلك، اتضح جليًا للجميع أن العدوان قسم الداخل

بداية العدوان والعام الدموي

وفي ليلة السادس والعشرين من شهر مارس العام الماضي شنّ طيران العدوان أولى غاراته على العاصمة صنعاء، معلنًا تدشين غزوئه الغاشم فعليًا على اليمن، وكان التدشين السياسي على لسان سفير المملكة السعودية في الولايات المتحدة الأمريكية، عادل الجبير من مقر سفارة المملكة في واشنطن، حيث أعلن عن قيام تحالف عربي مكون من عشرة دول تقوده المملكة وبمشاركة كل من الإمارات وقطر والبحرين والكويت ومصر والسودان والأردن والمغرب والباكستان.

وأعلن أن أولى مهام هذا التحالف هي عملية «عاصفة الحزم» العسكرية، استجابة لطلب الرئيس الشرعي لليمن بالتدخل العاجل، لإنقاذ اليمن من براثن قوى الانقلاب حسب وصفه وزعمه، مشيرًا إلى أن القرار تم اتخاذه بعد مشاورات المطولة مع حليفاتها الكبرى أمريكا، وكان هذا الإعلان بمثابة الدليل الأول على الارتباط الأمريكي بهذا العدوان، واليوم الأول في العام الدموي.

وبما أن العدوان كان بمثابة الطعنة من الخلف، دون سابق انذار أو محاذير سياسية تمهيدية، أفاقت اليمن من صدمة هذا العدوان الفجائية، وامتصتها بشكل سريع؛ لتثبت لهؤلاء الرعا أن لها ليست باللقمة السائقة، وأن أرضها لن تكون بالطريق المفروش إلا بالبارود الذي يمد أنرعتة؛ لتحضنهم في جحيمها المضيف كسابقهم من الغزاة.

المواقف السياسية من العدوان واختلاف مساراتها

وبعد قرابة عشرة أيام من تدشين دول تحالف الشيطان «العربي» عدوانها على اليمن، واستفاقة اليمنيين من فجائية ضربته الأولى، بدأ الحراك في الداخل اليمني لمواجهة هذا العدوان، حين سارعت المكونات والتنظيمات السياسية في

لمبادرتها التي ستضعها على طاولة الحوار في مسقط؛ للجمع بين أطراف الصراع، سلم فريق المبعوث الأممي «إسماعيل ولد الشيخ أحمد» الوثيقة النهائية المعدلة للمبادرة الأممية إلى فريق «هادي» في الرياض ليقدمها بدوره إلى السعودية للبت فيها.

حيث احتوت الوثيقة النهائية على ضمانات دولية واضحة، متضمنة سبع نقاط عُرفت فيما بعد بوثيقة النقاط السبع، يأتي في مقدمتها الالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بما فيها القرار رقم (2216) من جميع الأطراف وفق آلية تنفيذية يتم التوافق عليها وبما لا يمسُّ السيادة الوطنية، مع التحفظ على العقوبات الصادرة بحق المواطنين، وقف دائم وشامل لإطلاق النار من جميع الأطراف وانسحاب كل الجماعات والمليشيات المسلحة من المدن، وفقاً لآلية يُنفَقُ عليها لسد الفراغ الأمني والإداري، ويرفع الحصار البري والبحري والجوي، ثالثاً: الاتفاق على رقابة محايدة على تنفيذ الآلية التي سيتم الاتفاق عليها بإشراف الأمم المتحدة، رابعاً: احترام القانون الإنساني الدولي بما في ذلك المواد التي تتعلق بحماية المدنيين وإطلاق سراح المعتقلين والمحتجزين من كل الأطراف، بما في ذلك الأشخاص التي وردت أسماؤهم في قرار مجلس الأمن، وتسهيل أعمال الإغاثة الإنسانية والسماح بدخول البضائع التجارية والمواد الغذائية والطبية والمستلزمات النغطية وغيرها من المواد الأساسية بدون قيود، خامساً: تعود حكومة «خالد بحاح» المشكلة بشكل توافقي لمارس مهامها كحكومة تصريف أعمال لفترة لا تتجاوز 60 يوماً يتم خلالها تشكيل حكومة وحدة وطنية بما لا يتعارض مع الدستور، سادساً: استئناف وتسريع المفاوضات بين الأطراف اليمنية التي تجري بواسطة الأمم المتحدة، وفقاً لقرار مجلس الأمن، سابعاً: تلتزم كل الأطراف بتسليم السلاح الثقيل إلى الدولة وفقاً لمخرجات الحوار الوطني الشامل.

ومن جهتها أبدت حركة «أنصار الله» مرونة حيال بنود الوثيقة المعدلة، حيث وافقت عليها بصيغتها النهائية بعد مناقشتها وتعديلها، وينتظر الوفد في مسقط قرار الرئيس اليمني «هادي» والرياض، بالنسبة للصيغة النهائية للوثيقة، إلا أن الأجواء غير مبشرة بالتفاؤل، حيث ذكرت مصادر مواكبة للمفاوضات أن أجواء «هادي» وفريقه في الرياض لا تبدو إيجابية، وهو سيجتمع بالأطراف السياسية المؤيدة له لدراسة بنود الوثيقة والخروج بموقف منها.

وكانت مفاوضات مسقط قد شهدت جموداً الفترة السابقة، بعد رفض السعودية الدخول في المفاوضات؛ نتيجة لتقدمها في مناطق الجنوب اليمني، والذي رأت السعودية فيه تقدم كبير يجعلها لا تحتاج إلى مفاوضات، وأن مخططها المبني على الحسم العسكري بدأ يسير وفق ما كانت تتمناه، ومن جانب آخر فضلت الانتظار للحصول على تقدم عسكري أكبر يكون ورقة ضغط أثناء المفاوضات كخطة بديلة إذا ما طرأ أي متغير في الميدان يعرقل مخططها الأول، وهنا قرر وفد الوطني المكون من «أنصار الله» من حزب المؤتمر، الاستعداد للعودة إلى اليمن من سلطنة عمان، وأبلغوا المبعوث الأممي «ولد الشيخ أحمد» قرارهم، وغادر بعدها «ولد الشيخ» إلى بلده رافضاً العودة إلى السعودية بعد فشل محاولاته وإصابته بالاحباط جراء الموقف السعودي.

وبعد اتصالات دولية مكثفة مع الأطراف تم استئناف الحوار في مسقط وتم الخروج بصيغة ختامية تم التوافق عليها لتكون المحور الأساسي لحوار تبنيه الأمم المتحدة وترعاه بشكل مباشر في العاصمة السويسرية جنيف، يفرض لحل الأزمة اليمنية بشكل شامل.

جنيف 1 ولادة متعسرة وجنين ميت

بعد قبول كافة الأطراف بصيغة ختامية «لوثيقة النقاط السبع»، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة «بن كي مون»، أن يوم الثامن والعشرين من شهر مايو 2015م، هو يوم انعقاد مؤتمر جنيف 1، ولكن



التصويت على القرار الأممي 2216

لم تحقق أي هدف خلال عملياتها كما تزعّم السعودية في اعلانها هذا.

فيما أوضح آخرون أن إيقاف عاصفة الحزم واستبدالها بمسمى آخر، يعتبر أول مؤشرات الإخفاق السعودي، ومسألة تنويع المسميات؛ القصد منها اخفاء هذه الاخفاقات التي كان أهم أسبابها صمود الشعب اليمني طيلة الأسابيع الأربعة الماضية، رغم الحصار الجوي والبحري والبحري الخانق، معتبرين أن هذا الصمود كان بمثابة الخطوة الأولى في طريق الانتصار.

وهنا نستطيع القول، إن السعودية من خلال هذا الإعلان الذي كان بمثابة تلميح منها لفتح باب الحوار والتفاوض، خلصت إلى أن حزمها لن يؤدي ثماراً مع شعب كهذا، أثبت إجرامها ووحشيتها بحقه صعوبة تركيعه واخضاعه، وينبغي عليها إدخال تعديل لمخططها الذي بنته على فرضيات وتوقعات كانت أقرب للأمنيات التي لن تتحقق، لتشهد المرحلة بذلك تغيراً في سير مجرياتها، باتجاه عنوان جديد كانت أحداثه في العاصمة العمانية «مسقط».

مشاورات مسقط وعاصفة التفاوض

بعد إدراك المملكة أن عاصفتها لن تحزم في غزوانها على اليمن أي شيء، وأيقنت أن مسألة التفاوض مع اليمنيين باتت أمراً لا مفر منه، قررت وكعادتها، شراء الانتصار بطريقة الدفع المسبق، فعمدت إلى الضغط على المبعوث الأممي آنذاك «جمال بن عمر» لتقديم استقالته، نظراً لمعرفته بتفاصيل وخبايا الملف اليمني التي اكتسبها طيلة الثلاث سنوات الأخيرة من عمله في هذا الملف، ولن يصب أداؤه في مصلحتها، خلال المشاورات والمفاوضات المقبلة مع أنصار الله.

وفي منتصف شهر إبريل 2015م، قدم بن عمر استقالته من منصب المبعوث الأممي لليمن، وفي تقريره الختامي الذي سلمه للأمين العام للأمم المتحدة، صدق حدس السعودية في تخوفها منه، حيث كان تقرير بن عمر بمثابة الصفعة التي وجهها للسعودية، والذي أكد فيه «أن الأطراف اليمنية كانت قاب قوسين أو أدنى من إبرام اتفاق سياسي، إلا أن العدوان السعودي قضى على أية بوادر أمل في اتمام هذا الاتفاق».

لذلك قرّرت السعودية اختيار مبعوث أممي جديد يتبنى رغباتها وتوجّهاتها، في مخطط لعاصفة تفاوض تسعى من خلال أداء المبعوث الأممي الجديد، السيطرة على محاور ومجريات ونتائج هذا التفاوض.

وفي الخامس والعشرين من إبريل 2015م، عين الأمين العام للأمم المتحدة «إسماعيل ولد الشيخ أحمد» مبعوثاً خاصاً له في اليمن خلفاً لجمال بن عمر، والذي اتضح ومن خلال أدائه، سيطرة المملكة على طريقته في إدارة الملف اليمني، وظهر ذلك جلياً في تلبية رغبات السعودية في تحديد مواعيد اللقاءات التشاورية، ودفاعه المستميت عن البنود التي كانت تطرحها السعودية في أية صيغة.

وبعد تحديد الأمم المتحدة لصيغة ختامية

العدوان الغاشم على أبناء شعبنا اليمني العظيم أو ما يسمى بعملية «عاصفة الحزم» التي تقودها السعودية بدعم ومساندة الإدارة الأمريكية، وعلى وجوب التصدي له بكل الوسائل والانتصار لسيادة اليمن وكرامة أبنائه، ورفض الاتهامات الواردة في القرار والموجهة للسيد القائد/ عبدالمك بدر الدين الحوثي حفظه الله وشخصين من أنصار الله، كما رفضت رفضاً قاطعاً إضافة السيد القائد إلى قائمة العقوبات تحت الفصل السابع وأي مواطن يعني آخر.

وأكدت على أهمية استمرار الجيش والأمن واللجان الشعبية في ملاحقة عناصر «القاعدة» و«داعش» في أي محافظة من المحافظات اليمنية باعتبارها خطراً تهدد أمن واستقرار البلد، وأن أبناء شعبنا اليمني لن يخلى عن تحقيق حلمه في بناء دولته العادلة والمستقلة مهما كانت الصعوبات والتحديات عبر تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة الوطنية وفق مسار العملية الانتقالية التي يمر بها البلد.

كما دعت الحركة كافة الدول الشقيقة والصديقة إلى احترام إرادة الشعب اليمني والوقوف مع خياره التي تهدف إلى استكمال ما تبقى من مهام المرحلة الانتقالية وفي مقدمتها استكمال صياغة الدستور والاستفتاء عليه ومن ثم إصلاح النظام الانتخابي وإجراء الانتخابات، وأن أي قرار يصدرها هادي غير معتبرة كونها صادرة عن جهة فاقدة للشرعية، وأن أية ترتيبات لا بد أن تكون ناتجة عن حوار بين القوى والمكونات في البلد. وأبرز ما يمكن استخلاصه هنا أن رفض القيادة الثورية والمكونات السياسية الوطنية لهذا القرار، كان بمثابة تحدي الواثق المرتكز على أرضية صلبة، للجهروت الدولي الخاضع للهيمنة الصهيونأمريكية، وأن الشرعية المطلقة يمنحها الشعب لا مؤسسات تعمل وفق أجندات دول الاستكبار ودول البترودولار. وأن التلاحم الشعبي الذي سار خلف قيادته الحكيمة صنع معادلة وقوة جابهت باقتدار هذا الكم من التواطؤ الجمعي والتكالب الدولي.

فشل الحزم ومكابرة الأمل

وبعد مرور قرابة الشهر من بدء العدوان، أعلنت السعودية في الحادي والعشرين من إبريل 2015م، وبشكل مفاجئ عن إنهاء عملية «عاصفة الحزم» والبدء في عملية أخرى، أطلقت عليها اسم «إعادة الأمل»، استجابة لطالب «هادي»، مؤكدة أن عملية «عاصفة الحزم» أنجزت اهدافها وفق الخطط الموضوعية في وقت قياسي، وقد شملت تحييد معظم القدرات العسكرية التي استولى عليها الحوثيون، إضافة إلى السيطرة على الأجواء والمياه الإقليمية لمنع وصول الأسلحة إلى المسلحين الحوثيين والمحافظة على السلطة الشرعية وتأمينها وتهيئة البيئة المناسبة لممارسة مهامها.

مراقبون دوليون سخروا من هذا الإعلان السعودي المفاجئ، مؤكدين على أن عاصفة الحزم

على اعتبار كل اعتداء مسلح يقغ على أية دولة أو أكثر منها أو على قواتها، اعتداء عليها جميعاً، وأنه عملاً بحق الدفاع الشرعي الفردي والجماعي عن كيانه، تلتزم الدول الأعضاء بأن تبادر إلى معونة الدولة أو الدول المعتدى عليها، وبأن تتخذ على الفور منفردة ومجموعة جميع التدابير وتستخدم جميع ما لديها من وسائل بما في ذلك استخدام القوة المسلحة لرد الاعتداء وإعادة الأمن والسلام إلى نصابها.

وهذه المادة كانت في الحقيقة تصلح كمسوغ لتشكيل قوة عربية مشتركة للدفاع عن اليمن، وليس للعدوان عليها. وفي أفضل الحالات كان يمكنها أن تكون قوة لردع إيران بشكل مباشر على أساس أن الساسة والإعلاميين العرب ما فتئوا يتهمون (الحوثيين) بالولاء لإيران.

ففي تبادل للأدوار قال العاهل السعودي مخاطباً القمّة أن التحركات الحوثية تمثل انقلاباً على السلطة الشرعية واحتلالاً للعاصمة صنعاء، فيما زعم هادي أن (الحوثيين) دمية بيد إيران، داعياً إلى استمرار العدوان حتى استسلام الحوثيين.

وهكذا استمرت الحرب على اليمن خارج سياقات الشرعية الدولية أو الشرعة الإنسانية أو الشريعة الإسلامية، وكشفت الأيام أن المال السعودي هو الذي جمع القوى المعتدية وشرعن للعدوان بضوء اخضر أمريكي، بل بمشاركة أمريكية مباشرة في العدوان على اليمن.

ردود الأفعال تجاه القرار الأممي

وفي ذات اليوم الذي صدر فيه القرار الأممي (2216)، أصدرت المكونات السياسية والأحزاب الوطنية المناهضة للعدوان بياناً مشتركاً أعلنت فيه رفضها القاطع لهذا القرار، الذي وصفته بالعدواني، مؤكدة على أن هذا القرار يعتبر داعماً ومعززاً لتحركات وتوسع التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها داعش والقاعدة ومليشيات هادي.

وأن صدور مثل هذا القرار يعد شرعنة للتدخلات الخارجية بحق الدول ذات السيادة والاستقلال وزعزعة للسلم العالمي، ومحاولة سلب الشعب اليمني حقه في الرد والدفاع عن نفسه والدود عن أرضيه ومكتسباته وسيادته.

وأشادت المكونات السياسية والأحزاب الوطنية بصمود الشعب اليمني في وجه العدوان، وثلّمت التضحيات الجبارة والبطولات التي يقدمها أبطال الجيش اليمني واللجان الشعبية في مواجهة هذا العدوان والدفاع عن سيادة وكرامة اليمن شعباً وأرضاً.

من جهتها أصدرت حركة «أنصار الله» بياناً في السابع عشر من إبريل 2015م، أكدت فيه أن هذا القرار جاء في أغلب مضامينه منتصراً للجلاد على الضحية، ويتناقضاً مع قرارات سابقة بصورة ظهر معها التأثير الواضح لتحالف العدوان في صناعة هذا القرار، ومتجاهلاً لبعض مرجعيات العملية السياسية، ومتغاضياً عن المخالفات والخروقات في مسار تنفيذ مهام المرحلة الانتقالية من قبل بعض القوى المحلية والإقليمية التي جاء القرار مسانداً لها.

ولفتت الحركة في بيانها إلى أن القرار جاء متجاهلاً لما ارتكبه ويرتكبه العدوان من جرائم حرب بحق المدنيين وعلى رأسهم النساء والأطفال الذي راح ضحيته الآلاف من الشهداء والجرحى والذي استهدف المنازل والمنشآت الخدمية والمدنية والعسكرية والموانئ والمطارات والمصانع ومحطات الوقود والكهرباء والغاز وشبكات الاتصالات ولم يستثن المدارس والملاعب والبنوك والجسور والطرق وكل ماله صلة بالبنية التحتية للبلد، كما فرض حصاراً خانقاً على كل أبناء الشعب اليمني على كل المستويات ومنع وصول المواد الغذائية والمستلزمات النغطية وكل مستلزمات الحياة في صورة من صور حرب الإبادة الشاملة على اليمن واليمنيين.

واختتمت الحركة بيانها، بالتأكيد على رفضها

المساعدات الإنسانية، التي برغم الضجيج الإعلامي عنها، إلا أنها تبخرت في البحر بعد أن فرضت الأمم المتحدة ضرورة تفتيش كل ما يدخل إلى اليمن في ميناء جيبوتي.

وفشل جنيف1، مع تصاعد العمليات العسكرية، نزامن مع الانتقال إلى المواجهات البرية في عدن ومأرب وتعز، في الوقت الذي كانت الرياض قد تجاوزت عاصفة الضغوط الأولية عليها، كما أن اليمنيين كانوا قد تجاوزوا الصدمة الأولى من العدوان والحصار.

غير أن طول أمد الحرب والحصار حرك بعضاً من المياه الراكدة. وتحت اللافتة الإنسانية، صدرت من واشنطن دعوات لتسهيل وصول الشحنات التجارية لليمن، متزامنة مع لقاء سلمان-أوباما في أمريكا (سبتمبر 2015).

وكشفت تسريبات أن الموقف الأمريكي جاء في إطار التفاوض غير المباشر مع اليمن على إطلاق أمريكيين كانوا محتجزين لدى جهاز الأمن القومي، في تأكيد مضاف على الضلوع الأمريكي المباشر في الحرب والحصار على اليمن.

وفي إطار المواقف الإنسانية نددت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية «كيونغ فاكانغ»، باستهداف تحالف العدوان للمناطق السكنية والمدنيين، مؤكدة إنه يعد انتهاك واضح للقانون الإنساني الدولي.

وقالت المسؤولة الأممية في كلمة لها خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي (ديسمبر 2015): إن تدهور الأوضاع في اليمن جعل أكثر من سبعة ملايين شخص بحاجة إلى المساعدة الغذائية الطارئة للبقاء على قيد الحياة.

وفي يناير 2016 شهد البرلمان البريطاني اتهامات للحكومة البريطانية بانتهاك القانون الدولي من خلال تصدير الأسلحة البريطانية الصنع إلى السعودية، والتي تستخدم لقتل المدنيين في اليمن. كما صدر موقف مماثل عن البرلمان الأوروبي، والعديد من المنظمات الإنسانية غير الحكومية التي وصفت الغارات الجوية السعودية في اليمن بغير القانونية، وتستوجب المساءلة.

وبالمثل دعا أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون «دول المنطقة» إلى الالتزام بوقف شامل لإطلاق النار في اليمن، من أجل تمكين استئناف سريع لمبادرات السلام.

قبل ذلك، كانت السعودية قد نجحت في سحب المشروع الهولندي من أمام مجلس حقوق الإنسان، الذي كان يرمي إلى التحقيق في جرائم العدوان باليمن، ولا تفسير لهذه الخطوة، سوى أن للمال سطوته، حتى في أروقة الأمم والمنظمات الإنسانية. وقد دفعت هذه الضغوط بالسعودية والناطق عن تحالف العدوان أحمد عسيري إلى الإعلان عن لجنة تحقيق من قبل قوات العدوان نفسها في الضربات والغارات على اليمن، الأمر الذي أثار استهجان المراقبين والصحافة الدولية، التي استغربت من دولة ترتكب الجرائم ثم تنصب نفسها قاضياً فيها.

ومع ذلك فإن العسيري كشف بوضوح أن الأمريكيين والبريطانيين متواجدون في غرف عمليات التحالف، بهدف تحديد الأهداف، وهو ما يعني أن التصعيد ضد السعودية سيرتد على الأمريكيين أنفسهم. وقد كان لافتاً أن أميركا كما كشف رئيس اللجنة الثورية العليا مؤخراً، قد زعمت في اتصال بالعمانيين، أن مشاركتها في إدارة العمليات العسكرية على اليمن يأتي من أجل الحد من استهداف المدنيين.

وبالطبع لم يأت هذا الاعتراف إلا بعد تدشين حملة أميركا تقتل الشعب اليمني، والتي دشنت بعيد تصريح وزير الخارجية الأمريكي مؤخراً، الذي قال فيه بلا مواربة: «إن واشنطن تقف إلى جانب الرياض في حربها على اليمن».

هذا التغيير في المواقف الدولية من العدوان وتبانياته، لم يكن ليحصل لولا الصمود الأسطوري الذي أبداه الشعب اليمني، والبطولات التي سطرها أبطال الجيش واللجان الشعبية في ساحات الميدان العسكري وأذهلت العالم.



حوار جنيف 1

في العمليات العسكرية في اليمن؛ ولكنها شكلت خلية تخطيط مشتركة مع السعودية من أجل تنسيق المساعدة الأمريكية».

ثم ساق البيان دعوات للحلول السياسية، في إطار ذر الرماد على العيون، وللتغطية على حقيقة أن الحرب على اليمن أمريكية وتدار أيضاً بعقيلة أمريكية.

وفي أولى ردود الفعل الدولية الأخرى جاء من بكين أن الحكومة الصينية قلقة للغاية بشأن تدهور الوضع في اليمن بعد إعلان السعودية بدء عمليات (عاصفة الحزم). وقالت المتحدث باسم الوزارة «هوا تشون بينغ» في مؤتمر صحفي: إن الصين تحت كل الأطراف على الالتزام بقرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة باليمن وحل النزاع عن طريق الحوار.

ومن طهران حذر رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني علاء الدين بروجردي السعودية «من عواقب خطيرة لتدخلها العسكري في اليمن، ونقلت قناة «العالم» دعوته إلى الرياض إلى إنهاء غزوانها بأسرع وقت وحل الأزمة اليمنية بالطرق السياسية».

وبعد ما يقارب الشهر من بدء عملياتها الغزوانية في اليمن تحت مسمى عاصفة الحزم، انتقلت السعودية إلى عملية جديدة اختارت لها مسمى (إعادة الأمل)، زاعمة أن أهدافها من عاصفة الحزم قد تحققت بنجاح كبير.

بالإضافة فإن تحالف العدوان أراد بهذا الإعلان أن يمتص جزءاً من الغضب الدولي المتصاعد، جراء العمليات العسكرية في اليمن التي أفضت إلى قتل المئات من المدنيين.

وفي الأثناء سئل أن الموقف الإيراني كان متقدماً ومتصاعداً إلى درجة أن التصريحات الواردة من طهران كانت تؤكد على عزم الجمهورية الإسلامية إيصال المساعدات الإنسانية إلى اليمن ورفض تفتيشها من قبل السعودية وتحالف العدوان، الأمر الذي دفع المبعوث الأممي الجديد إسماعيل ولد الشيخ لزيارة طهران ومطالبتها بعدم تسييس

والدقيق والأوضح لتلك المواقف والمتغيرات التي شهدتها، ينبغي علينا قراءة المواقف الدولية منذ اليوم الأول للعدوان ومتابعة خطها البياني المتأثر بالمحطات والمستجدات الطارئة في يوميات العدوان. وفي متابعة وقراءة تحليلية أعدها الكاتب والمحلل السياسي اليمني، الأستاذ «عبدالله صبري»، حول هذا العنوان، أوضح أن أولى ردات الفعل الدولية إزاء هذا العدوان على اليمن، تمثل في إصدار الأمم المتحدة بياناً يدعم شرعية هادي، ويدعو الدول الأعضاء إلى الامتناع عن التدخل الخارجي وحثها على دعم عملية الانتقال السياسي، مؤكداً أن المفاوضات لا تزال الخيار الوحيد لحل الأزمة اليمنية.

تلتها دعوة الرئيس الروسي إلى ضرورة الوقف الفوري للقتال في اليمن وتفعيل جهود الأمم المتحدة لبلورة حلول سلمية للنزاع، وتقدمت روسيا إلى مجلس الأمن بمشروع قرار يطالب بوقف إطلاق النار وبدء حوار ينهي الأزمة اليمنية، إلا أن القرار لم يجد استجابة من قبل أعضاء المجلس.

الاتحاد الأوروبي أعلن بدوره عن رفضه للتدخل العسكري في اليمن كونه ليس حلاً للأزمة، داعياً الدول الإقليمية إلى التصرف بمسؤولية وبطريقة بناءة للعودة إلى المفاوضات على نحو عاجل، وفي السياق دعا وزير الخارجية الألماني إلى عقد مؤتمر دولي للسلام، مستبعداً نجاح الخيار العسكري في حل الأزمة اليمنية.

أما البيت الأبيض، فقد أعلن صباح الخميس 26 مارس 2016، أن الولايات المتحدة تنسق بشكل وثيق مع السعودية وحلفاء عرب آخرين في إطار ما يسمى بعاصفة الحزم.

وجاء في بيان «لبرناديت ميهان»، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي أن «الرئيس أوباما سمح بتقديم مساعدة لوجستية ومخابراتية في العمليات العسكرية التي تشنها دول مجلس التعاون الخليجي». وأوضح البيان أن الولايات المتحدة على اتصال وثيق مع عديره منصور هادي. وأضاف أن «القوات الأمريكية لا تشارك مباشرة



حوار جنيف 2

السعودية تمنعت ورفضت ودفعت بهادي لرفض هذا الموضوع ورفض عقد مشاورات جنيف بين المكونات السياسية وسعت إلى فرض أجندة جديدة. واستجاب المبعوث الأممي لهذه الأجندة، وقام بتأجيل المؤتمر دون إشعار المكونات السياسية اليمنية في صنعاء بإجراءات تغيير الموعد، موقفاً الأمين العام للأمم المتحدة في إحراج كبير.

وفي السادس عشر من شهر يونيو 2015م انعقد مؤتمر جنيف1، والذي جمع بين الوفد الوطني وبين الوفد الذي شكلته السعودية من أذائها وعملائها القابعيين في الرياض، حيث افتتح الجلسة الأولى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، تلتها جلسات لقاء استمرت أربعة أيام، وانتهى المؤتمر بفشل ذريع؛ جراء أعمال العرقلة والإعاقة والتشجيع من قبل دول العدوان وأدواتها التي حالت دون التوصل إلى أي اتفاق أو مخرجات محددة من هذا المؤتمر.

جنيف2 وحقيقة الإدارة الأمريكية ملف العدوان

وبعد فشل مؤتمر جنيف1، واصل المبعوث الأممي تحركاته من أجل الإعداد لعقد مؤتمر آخر يتم التوصل من خلاله لما فشل في التوصل إليه خلال المؤتمر هذا المؤتمر، فأعلن عن التحضيرات الأممية لعقد مؤتمر جنيف2، وحدد محاور أجندة هذا المؤتمر مسبقاً؛ لتجاوز أية عراقيل تؤدي بمؤتمره الجديد نحو الفشل كسابقه.

وبعد استكمال تحضيرات ولد الشيخ لهذا المؤتمر والذي تقرر عقده في منتصف شهر ديسمبر 2015م، بعد تأجيله عدة مرات في صورة مشابهة لسابقه، زار العاصمة صنعاء لتوجيه دعوته إلى المكونات الوطنية لحضور المؤتمر، وكان تحولاً نوعياً إذ كانت الدعوة توجه للوفد الوطني بعد استدعائهم إلى مسقط، في إشارة واضحة للندية التي فرضتها القوى الثورية على المجتمع الدولي، وإثبات تواجدتها على الطاولة كرقم صعب لا يمكن التغلب به من خلال ضغوطات أممية مسببة ومجبرة لصالح قوى العدوان.

وانطلقت جلسات جنيف2 في موعدها المقرر، ترافق معها إعلان وقف إطلاق النار، لم يصمد حتى نهاية اليوم الأول من جلسات التفاوض، حيث اعتبر مراقبون أن هذا الانهيار كان مؤشراً واضحاً لفشل المؤتمر.

استمرت جلسات المؤتمر حتى اليوم الرابع، استطاع الوفد الوطني خلالها، ضبط إيقاع تلك الجلسات لصالحه حيث تمكن من انتزاع اعتراف سفراء ومندوبي الدول العشر، بواقعية طرحه، وقربها من إمكانية التطبيق.

مما استفز السفير الأمريكي، ليقوم بدوره بتوجيه أوامره للمبعوث الأممي بإنهاء جلسات المؤتمر قبل موعد ختامه المقرر، وكانت هذه الخطوة التي اتخذها السفير الأمريكي، الدليل الأبرز والأوضح لإدارة الولايات المتحدة ملف العدوان على اليمن ليس فقط على الصعيد الميداني، بل على المستوى السياسي أيضاً.

وفي هذه النقطة تحديداً لم يكن الأمر مفاجئاً بالنسبة لليمنيين، لإدراكهم المسبق بحقيقة وقوف أميركا وراء هذا العدوان على بلادهم، ومعرفتهم أن دول التحالف ما هي إلا أدوات تنفيذية للعدوان، وعوا ذلك من خلال الخطاب الأول للسيد القائد يوم العدوان، والذي قام فيه بتوصيف دقيق لهذا العدوان وأبعاده وأهدافه والمخطط الأساسي له، موضعاً لهم حقيقة المشروع الأمريكي الذي يستهدف اليمن والمنطقة برمتها.

متغيرات المشهد الدولي خلال عام من العدوان

وفيما يتعلق بالمواقف الدولية إزاء العدوان على اليمن، والمتغيرات التي طرأت عليها منذ بدايته وحتى الآن، يدرئ المتابع أنها تأثرت بشكل مباشر وغير مباشر بالمستجدات على الصعيد الميداني والسياسي، وحتى تكون الصورة بالشكل الأشمل

عام من العدوان.. عام



الدول العربية والإسلامية إلى وضع صراعاتها جانباً وتوحيد الجهود ضد الكيان الإسرائيلي، وتوجيه بنادقها نحو العدو الصهيوني الذي يمثل العدو الأول للإسلام والمسلمين.

إستعداد لتنفيذ الخيارات الاستراتيجية

في الرابع والعشرين من يوليو شهدت العاصمة صنعاء مسيرة جماهيرية حاشدة تنديداً بالمواقف السلبية للمجتمع الدولي والأمم المتحدة إزاء ما يتعرض له الشعب اليمني من غُذوان غاشم وحصار جائر من قبل تحالف دول الغُذوان السعودي وتفويضاً لأية خيارات استراتيجية قادمة لصد الغُذوان وتأكيداً على الاستعداد لهذه الخيارات شهدت العاصمة صنعاء مسيرة أخرى حاشدة وطوفاناً بشرياً كبيراً في الحادي عشر من أغسطس تحت شعار «مستعدون لتنفيذ الخيارات القادمة». في الرابع والعشرين من شهر أغسطس شهدت العاصمة صنعاء مسيرة لاستهجان الصمت العالمي إزاء الجرائم التي يرتكبها الغُذوان بحق اليمن أرضاً وإنساناً.

اليمنيون يلبسون إحرامات الحج في باب اليمن

في الحادي عشر من سبتمبر شهدت العاصمة صنعاء مسيرة جماهيرية حاشدة للتنديد والاستنكار بمنع السلطات السعودية لليمنيين من أداء فريضة الحج، رفع المشاركون فيها الأعلام الوطنية واللافتات المعبرة عن الاستنكار لمنع السلطات السعودية لأبناء اليمن من أداء فريضة الحج، إضافة إلى رفضهم استمرار جرائم ومجازر الغُذوان السعودي على الشعب اليمني في مختلف محافظات الجمهورية.

خرج الشعب اليمني في مظاهرة حاشدة في العاصمة صنعاء حمل من خلالها الأمم المتحدة مسؤولية كل ما يرتكبه الغُذوان من مجاور في اليمن.

رغم الغُذوان اليمينيون لم ينسوا قضيتهم الكبرى «القدس»

في العاشر من شهر يوليو شهدت العاصمة صنعاء مسيرة مليونية جماهيرية حاشدة احتفاء بيوم القدس العالمي وتضامناً مع الشعب الفلسطيني. اليمنيون أحيوا هذه المناسبة رغم ما يعيشون في ظله من غُذوان ليؤكدوا للعالم أن الغُذوان الأمريكي السعودي مهما كان صلفه لن ينسيهم قضية فلسطين وأن قضية الأمة العربية والإسلامية واحدة وعدوهم واحد.

المشاركون في هذه المسيرة رفعوا الأعلام الفلسطينية واللافتات والشعارات المنددة بجرائم الكيان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، والمطالبة بمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية ورددوا هتافات تؤيد المقاومة الفلسطينية.

كما عير المشاركون في المسيرة عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني وسخطهم من نظام السلطة والاستكبار الأمريكي - الصهيونية التي ترتكب أبشع المجازر بحق أبناء الشعب العربي في فلسطين واحتلال أراضيهم وانتهاك المقدسات الدينية بما فيها المسجد الأقصى مسرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأكدوا ضرورة إحياء يوم القدس العالمي للوقوف في وجه مخططات الاحتلال الإسرائيلي الرامية إلى طمس المعالم الإسلامية وتهويد مدينة القدس الشريف، مشددين على أهمية توجيه بوصلة الأمة الإسلامية وجميع الدول العربية وجميع الضمائر الحية إلى العدو الحقيقي والرئيسي للأمة الإسلامية الكيان الصهيوني المجرم، وداعين

ومؤسساته الدولية ومراكز قراره مالت بكف ميزانها نحو الجهة المثقلة بالمال والقوة فشرعن بقرار أصدره مجلس الأمن لهذا الغُذوان على حساب الدماء اليمنية الطاهرة، خرج الشعب اليمني في السادس عشر من أبريل 2015 أي بعد عشرين يوماً من الغُذوان رافعاً صور ضحاياه من مدنيين أطفالاً ونساءً وأبرياء لا ذنب لهم سوى أنهم مواطنون يسكنون الأرض اليمنية، وقد ترك الشعب اليمني بخروجه في هذه المظاهرة العديد من علامات الاستفهام التي وُجّهت إلى مجلس الأمن والعالم الذي شرعن لارتكاب المجازر بحق الشعب اليمني، بدعوى الاستجابة لطلب ممن أسماه بالسلطة الشرعية، موضعاً لمجلس الأمن والعالم أن الشرعية هي ما يستمد من الشعب لا من الفارين، وألا شرعية لجرائم الإبادة، وأن الشعب اليمني سيصمد مهما كانت التحديات.

صمود عطاني

في العشرين من أبريل 2015 تحوّل نهار صنعاء إلى ليل.. وضوؤها إلى ظلمات بفعل الغبار والرُكام، وسحابات سود تلقي بظلالها القاتل على صباحات ساكني المدينة بفعل قصف مروّع كان الأول من نوعه على صنعاء، حيث استهدف هذا القصف جبل عطان مخلفاً مشهداً مرعباً يُعيد إلى الأذهان صُور هيروشيما ونجازكي. فقط بعد ساعات من هذه الجريمة المروعة خرج الشعب اليمني برجالاته ونسائه وأطفاله مديناً هذه الجريمة ومعلنًا صموده أمام أهوالها.

الصمود يستمر

وبعد أيام قلائل خرج الشعب اليمني أيضاً تحت شعار «معاً في وجه الغُذوان السعودي الأمريكي»، مؤكداً تماسكه في مجابهة هذا الغُذوان. مَرّ الشهر الأول من الغُذوان وأعلن العدو في الحادي والعشرين من أبريل 2015 انتهاء عملية ما سماه بعاصفة الحزم وبدء عملية جديدة سماها بعاصفة الأمل وقال إن هذه المرحلة ستتضمن عمليات إعادة الأمل للشعب اليمني وإعمار ما دمرته الحرب في وقت يمارس فيه أشدّ الحصار على الشعب اليمني، حصارً بريّ وبحريّ وجويّ.

ولكي يكشف الشعب اليمني زيف ادعاءات العدو خَرَجَ في الشعب اليمني في مطلع شهر مايو تحت شعار «معاً ضد حصار الغُذوان للمواد النفطية والغذائية».

عمداً تجاهل العالم هذه المظاهرة، متوهماً أن تجاهله سيصيب اليمنيين باليأس غير متوقع بأنهم سيخرجون بعد أسبوع فقط منها رافعين أصواتهم ومؤكدين صمودهم تحت شعار «الحصار والغُذوان جريمة إبادة للشعب اليمني».

اليمنيون يطالبون بالعودة من

الخارج للموت في أراضي وطنهم

في الثامن عشر من شهر مايو 2015 خرج اليمنيون في مسيرة حاشدة للمطالبة بإعادة العالقين في مطارات الدول الخارجية الذين تم إيقافهم في هذه المطارات ومنعهم من العودة إلى بلدهم للمشاركة في مظاهر العزة والصمود.

وفي الخامس من يونيو وتحت شعار «صمود وتلاحم يهز الغُذوان» خرج الشعب اليمني بمسيرة حاشدة أكد فيها تلاحمه وصموده في وجه الغُذوان الغاشم وفي الرابع عشر من يونيو أيضاً خرج الشعب اليمني بحشوده الكبيرة في مظاهرة شعارها التحدي والصمود.

وتأكيداً على استهجان الشعب اليمني لمواقف الأمم المتحدة إزاء ما يرتكبه الغُذوان الأمريكي السعودي من جرائم في حق اليمن أرضاً وإنساناً

المسيرة - زكريا الشرعبي:

قبل عام تماماً بدأ الغُذوان الأمريكي السعودي بشنّ غاراته على اليمن مراهنًا بانكسار الشعب اليمني وخضوعه لإملاءات المعتدين وركوعه وإرادتهم، مستخدماً من بشاعة جرائمه وقوة وكثرة حشوده أدوات للنيل من عزيمة هذا الشعب، وما لم يكن بحسابه ولا بذاكرته التاريخية أن هذا الشعب لم يذعن يوماً لعدو ولا يمكن أن يذعن.

صمود منذ الصاروخ الأول للغُذوان

تحت أزيز الطائرات وأصوات الانفجارات المدوية في كل أنحاء السمع والمشاهدة في كل اتجاهات النظر في اليوم الأول للغُذوان، وتحت جَمّ الضخ الإعلامي لقنوات الغُذوان وأصوات المرجفين التي تداعت تشيّر الربّ والهلع في أوساط الناس وتدعوهم إلى الاستسلام ومساندة الغُذوان ضد من أسماهم هذا الغُذوان بالانقلابيين، لم يسمع الشعب اليمني لكل هذه النعيق، بل خرج بكل فئاته، مستهزئاً بدخانات القصف ورافضاً للإذعان، معلناً رفضه من ساحة باب اليمن في مسيرة حاشدة توعد فيها برد شعبي حازم على الغُذوان الهستيري لآل سعود.

مسيرات ووقفات احتجاجية في عموم محافظات الجمهورية وإعلان الجهاد

ورفد المعسكرات بالمقاتلين ودعم الجبهات بالمال والقوافل الغذائية

المواطنون الذين خرجوا بعد ساعات من الغُذوان حملوا أسلحتهم الشخصية، ورددوا وهم يرفعونها هتافات «الموت لأمريكا والموت لإسرائيل» وهتافات الاستهجان للغُذوان المباغت لليمن.

وبما أن الغُذوان الأمريكي السعودي قد استهدف اليمن لإجهاض ثورته ومنع اليمنيين من المضي على درب هذه الثورة في التحرر من نير الاستبداد والوصاية، فقد أكد اليمنيون في اليوم الأول من الغُذوان أن ما سُمّي بعاصفة الحزم لن يثنيهم عن المضي في درب الثورة مهما كانت التضحيات.

وأمام صلف الغُذوان وغطرسته ومرور أسبوعين من هذه الغطرسة، أي في العاشر من أبريل خرج الشعب اليمني مرة أخرى في مظاهرة حاشدة أيضاً في باب اليمن ليرد على كل مزاعم الغُذوان ومرتزقته وعملائه التي تقول بأن الشعب اليمني سيستسلم مع زيادة الأعمال الإجرامية ضده، حيث خرج الشعب اليمني في هذه المظاهرة مجدداً تأكيداً على الصمود تحت شعار «صامدون في وجه الغُذوان السعودي الأمريكي الهجمي».

هذه المظاهرة جاءت بعد مظاهرة أخرى أيضاً في أقامها اليمنيون تحت «شعار الصمود في وجه الغُذوان» مطلع شهر أبريل.

رسالة إلى مجلس الأمن

ولأن العالم كله تكالب على اليمن ولأن منظّماته

من الصمود الأسطوري



الموسّع، والذي أُعلن فيه النفي العام لتحرير مدينة مأرب.

في الأول من مارس هذا العام شهدت العاصمة صنعاء مسيرة جماهيرية حاشدة للتنديد بجرائم العُدوّان الأمريكي السعودي على الشَّعب اليَمَنِي تحت شعار «مجزرة سوق نهم جريمة أمريكية»، رفع المشاركون فيها الأعلام الوطنية واللافتات والشعارات المنددة بجرائم ومجازر العُدوّان على اليَمَن واستهدافه للمنشآت الحيوية والأسواق.

هذه المظاهرة أتت بعد مجزرة مروّعة ارتكبتها طيران العُدوّان الأمريكي السعودي في سوق نهم وخلفت عشرات الشهداء.

وفي الرابع من مارس أيضاً شهدت محافظة الحديدة مسيرة جماهيرية غير مسبوقة من حيث عدد المشاركين فيها والتي قل أن تشهد المحافظة لها مثيلاً من قبل وذلك تنديداً بالعُدوّان وتهديداته التي توجي بنيته قصف ميناء الحديدة.

أمّا في الثامن عشر من مارس الشهر فقد خرجت حشودُ الشَّعب اليَمَنِي في ساحة التغيير، معلنةً استمرار الثورة في وجه العُدوّان ومواصلة السير في درب الصمود دفاعاً عن الكرامة والحرية وسيادة الوطن.

صمودٌ في كُلِّ الجبهات

لم تكن المسيرات الجماهيرية الحاشدة التي ضمّتْها العاصمة صنعاء طوال عام كامل هي ما يعبر عن صمود الشَّعب اليَمَنِي فقط، حيث تجسّدت مظاهر الصمود في الكثير من الفعاليات الأخرى في عموم محافظات الجمهورية مدناً وأريافاً، حيث قدمت قوافل الكرام من مختلف أنحاء الجمهورية دعماً لأبطال الجيش واللجان الشَّعبية وأبرز قبائل وطلاب ونساء اليَمَن، حضورهم الواسع، من خلال هذه القوافل، ومن خلال اللقاءات الموسّعة والوقفات الاحتجاجية، وكذلك من خلال معارض الصور والفعاليات الفنية الأخرى، إضافة إلى إعلان القبائل اليَمَنِيّة في معظم محافظات الجمهورية عن حالات النفي العام لمواجهة العُدوّان، وقدمت هذه القبائل خيرة أبنائها لاستشهاد من أجل الوطن.

وثيقة الشرف القبلية

وفي معرض الصمود دشنت القبائل اليَمَنِيّة حملةً مليونيّة للتوقيع على وثيقة شرف قبلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية، والثوابت القبلية الأصيلة وتذكير المجتمع بالقيم المتوارثة عن الآباء والأجداد النابعة من الدين والثقافة المتجذرة منذ قديم الزمان وإحياء دور القبيلة ومشاركتها في القضايا الوطنية الكبرى. وقد تم تدشين هذه الحملة في الحادي عشر من سبتمبر 2015 م وتتضمن هذه الوثيقة عدداً من البنود.

كما تضمنت ميثاق شرف دائماً يشمل مبادئ التكافل الاجتماعي، إضافة إلى مبادئ العقوبات القانونية لردع المتورطين في دم الشَّعب اليَمَنِي وتجريم الخونة والعملاء والمرتزقة.

وقد تفاعلت القبائل اليَمَنِيّة في مختلف أنحاء الجمهورية لتوقيع هذه الوثيقة ملتزمة بما فيها من مبادئ وبنود، مجسدة التزامها برفد الجبهات في مختلف الجهات بالمال والسلاح والرجال.

أمريكا تقتل الشَّعب اليَمَنِي

في جبهة الصمود والتصدي تصدرت حملة «أمريكا تقتل الشَّعب اليَمَنِي» اهتمام الفعاليات السياسية والشَّعبية والمجتمعية المنددة بالعُدوّان في مختلف أرجاء البلاد، وحظيت بمتابعة واسعة على المستوى العالمي في مواقع التواصل

الاجتماعي.

حيث شهدت أمانة العاصمة ومختلف المحافظات فعاليات ومسيرات جماهيرية ووقفات احتجاجية ومعارض صور ومهرجانات ولقاءات قبلية في إطار هذه الحملة للتنديد بالعُدوّان والدور الأمريكي ومشاركته في جرائم الحرب بحق أبناء الشَّعب اليَمَنِي.

وقد دشنت هذه الحملة في الخامس والعشرين من يناير من قبل رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي

وشهدت العاصمة صنعاء مسيرة جماهيرية كبرى تحت شعار «أمريكا تقتل الشَّعب اليَمَنِي»، أدانت الصمّت الدولي إزاء الجرائم التي تُرتكب بحق أبناء الشَّعب اليَمَنِي، داعيةً أحرار العالم إلى استنكار ما يتعرّض له اليَمَن من حرب إبادة وانتهاك لحقوق الإنسان بدعم من أمريكا.

كما نظمت الوقفات الاحتجاجية واللقاءات المنددة بالعُدوّان ضمن الحملة في أمانة العاصمة ومختلف المحافظات والمديريات والتي عكست تنامي السخط الشَّعبي على الدور الأمريكي في العُدوّان الهامجي على الشَّعب اليَمَنِي.

وأكدت القبائل الاستعداد والجاهزية للتصدي لصف وهمجية العُدوّان الأمريكي، معلنين دعمهم لأبطال الجيش واللجان الشَّعبية في مختلف مواقع الشرف والعزة ورفد الجبهات بالرجال والعتاد.

كذلك شارك أبناء الشَّعب اليَمَنِي في الحملة من خلال معارض الصور والوقفات الاحتجاجية للطلاب والتربويين انطلقت مع تدشين الحملة وما تزال متواصلة في مختلف المدارس، حيث استنكر الطلاب استمرار الصمّت الدولي على جرائم تحالف العُدوّان الأمريكي السعودي الذي يستهدف حاضر ومستقبل اليَمَن ومنشآته التعليمية.

في إطار هذه الحملة أيضاً سجّلت نساء اليَمَن حضوراً مميزاً في حملة أمريكا تقتل الشَّعب اليَمَنِي، حيث نظمت الوقفات الاحتجاجية النسائية التي استنكرت جرائم العُدوّان في اليَمَن، إضافة إلى تسير قوافل الدعم لأبطال الجيش واللجان الشَّعبية الذين يدافعون عن تراب الوطن. كذلك أطلق اليَمَنِيون هاشتاغ «أمريكا تقتل الشَّعب اليَمَنِي» على مواقع التواصل الاجتماعي تضمن مقاطع فيديو وصوّر أظهرت بشاعة العُدوّان على اليَمَن وتفضح الدور الأمريكي وزيف ادعاءاته بغرض إيصال رسالة الصمود اليَمَنِي ومظلوميته إلى العالم بكل لغاته. كذلك أعلنت القبيلة اليَمَنِيّة في مختلف أنحاء الجمهورية حالة النفي العام في مختلف محافظات الجمهورية، ودعت بعض القبائل إلى النكف والتوحد في صف واحد لمواجهة الغزاة ومرترقتهم، وتنفيذاً للخيارات الاستراتيجية للدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره، مجسّدة في هذا صورة توصّل رسائل الشَّعب اليَمَنِي إلى العالم، أن الشَّعب اليَمَنِي بكل رجاله ونسائه درعاً حصيناً للوطن اليَمَنِي، وأن اليَمَن عصية على كُلِّ البغاة.

إحتفالات بصمود عام في وجه

العُدوّان

وكما صمّد الشَّعب اليَمَنِي طوال عام كامل من الصمود في وجه العُدوّان الأمريكي السعودي وغطرسته واحتفل بمظاهر صموده الذي أذهل العالم، يتوج الشَّعب اليَمَنِي مظهر هذا الصمود بمظاهرات حاشدة ستضمّها العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات، وفي هذا السياق سيحتشد الشَّعب اليَمَنِي عصر اليوم في شارع المطار تجديداً لعهد الصمود وتحرير اليَمَن من دُئس الغزاة.

ورّد المشاركون هتافات التلبية والتكبير والتهليل للحج والشعارات والهتافات الراضة لمنع الحجاج اليَمَنِيين من تأدية فريضة الحج والجرائم التي يرتكبتها العُدوّان السعودي الغاشم على الشَّعب اليَمَنِي، كما أعلنوا في هذه المسيرة عن وثيقة الشرف القبلية.

الشَّعب اليَمَنِي يؤكد استمرار

ثورته

في الحادي والعشرين من سبتمبر الذكرى الأولى للثورة خرج الشَّعب اليَمَنِي في مظاهرة مليونية في باب اليَمَن بصنعاء تضامناً مع الأقصى وإحياء لذكرى هذه الثورة ليؤكد على واحدية هدفها في التحرر من الاستبداد والاستعمار ومساندة القضايا القومية والعربية.

كذلك شهدت العاصمة صنعاء مظاهرة حاشدة في الثاني من شهر أكتوبر جدّد الشَّعب اليَمَنِي من خلالها تأكيده على عهد الصمود حتى النصر. في الرابع عشر من شهر أكتوبر أيضاً شهدت العاصمة صنعاء تظاهرة مليونية احتفالاً بالذكرى الثانية والخمسين للثورة اليَمَنِيّة على الاستعمار البريطاني، وفي هذه التظاهرة أكدت حشودُ الشَّعب اليَمَنِي على مقاومة كُلِّ الغزاة والصمود في وجه العُدوّان حتى تحقيق النصر.

وفي السادس من شهر نوفمبر خرجت جموعُ الشَّعب اليَمَنِي مسيرة للتنبيه بخطر الكيان الصهيوني، على الأُمّة التذكير بزيف ادعاءات العدو الذي حاول الاقتراب من باب المندب لخنق اليَمَن من متنفسها البحري تحت مبررات أن باب اليَمَن يمثل خطراً على العالم، وقد خرجت جموعُ الشَّعب اليَمَنِي تحت شعار «الخطر في الكيان الصهيوني وليس في باب المندب».

في العشرين من شهر نوفمبر شهدت العاصمة

الحقد الأسود للعدو بالأرقام..

الاقتصاد الوطني.. صمود أسطوري في وجه

✶ المسيرة - رشيد الحداد:

12 شهراً من العدوان والحصار استهدف فيها العدو الأزعنى الاستقرار الاقتصادي والمعيشي ودمر البنية التحتية واستهدف حيوية الاقتصاد الوطني إلا أن الاقتصاد ظل صامداً مقاوماً للصدمات، لم يفقد تماسكاً رغم ما حل به من دمار هائل.

دشن العدو حربه البربرية ضد الشعب اليمني بالحصار ومن ثم شن غارات على صنعا وعدن وصعدة في أول عشر دقائق من عدوانه السافر، فكانت حربه اقتصادية عسكرية حاول خلالها افراغ حقه الأسود على اليمن أرضاً وإنساناً وبناء وتنمية، ليتكبد تكبد الاقتصاد الوطني خسائر فادحة وتسبب بركود اقتصادي حاد في مختلف القطاعات الانتاجية والحيوية في البلد، مما تسبب بتراجع النمو الاقتصادي إلى 34% بالسالب، وأشار إلى ارتفاع معدلات البطالة إلى 60% وارتفعت أسعار المواد الغذائية إلى 35% في ظل الحصار الجائر، وتسبب الحصار والعدوان بتراجع إيرادات الدولة إلى أدنى المستويات جراء تراجع النشاط الاقتصادي بكل القطاعات واستهداف القطاعات الحيوية.

ووفق تأكيدات وزارة المالية فإن الإيرادات العامة للدولة تراجعت خلال يناير - أكتوبر من العام المنصرم إلى 32% مقارنة بالعام 2014م. كما فقدت الموازنة العامة إيرادات مالية أخرى تمثلت بفرض قيود على التحويلات المالية التي تتجاوز 1,5 دولار سنوياً، وتسبب بارتفاع تعرفه التحويلات المالية، كما تسبب العدوان والحصار بفقدان اليمن اسهامات البنك الدولي المقدرة بمليار دولار، كما توقف أكثر من 373 مشروعاً منهم 200 مشروع ممول من الدول المانحة بالإضافة إلى توقف الاستثمارات المحلية والأجنبية وتدمير بيئة الأعمال في مختلف المحافظات.

سياسة التجويع

بالتزامن مع بدأ العدوان السعودي الأمريكي على الشعب اليمني في صبيحة الخميس السادس والعشرين من مارس 2015م دشن العدو حرباً اقتصادية علنية لأول مرة منذ أكثر من عشرين عاماً من ممارسته حرباً باردة ضد الاقتصاد اليمني، فسارع إلى فرض حصار بحري وجوي وبري ومنع دخول الامدادات الأساسية من غذاء ودواء، وفرض قيوداً على التحويلات المالية الخارجية، وفي ظل التصدي للحصار بالثبات والصمود تعمد العدو تجويع الشعب اليمني باعتباره من أفقر شعوب العالم ويعيش أكثر من 50% من السكان بأقل من دولارين من خلال استهداف مخازن الغذاء الاستراتيجية الممتلئة بصوامع الغلال وتدمير مخازن الغذاء في المحافظات والمديرية، إلا أن الأهداف التي كانت تسعى لتحقيقها دولة العدوان فشلت

✶ ميناء الحديد كان هدفاً مباشراً للعدوان ولحصار الشعب اليمني



المدني والعسكري دون أية استثناءات.

القطاع الخاص الهدف الأول

منذ الوهلة الأولى للعدوان كان القطاع الخاص والبنية التحتية للشعب اليمني في قائمة استهداف العدوان السعودي الأمريكي ولا يزال حتى اليوم بعد مرور عام، وطالت أضرار الحصار والعدوان مختلف نشاطات القطاع الخاص الوطني ابتداءً باحتجاز عشرات السفن التجارية لعدة أشهر حتى أُلغيت حملاتها من السلع والمنتجات ومنع حركة التصدير والاستيراد إلى الموانئ اليمنية ومرور باستهداف حركة النقل التجارية البرية وممارسة القرصنة وابتزاز التجار وفرض إتاوات على السفن تصل إلى 800 دولار على كُـل حاوية ووصولاً إلى التدمير المنهجي للمصانع والشركات ومخازن الغذاء والأسواق، حيث استهدف العدو خلال العام 212 مصنعاً انتاجياً وتسبب بتوقف نشاط 40 ألف منشأة صغيرة ومتوسطة، فضلاً عن توقف مئات الآلاف من العاملين عن أعمالهم، بالإضافة إلى 570 مخزن غذاء تابعة للقطاع الخاص في عدد من المحافظات وسبع صوامع غلال، وهاجم طيران العدو 436 شاحنة غذائية ودمر بطريقة منهجية 376 سوقاً ومجمعاً تجارياً في 12 محافظة يمنية ولم تتوقف حرب آل سعود على رؤوس الأموال اليمنية بتلك الأعمال التدميرية، بل سمرت حربها لتدمير مبنى الغرف الصناعية والتجارية بأمانة العاصمة، ووفق آخر تقرير صادر عن الغرف الصناعية والتجارية بالعاصمة فإن خسائر القطاع الخاص اليمني من جراء العدوان والحصار ارتفعت إلى 49 مليار دولار ولا تزال مرشحة للارتفاع إلى ما فوق الـ 60 مليار دولار.

الخدمات في مرمى العدو

قطاع التعليم بأنواعه المختلفة العام والفني والتعليم التدريب المهني والتعليم العالي استهدف بطريقة مباشرة، حيث بلغ إجمالي المعاهد المهنية والتقنية المستهدفة من قبل طيران العدوان والتي تكلف البعض منها أكثر من مليار ريال 44 معهداً مهنيّاً وتقنياً و6 كليات مجتمع بتكلفة 111 ملياراً و370 مليون ريال، كما بلغت الخسائر الأولية لمؤسسات التعليم العالي التي تعرضت عدد من الجامعات للاستهداف المنهجي، وتكبد الجامعات الخاصة خسائر فادحة تجاوزت الـ 40 مليار ريال، وبلغ إجمالي المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم التي استهدفت بطريقة مباشرة من قبل طيران العدوان ودمرت جزئياً كلياً 1634 مدرسة، كما تسبب العدوان والحصار بإغلاق 1,621 مدرسة في مختلف المحافظات، وفي ذات الاتجاه تعرضت 57 منشأة رياضية وشبابية للقصف والتدمير المتعمد من قبل طيران العدو وبلغت الأضرار الأولية 48 ملياراً و500 مليون ريال.

وفيما توقفت امدادات الدواء بسبب الحصار وهو ما عرض حياة الملايين من المرضى لخطر الموت، واستهدف العدو ما يزيد عن 340 منشأة صحية متنوعة بين مستشفيات ومراكز صحية ووحدات متخصصة بعشرات الغارات أدت إلى تدمير معظمها كلياً، بالإضافة إلى الأضرار غير مباشرة الذي تكبدها القطاع الصحي نتيجة انعدام المشتقات النفطية والمستلزمات والمحاليل الطبية المخبرية والدوائية نتيجة الحصار الجائر عن بلادنا. وقدرت وزارة الصحة العامة أن إجمالي تكلفة الخسائر للبناء بلغت 8 مليارات و342 مليوناً و424 ألف ريال، فيما بلغت خسائر التجهيزات الطبية 90 مليوناً و865 ألف دولار.

ولم يكن قطاع الرعاية الاجتماعية الحكومي بعيداً عن آثار الحصار والعدوان، بل تضرر هو الآخر، حيث فقد أكثر من 5 ملايين و750 ألف مستفيد من الاعانات المالية التي كانت تصرف لهم دورياً والمقدرة بـ 97 مليار ريال سنوياً.

القطاع النفطي.. الخسائر بالأرقام

القطاع النفطي الذي يعد أحد أهم القطاعات الاقتصادية في بلادنا والذي يعتمد على عائداته المالية لتمويل الموازنة العامة للدولة بنسبة 70%، تعرض هو الآخر للاستهداف المباشر وغير المباشر لترتفع خسائر اليمن إلى أعلى المستويات، ووفق احصائية رسمية صادرة عن وزارة النفط والمعادن نهاية يناير الماضي كشفت حجم الأضرار غير المباشرة الذي تعرض لها هذا القطاع والتي أكدت أن انتاجية بلادنا من النفط سجلت العام المنصرم 11 مليوناً و504 آلاف برميل بقيمة إجمالية 616 مليون دولار قبل العدوان مقابل تصدير 61 مليون

✶ مبنى نقابة هيئة التدريس - جامعة ذمار



✶ محطات الكهرباء (منطقة الحيا)



✶ الجسور كانت هدفاً للعدوان (جسر نهم)



العدوان والحصار

المعاهد العلمية والمهنية والجامعات كانت هدفاً مباشراً للعدوان الهمجي - مبنى كلية المجتمع يريم



فتح أبواب سرقة ونهب الثروة السمكية في البحر الأحمر وفي المياه الإقليمية اليمنية منذ أشهر من قبل سفن الية تجرف الصيد برعاية التحالف، تقرير حديث صادر عن منظمة الزراعة والأغذية الفاو في اليمن اتهم العدوان بفرض قيود على حركة صيد الأسماك في السواحل اليمنية واستهداف قوارب الصيد في محافظات الحديدة وتعز وحجة، وأكد أن تلك الأعمال أدت إلى فقدان 65% من الصيادين سبل عيشهم بالإضافة إلى 65 ألفاً من العاملين في التعبئة والتخزين والنقل لفرص أعمالهم، وأكدت انخفاض الصيد التقليدي بنسبة 75% في تعز والحديدة، فيما بلغ الانخفاض في المحافظات الأخرى ما يقرب من 50% مقارنة مع عام 2014م.

الشبكات العامة تخريب متعمد

وبذات طريقة ونهج العدو الحاقق تعرضت شبكات المياه والطرق والاتصالات لهجمات مماثلة، مما نجم عن تلك الممارسات العدائية خسائر فادحة، حيث ارتفعت الطرق والجسور المستهدفة وفق إحصائية حديثة صادرة عن المركز القانوني للتنمية والحقوق إلى 597 جسراً وعبارة وطريقاً، وعلى الرغم من تواصل استهداف الجسور والطرق، إلا أن لجنة الطوارئ بصندوق صيانة الطرق أكدت ارتفاع الخسائر الناجمة عن استهداف الجسور إلى 900 مليون دولار، كما أشارت إلى أن طيران العدوان استهدف 842 كيلو متراً طويلاً من الطرق بصورة مباشرة في مختلف المحافظات بتكلفة أضرار وصلت إلى مليارين و182 مليون دولار.

وفي ذات الاتجاه ارتفعت شبكات المياه المستهدفة في عدد من المحافظات إلى 186 شبكة، بالإضافة لـ 19 شبكة و برج اتصالات تعرضت لأضرار فادحة نتيجة الاستهداف المباشر من قبل طيران العدوان السعودي الأمريكي.

الكهرباء بدون تيار

وفيما تجاوزت الخسائر المباشرة للكهرباء إلى 3 مليارات دولار بلغت الخسائر غير المباشرة الناجمة عن استمرار خروج محطة مأرب الغازية و135 محطة كهرباء عاملة بالديزل في عدد من المحافظات إلى مليارات الدولارات، ولذات السبب وتعرض خطوط وأبراج كهرباء مأرب الغازية للتدمير المنهج من قبل العدو وتوقف المحطة منذ الـ 14 من إبريل الماضي حتى اليوم تضرر مختلف القطاعات التي تمثل الكهرباء أحد أهم مدخلات الانتاج ابتداء بالمصانع والمعامل الانتاجية والورش المختلفة وقطاع الفنادق والمطاعم والمستشفيات وقطاع التبريد بمختلف أنواعه والمحلات التجارية، ووفق التقديرات فإن إجمالي انفاق الأسرة اليمنية على الإضاءة البديلة منذ بدأ العدوان تجاوزت الـ 500 مليون دولار.

الخسائر غير المباشرة التي تكبدتها وكالات السياحة والفنادق السياحية جراء توقفها بشكل كلي إلى 745 مليون دولار.

القطاع الأخضر تحت القصف

تكبد القطاع الزراعي الذي يعد مورداً رئيسياً لـ 70% من السكان ويعمل فيه حوالي 2.9 مليون نسمة يمثلون نحو 50% من إجمالي قوة العمل، ويساهم بـ 21% من إجمالي الدخل القومي للبلاد خسائر فادحة على مدى عام العدوان، وفيما أكد تقرير صادر عن وزارة الزراعة والري الشهر الماضي بأن الخسائر الأولية تتجاوز الـ 3 مليارات دولار، توقعت مصادر اقتصادية أن تتجاوز الخسائر غير المباشرة والمباشرة الـ 6 مليارات دولار، في الاستهداف المنهج لطيران العدوان للمكونات الانتاجية لهذا القطاع النباتي أو الحيواني، وارتفاع الفاقد الزراعي واتلاف المنتجات في عدد من المحافظات الزراعية نتيجة انعدام المشتقات النفطية الناجمة عن الحصار، حيث حول العدو القطاع الزراعي المنتج للغذاء إلى مسرح تجارب للأسلحة المحرمة دولياً من قنابل انشطارية وعنفودية ومنذ بدأ العدوان حتى نهاية العام الماضي شن 26380 غارة استهدفت 4818 موقعاً زراعياً في مختلف المحافظات ولحقت دماراً كبيراً وأدت إلى إتلاف منتجاتها.

ووفق تقرير رسمي أولي فإن طيران العدوان السعودي استهدف بـ 2024 غارة الحقول الزراعية استهدفت 915 موقعاً وحقلاً زراعياً منتجاً، بالإضافة إلى استهداف 531 مسكن تابع للمزارعين منها 259 في صعدة و113 في محافظة حجة والحديدة، وتعرضت شبكات الري الزراعية

برميل في العام 2014، وأكدت الإحصائية الرسمية أن الخسائر الناتجة عن توقف صادرات النفط منذ أواخر مارس الماضي بلغت 4 مليارات دولار، وأكدت الإحصائية أن كافة أعمال الانتاج في 13 قطاعاً انتاجياً قد توقف تماماً من العمل، بالإضافة إلى توقف التنقيب واستكشاف النفط في 32 قطاعاً استكشافياً، بسبب توقف الشركات الأجنبية عن العمل، وهو ما تسبب بفقدان قرابة 15 ألف عامل وعاملة لفرص أعمالهم.

وبطريقة مباشرة استهدف العدوان 37 منشأة، منها منشأة رأس عيسى النفطية في منطقة الصليف محافظة الحديدة، وشركة النفط في ذمار ومبنى الرصد الزلزالي في ذمار مع مختبراته ومعدات ومحطات تابعة لشركة النفط في الحديدة والمخاء، بالإضافة إلى استهداف 248 محطة وقود في مختلف المحافظات و197 شاحنة محملة بالمشتقات النفطية، ولم يتسبب الحصار الجائر الذي فرضه العدو السعودية طيلة العام على الشعب اليمني بأزمة مشتقات نفطية خانقة في الأسواق المحلية وحسب بل أفقد اليمن قرابة المليار دولار كان من المتوقع أن يكسبها العام الماضي باعتباره من الدول المستهلكة بسبب الانخفاض الحاد والتاريخي لأسعار النفط في الأسواق العالمية نتيجة ارتفاع التخممة في المعروض.

السياحة أضرار فادحة

وفي ظل تواصل هجمات العدوان على المعالم التاريخية والأثرية والمنشآت السياحية في عدد من المحافظات وحسباً التي تملك إرثاً تاريخياً يعود لآلاف السنين، تنفيذ التقارير الأولية الصادرة عن وزارة السياحة إلى أن الخسائر التي تكبدتها هذا القطاع تتجاوز 12 مليار دولار، حيث شن العدوان حرباً هستيرية على القطاع السياحي بكل مكوناته الذي تعرض للاستهداف المنهج من قبل العدو الذي عمد على مدى العام على استهداف وتدمير المنشآت والمواقع والمزارات والمدن والقرى السياحية والتاريخية والأثرية، وتسبب بتوقف الاستثمارات السياحية واستهداف البنى التحتية والخدمية الأساسية، وتوقف الحركة السياحية الوافدة لليمن بشكل كامل بالإضافة إلى توقف أكثر من نحو 15 ألف منشأة سياحية كبيرة ومتوسطة وصغيرة على امتداد التراب الوطني، ونظراً لحدّة الأضرار التي لحقت بهذا القطاع خسر نحو ربع مليون عامل كانوا يعملون في مختلف مجالات العمل السياحي غالبيتهم في مجال النقل السياحي ومنشآت الطعام والشراب والإيواء منذ بدء العدوان في مارس الماضي، أعمالهم، فضلاً عن فقدان أسرهم لمصادر دخلها الرئيسي.

ووفق آخر المعلومات فإن إجمالي المعالم الأثرية والتاريخية المستهدفة ارتفعت خلال العام المنصرم إلى 55 معلماً أثرياً وتاريخياً، كما ارتفعت

مصنع العودي الحديدة



مبنى جامعة صعدة



مبنى المكتبة المركزية - محافظة الحديدة





يجب علينا جميعا التوحد و الحفاظ على وحدة الموقف ووحدة الكلمة والاتجاه هذا الاتجاه لتعزيز التعاون لاعتماد آليات عملية وفعالة للعمل المشترك فنحن أقويا بوجدتنا هذه وبتحركنا جميعا في الموقف الذي يستهدفنا جميعا ويستهدف بلدنا جميعا .

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

البردونى يقاوم بيننا

عبد الوهاب المحبشي

قالها البردونى ومضى، لم نكن ندري ماذا عنى بها! لكننا اليوم نفهم تماماً ماذا يعني؟ إنه يعني أن العدوان ليس سعودياً أبداً، وإنما السعودية قنّاع يغطي وجه صاحب العدوان الحقيقي. وقال أيضاً: إن صاحب العدوان سيبدو سعودياً وهو يقاتلنا ولكن بمن؟ سيقاتلنا المعتدي الأجنبي بقنّاع السعودية وبمن؟ سيقاتلنا بنا؟ البردونى نعم يقول إنها ليست حرباً أهلية، وإنما هي عدوان خارجي له قنّاع سعودي وله يد يمنية، تقتل لحسابه لمصلحته وهي جزء من العدوان، فسواءً أكان القاتل من الأجانب أم كان قاتلاً يمينياً يعمل لمصلحتهم وتحت أمرهم فلا تحسب النتائج له ولا تكتب باسمه وإنما هو مجرد أداة للعدالة لقتل شعبه، قالها البردونى وقد مات قبل 17 سنة:

«ما ترتدي حلوان روما؟ وواشنطن من ليست صلاة؟ أما اتخذت قنّاعاً وجه نجد؟ لتقتل مذحجاً بيدي تباله..» إنه يقول إن واشنطن تتخذ من نجد قنّاع لها لكي تقتل.. تقتل اليمينيين لكن بيد يمنية تقتل (مذحج) القبيلة اليمنية بيد (تباله) القبيلة اليمنية الأخرى، ويتابع في نفس السياق ليتحدث عن لندن التي زالت ولكنها جاءت بأخرى أمريكية تكابر الإزالة فماذا يقول؟

«أزالت لندن الأولى وجاءت بأخرى غير قابلة الإزالة..» ليس هذا فحسب بل يصل به الحال إلى وصف هادي كنموذج للعمالة للأجانب باعتباره جاء للرئاسة بقرار أمريكي.. فيقول:

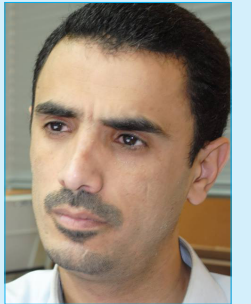
«ترسّ نائباً يبدو جديداً وتكتب للرئيس الاستقالة» وهاذي هو النائب الوحيد الذي رأسته أمريكا التي سماها البردونى لندن الأخرى في العدوان علينا كله واضح أن نجد القنّاع لوجهه أمريكي، ولهذا قال السيد القائد على سبيل الفكاهة برمارة (إن أمريكا محظوظة أن كان لها مثل النظام السعودي) ولندن الأولى موجودة في العدوان علينا بحُكم خبرتها كما تحدث القائد في الخطاب. ولندن الأخرى كذلك.. وقتل الشعب ببعضه ليلبدو جو الصراع حرباً أهلية.. ولذلك يجب مواجهة الاستقطاب وتحصين الجبهة الداخلية. أما الرئيس الذي كتب له لندن الأخرى الاستقالة فسيكون في السبعين، في حين يكون النائب الذي جعلته رئيساً في عرض البحر نائماً على بارجة أمريكية أو سعودية لا يستطيع تأمين مساحة على البر الذي جعلته رئيساً عليه. ولا فرق في السيطرة الأمريكية بين شخصين.. رئيس تكتب استقالته هي فيوقعها ونائب تقرر أن تجعله رئيساً فيكون، لا فرق إلا في تحديد نهاية هذا وتحديد بداية ذاك، لكن هناك زمن سيكون في الروضة ومكان سيكون في الحربية حيث لا تستطيع أمريكا ولا تملك تحديد البداية ولا النهاية، وقد قال البردونى نفسه عن هذا الزمن الذي يخرج عن سيطرتها وكأنه يخاطب من لم تقرر أمريكا بدايته ولا تملك تقرير نهايته.. وهو النائب اليمني الشاب: إلى الأتي هناك له بلادٌ ستبزغ ذات يوم لا محالة لماذا لا تنشع كما أرجي؟ أليس الدهر حالاً بعد حالة؟ يشم لوعدها قلباً شموخاً ووجهاً مثل طهر البرتقالة يراها وهي أخفى عنه لكن وعود الخير غامضة الدلالة وهذا من وعود الخير الغامضة لكن الأتي قد أتى لكي يزيل واشنطن فلا تكتب الاستقالات ولا تعين الرؤساء.

كلمة أخيرة

السعودية بين خيارين:

الفك أو التفكيك!

علي المحطوري



عام وولى، واليمن حاضرم يول ولم يغادر. وفي احتشاد جماهير الشعب عصر هذا اليوم احتفالاً بالصمود على مدى عام في وجه العدوان – تباشير نصر تاريخي لا يخفى على ذوي البصائر. حيث قوى العدوان كانت إلى وقت قريب تحدث نفسها بابتلاع صنعاء، فإذا بتلك القوى وفي مقدمتها السعودية مخنّية الظهر ترغب في تهدئة الحدود متناسية ما أعلنته من عناوين بداية العدوان، وكأنما نزيّف المملكة الحاد على كل المستويات قد أتلف ذاكرة آل سعود وأنساهم ما كانوا يهذون به كل مساء.

ومن قراءة لدلالات هذا اليوم المفصلي، ولما ورد في خطاب السيد عبدالله عشيّة مرور عام من الصمود في وجه العدوان ثمة جملة بالغة الدقة وردت في سياق الخطاب وهي دعوته السعودية لأن «تفك ارتباطها بأمريكا وإسرائيل»، وفي ذلك ما يستدعي التذكير بأبرز المحطات التي تؤكد أن الهيمنة الأمريكية على المنطقة ترتكز على عمودين اثنين هما السعودية وإسرائيل.

بالنسبة للسعودية فقد سنحت لها فرص عديدة لأن تخفي دورها المشبوه، وتظهر نفسها «كما لو أنها قائد المنطقة»، خصوصاً بعد نكسة 67، وموت عبدالناصر عام 70، وتنكر القوميين لقوميتهم بانهمزمهم تحت إغراء الريال السعودي، وحملات التشويه والتصفيات الجسدية للقامات الوطنية والقومية على امتداد العالم العربي.

وأواخر السبعينات وطوال حقبة الثمانينات أدت السعودية خدمتين جليلتين لأمريكا وهما:

تحريض عراق صدام وتمويل حربه العدوانية ضد إيران بذريعة الدفاع عن القومية، وصناعة «الجهد الأفغاني» تحت الراية الأمريكية لمقاتلة الاتحاد السوفييتي بذريعة الدفاع عن الإسلام.

وكان تأثير تلك الخدعتين بالغا على النخبة والعامة في عموم المنطقة. ولم يسألوا أين القومية والإسلام من فلسطين الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي منذ عقود؟

انتهت الحرب العراقية الإيرانية، وخرج الاتحاد السوفييتي من أفغانستان مفككا، وتفردت أمريكا منذ تسعينات القرن الماضي بقيادة العالم، وكانت معالم ذلك التفرد عاصفة الصعراء الأمريكية على العراق بذريعة إخراجهم من الكويت.

وخرج العراق... وفرض الحصار عليه ثلاثة عشر عاما إلى سنة 2003 ليجد نفسه أمام احتمال أمريكي مباشر.

والسعودية أمام كل ذلك لم نسجم منها لا قومية ولا إسلام، وإنما أداء مميز لخدمة المشروع الأمريكي.

وتحت قنّاع «خادم الحرمين» استمرت السعودية في أداء وظيفة خادم أمريكا وإسرائيل. ففرضت على العرب في قمة بيروت 2002 مبادرة السلام في وقت كان شارون يطحن عظام انتفاضة الأقصى، ويحاصر ياسر عرفات، وأتبع ذلك عام 2006 بأن حرضت إسرائيل على حزب الله في حرب تموز، ودعت إلى سحقه، وحركت ماكينة الفتوى بأنه لا يجوز الدعاء لحزب الله، ووصفته بالمغامر.

وفي تلك الحقبة شهد اليمن الحروب الست 2004-2010، كان الدور السعودي متخفيا في أولها وفي آخرها أطل قهرها الشيطاني ينطح جبال صعدة وما جاورها ثلاثة أشهر دون أن يحقق شيئا.

وجاء ما يسمى الربيع العربي ليختلط فيها الحابل بالنابل، وأنيط بالسعودية تمويل ذلك الخط، والعمل على ركوب الموجة حتى لا تذهب رياح ثورات الشعوب بما لا تشتهي سفن أمريكا وإسرائيل. فكان التعثر في سوريا، وخيبة الأمل في اليمن خصوصا بعد 21 سبتمبر 2014 وأطل 2015 وأطل معه قرن الشيطان ثانية إنما بفجور ودموية بما لا تقارن مع المرة الأولى. وليس مع الإطالة هذه المرة إلا التجلي.

فكانت الإطالة بشن العدوان على اليمن عشيّة الـ26 من مارس، ومن واشنطن كان الإعلان... ومن تل أبيب جاءت المباركة لتتجلى

العلاقة السعودية الإسرائيلية، وتوالت طوال عام من العدوان على اليمن اللقاعات الثنائية، والتصريحات المتبادلة، وسنح لإسرائيل أن تتشدد بمقولة: إن تمتين العلاقات مع العرب مدخل لحل الصراع مع الفلسطينيين!

وهكذا قدمت السعودية خدمة جليلة لإسرائيل لم تكن تحلم بمثلها. وأمام تلك الوقائع السياسية والتحولات الاستراتيجية جاء خطاب السيد عبدالله حاملا من المضامين العميقة حين أشار إلى «أن أمريكا لم تكن محظوظة بشيء كما هي محظوظة «بالسعودية»، وأن هذه الأخيرة ما لم تتدارك أمرها، وتعد إلى «الحضن العربي»، «وتفك» ارتباطها بقوى الاستعمار فسوف تواجه يوما ما خطر «التفكيك»، ومؤشراته ظهرت في تصريحات أوباما لمجلة «أتلانتيك» بوصفه السعودية بأنها أقل من حليف، «ومصدر الإزهاق» إلى آخر ما هنالك من الأوصاف التي نزلت على آل سعود كالصاعقة، وخرج أحد أمرائهم ليسمي ذلك «بالانقلاب الأمريكي»، ليبقى السؤال ليس هل أمريكا حقا سوف تتخلى عن السعودية ولكن السؤال: متى...؟

خليك صاحي .. تواصلنا صباحي

اتصل بـ 1 ريال للدقيقة الواحدة

من الساعة 3 فجرا إلى 7 صباحا

- 1 ريال للرسالة داخل وخارج الشبكة.
- 3 ريال للدقيقة إلى الهاتف الثابت.
- 3 ريال سعر الميجا للأنترنت.
- 7 ريال للدقيقة إلى الشبكات الأخرى.
- العرض لجميع المشتركين.



معنا .. إتصالك أسهل

إستشهاد 11 مواطناً وإصابة 4 كلهم من أسرة واحدة

مجزرة جديدة للعدوان السعودي الأمريكي في تعز



المسيرة -

متابعات:

استشهد 11 مواطناً من أسرة واحدة وأصيب أربعة آخرون، أمس الجمعة، في غارات وحشية لطيران العدوان السعودي استهدفت منزلاً في مديرية صبر الموادم بمحافظة تعز بالتزامن مع سلسلة غارات شنتها طيران العدوان على أنحاء متفرقة من المحافظة وسط تحليق كثيف. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية سبأ عن مصدر محلي قوله إن طيران العدوان السعودي الأمريكي استهدف بعدة غارات منزلاً في قرية تبشعنة التابعة لمديرية صبر الموادم الواقعة بين مديرتي صبر الموادم وجبل حبشي، ما أدى إلى تدميره بالكامل وتضرر منازل مجاورة وممتلكات خاصة.

وأوضح المصدر أن طيران العدوان السعودي استهدف أمس بسلسلة غارات القصر الجمهوري (قصر الشعب) وشارع الخمسين شمال غرب المدينة ومنطقة الربيعي ومحيط مصنع السمن والصابون، كما شن سلسلة غارات على جبل الهان المطل

على الضباب وانحاء متفرقة في منطقة الضباب بالضواحي الغربية لمدينة تعز. واستهدف طيران العدوان السعودي الأمريكي بسلسلة غارات أخرى مدينتي المخاء وذباب، ما أسفرت عن تضرر العديد من المنازل والممتلكات العامة والخاصة، مشيراً إلى أن غارات العدوان السعودي جاءت في مسعى لإسناد

مرتزقته الذين تكبدوا خسائر فادحة في الأرواح والعتاد على وقع ضربات الجيش واللجان الشعبية في هذه المناطق. وفي وقت سابق شنت طائرات العدوان السعودي الأمريكي غارات على منطقة شارع الستين شمال غرب المدينة، كما شنت غارات أخرى على مواقع متفرقة في الأطراف الشمالية الغربية لمدينة تعز.



المركز الثقافي يحيي ذكرى

استشهاد العلامة المحطوري

المسيرة - خاص:

أحيا المركز الثقافي وسط العاصمة صنعاء، الخميس المنصرم، ذكرى استشهاد الدكتور العلامة المرتضى المخطوطي برعاية مركز بدر العلمي بحضور عدد من العلماء والأكاديميين ومحبي الشهيد.

وتنوعت فقرات فعالية الذكرى الأولى للشهيد المحطوري من كلمات الضيوف والعلماء المشاركين في الذكرى، إلى القصائد الشعرية والأنشيد وتوزيع الكتب والتي عثرت جميعها عن روح المناسبة وذكر خصائص ومواقف الشهيد.

وشهدت الفعالية حضوراً لافتاً لشخصيات علمائية وأكاديمية وسياسية، وعدد غفير من محبي وطلاب الشهيد المحطوري.

ودعت أسرة الشهيد الدولة إلى إيلاء الإرث الفكري والثقافي لشهيد المنبر الاهتمام والاعتباس من تجربته النهضوية.

كما أكد المتكلمون أن استهداف العلامة المحطوري ومسجد بدر ومركزه العلمي إرادة أمريكية حذر منها الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي في حديثه يومذاك.

يُشار إلى أن الدكتور المرتضى المحطوري استشهد في مارس من العام الماضي فوق المنبر في عملية التفجير الغادرة للمصلين أثناء صلاة الجمعة في جامع بدر التي نفذها انتحاري.